

MULTIPLE INTELLIGENCES LIBRARY

# مكتبة الذكاءات المتعددة

د. محمد عبد الهادي حسين

مؤسس نظرية الذكاءات المتعددة في مصر والوطن العربي

## دليل العملي إلى قوة الذكاء الروحي

مسى سور الأزبكي

[www.books4all.net](http://www.books4all.net)



# مُنْتَهَى سُورَةِ الْأَزْبَكِيَّةِ

---

WWW.BOOKS4ALL.NET

*<https://twitter.com/SourAlAzbakya>*

<https://www.facebook.com/books4all.net>



دليلك العملي إلى  
قوة الذكاء الروحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًاٌ بَلْ أَخْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

صدق الله العظيم

**دليلك العملي إلى:**

# **قوة الذكاء الروحي**

**إعداد**

**مركز تنمية الإمكانيات والقدرات البشرية بدار العلوم**

**إشراف**

**دكتور محمد عبدالهادي حسين**

**هذا نظرية الذكاء المعقولة في هذه والوطن العربي**

**دار العلوم للنشر والتوزيع**



دار العلوم للنشر والتوزيع

**أكتوبر 2007**

مركز تمية الامكانيات والقدرات البشرية  
 دليل العمل إلى قوة الذكاء الروحي إعداد مركز تمية الامكانيات  
 والقدرات البشرية بدار العلوم بإشراف د محمد عبدالهادي حسين  
 ط ١ - القاهرة - دار العلوم للنشر والتوزيع. 2007  
 ص 148 م سلسلة الذكاءات المتعددة  
 تدمك 977-380-167-5  
 ١- الذكاء  
 ٢- العنوan  
 رقم الإيداع: 2007 / 20777  
 التصنيف 153

### **جميع الحقوق محفوظة للناشر**

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو نقله على أي نحو، سواء بالتصوير أو باستجلال أو خلاف ذلك إلا بموافقة الناشر خطياً ومقدماً

**الطبعة الأولى**

**أكتوبر 2007**

**دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة**

هاتف ٠٠٢٠٢ ٢٥٧٦١٤٠٠ (٠٠٢٠٢) ٢٥٧٩٩٩٠٧ فاكس

الموقع الإلكتروني: [www.dareloloom.com](http://www.dareloloom.com)

e-mail البريد الإلكتروني:

[daralaloom@hotmail.com](mailto:daralaloom@hotmail.com)

[daralaloom2002@yahoo.com](mailto:daralaloom2002@yahoo.com)

**الناشر**



دار اللمو - مطبعة دار اللمو

## إهداء عام

إلى شهداء الأمة العربية والإسلامية  
أهدي هذا الكتاب

دكتور محمد عبد المادي حسين

## إهداء خاص

إلى أستاذى الدكتور / مصطفى أحمد حسان  
عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - محافظة الشرقية.  
نحبك وتقدير واعتزاز بكم وعلمكم  
الغرس ومحصلة رعايتك لنا طوال السنوات الماضية.  
وفاءً وعرفاناً بالجميل، ما حببنا.

تلميذك وابنك

دكتور محمد عبد المادي حسين



## **مقدمة:**

لماذا نركز على الذكاء الروحي اليوم؟ (Spiritual intelligence). وما سر أهميته. إن التركيز دوماً في الماضي كان على القدرات العقلية المعرفية داخل المخ البشري والذي تفوقت فيه نظرية الذكاءات المتعددة. ثم ظهرت نظرية الذكاء العاطفي (الوجداني) لتعطي بعدها آخر وهو المشاعر وخطوطها وأهميتها ولتدخل في تنافس شديد مع الذكاءات المتعددة كنظرية معرفية.

والأن يحتل الذكاء الروحي مرتبة جديدة ويتفوق ويتنافس مع الذكاء المتعدد والذكاء العاطفي. ليشكل معهما ثلاثة التفوق والنجاح وليرسي أسساً علمية جديدة حول الذكاء العملي الناجح في المدارس. ويأتي هذا الدليل الجديد ليحوي بين أوراقه عدة إضافات علمية جديدة تتمثل في الجوانب الآتية:

### **الفصل الأول: الذكاء الروحي:**

- ما الروحانة؟ وما هي أهميتها؟
- الذكاء الروحي، وحقيقة الصورة الكلية.
- غذ روحك من الطبيعة.
- كيف عادوا للحياة بعد أن افترقوا من الموت.
- كيف تزثر في من حولك؟
- الذكاء الروحي: الذكاء العاشر الذي يحتوي بكل الذكاءات المتعددة.
- وجهة نظر (تورانس وسيسك) حول الذكاء الروحي.
- الحدس العميق.
- التوحد مع الطبيعة والحكون.
- حل المشكلات
- تربويات الذكاء الروحي.
- منظومة مفترضة من أجل تقوية سمات الذكاء الروحي.
- 7 طرق من أجل تمية الذكاء الروحي.
- تعريفات وأبعاد الذكاء الروحي.
- كيف ربط (شكيلي) بين الذكاء الروحي، والذكاء المتعدد، والذكاء العاطفي
- دراسات وبحوث في الذكاء الروحي.

### **الفصل الثاني، المخ والذكاء الروحي:**

- وجهة نظر نظرية الذكاءات المتعددة.
- أنواع الذكاءات المتعددة.
- الذكاء الروحي والشكور بالمعروف والإحسان والعطاء ... شكرأ جزيلاً .. أنا ممنون .. الحمد لله.
- الحلقات الدراسية لتعلم لعبة خفة البد.
- الصبي الفقير وما تعلمه من الحياة.

### **الفصل الثالث، أثر جهود العالم (إيمونز Emmons) في الذكاء الروحي:**

- وجهات نظر العالم (روبرت ستيرنبرج)
- بيان ورثية (جاردنر) حول دحض فحكة معامل الذكاء IQ.
- أشهر المقالات المتبادلة بين كلاً:  
أيمونز (الذكاء الروحي) ....  
و .... هوارد جاردنر (الذكاء المتعدد) ....  
و .... جون ماير (الذكاء العاطفي) ....
- دفاع إيمونز (Emmons) عن الذكاء الروحي والروحانيات كذكاً.

### **الفصل الرابع، الذكاء الروحي والعلاج النفسي:**

- العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي
- الذكاء الروحي، والطب.
- الحدس ودوره وكيف نتطوره.
- الذكاء الروحي والمهنة، وتطوير سيناريوهات الدروس التعليمية.

### **الفصل الخامس، الذكاء الروحي وقوة التأمل:**

- تمية الذكاء الروحي من خلال التأمل
- برنامج SSEHV.

### **الفصل السادس، الذكاء الروحي منذ الطفولة المبكرة:**

- أسعد أيام حياتك.
- حكايات طفولية.
- تمارين وتدريبات عملية لتمية الذكاء الروحي

### **الفصل السابع، القادة الروحانيون صناع السلام:**

- السلام والتأمل.
- التأمل وأعظم القادة الروحانيين.
- خطوات عملية لتعطى بالسلام.
- تمارين وتطبيقات عملية.

### **الفصل الثامن، الذكاء الروحي وصناعة الحب:**

- الحب.
- الحب والخوف.
- التلقي والعطاء.
- الحب والعلم
- تمارين وتطبيقات عملية.

**الفصل التاسع، الذكاء الروحي من وجهة نظر كبار علماء المسلمين:**

- محي الدين بن عربي.
- ابن قيم الجوزية.

بالإضافة إلى ورثتي عمل عن قياس وتقدير الذكاء، الروحي، والنموذج الرباعي لمكونات الذكاء الروحي ويتضمن 21 مهارة في 4 مكونات.

ويسعدني وفي النهاية أن أتقدم بواهر الشكر والتقدير إلى كل من الأستاذ حسام عثمان صاحب ومدير دار العلوم لنشر والتوزيع لتحمسه لنشر فكرة الذكاء الروحي داخل المجتمعات العربية باعتبارها أبرز أنواع الذكاءات المتعددة على الساحة الدولية الآن. والأستاذ / عادل محمود ندا لتفضله بكتابته الدليل وبذل كل الجهد من أجل إخراجه إلى الناس في أحسن صورة. وإلى قراء نظرية الذكاءات المتعددة ومحبي اعمالي فيها الذين أجد لديهم دائماً منهم كل التشجيع لي ولأعمالي. أرجو أن يقبل الجميع إهداه خاص لهم.

وآخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

**القاهرة**

**د/ محمد عبدالهادي حسين**

[Mohamedabdellahi6@yahoo.com](mailto:Mohamedabdellahi6@yahoo.com)

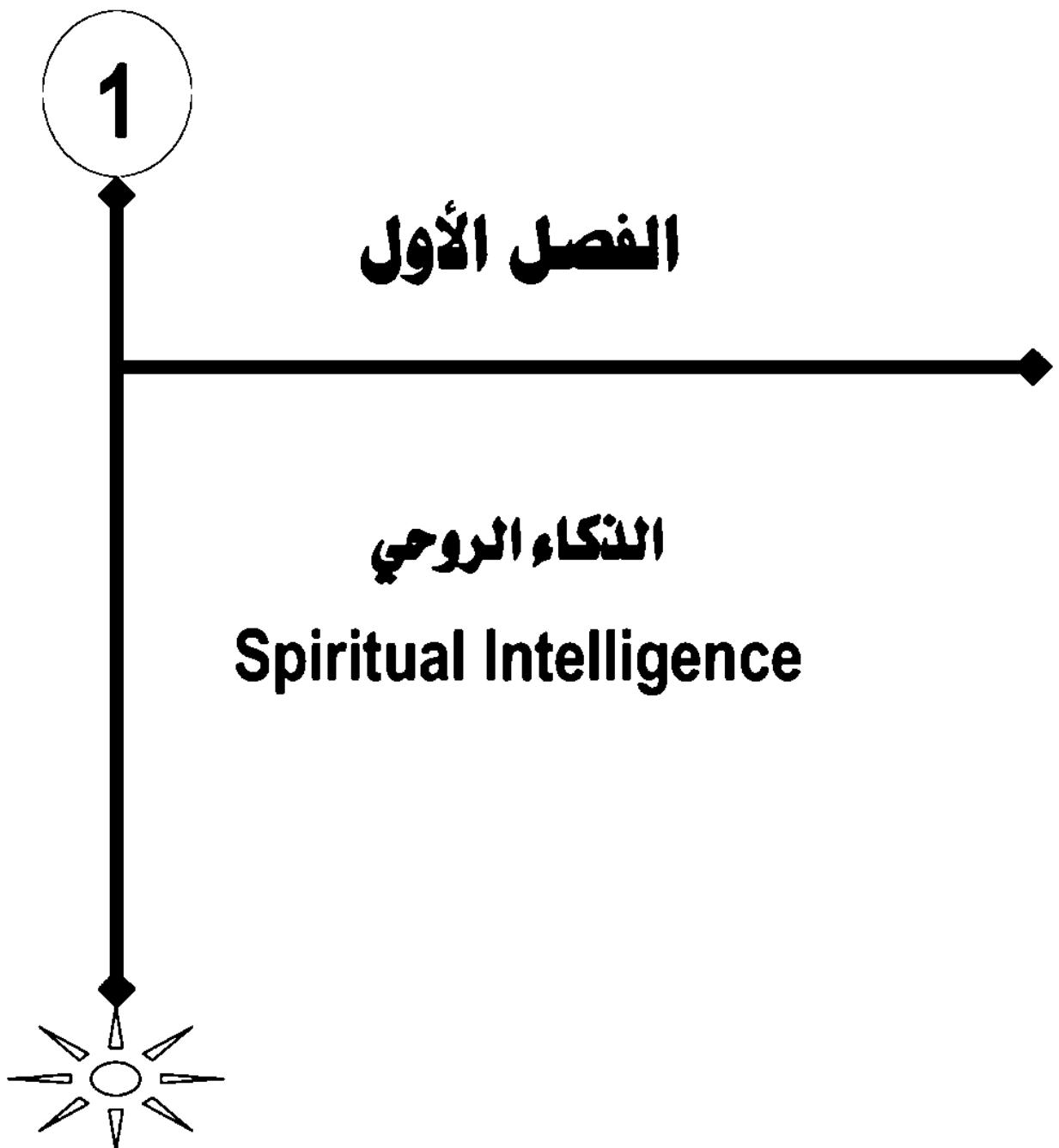


1

## الفصل الأول

الذكاء الروحي

Spiritual Intelligence





# الذكاء الروحي: ملذاً

## ما هي الروحانية؟ وما هي الروحانيات؟

تتوارد الروحانية في قلوب وعقول البشر، في كل زمان ومكان، من خلال التقاليد الدينية المتوارثة، أو بشكل فردي فطري.

وقد تتولد الروحانية في النفس كمحاولة للخلاص من فلق الخوف من المجهول والذي ينتاب بدرجات متباينة، ويترجم هذا الخوف بصور مختلفة، فقد لا يعتبر البعض مخاوفهم دافعاً للروحانية، وقد يعتبره البعض مصدراً لـكل الدوافع الأخرى لل الحاجة للروحانية، والروحانية مثل العاطفي تتسع درجات عميقها والتعبير عنها، فمعتها قد يكون مدركاً وواعياً وقد يكون منساقاً ومنقاداً.

والروحانية الحقة تتطلب مستويات عالية من الجوانب المعرفية، الأخلاقية والعاطفية، وتمثل الروحانية في نظر الكثيرين علاقة الإنسان بربه وبالناس من حوله وبالأرض التي يعيش عليها، ونراها عند البعض تشير إلى الولاء والالتزام ببيانه محددة لها نسق من المعتقدات والممارسات. (مرثى سليم، 2006)

إن الروحانية ليست مرادها للدين، فالدين بناءً مرسوم يضم مجموعة من الأفراد الذين يعتقدون مجموعة من العقائد والممارسات والطقوس التي تتعلق بقضايا واهتمامات روحانية، وهنا يتبارد الذهن أن الأفراد الذين يعتقدون هذه المعتقدات والممارسات ربما يفكرون بصفة عامة "روحانيين". ومع ذلك هناك كثير من الناس يمحكم أن ينكروا "روحانيين" دون أن ينكروا "متدينين" أو معتقدين لأي ديانة منظمة. ومن المحکم أيضاً أن ينكرون الشخص "متديناً وليس روحانياً". فكثير من المتنمرين لأديان يقومون بتادية الشعائر الضرورية، ويقبلون العقائد (على الأقل ظاهرياً)، لكن أخلاقهم ومعايرهم، وإخلاصهم في ممارسة تعاليم ومبادئ دينهم في كل حركة وسكنة لا تنبع نهائياً مع عقائدهم الظاهرية أو المزعومة (Krippner & Welch, 1992).

ويرى (ميلا) (Miller, 1999) أن الروحانية هي ما تمثله شخصية الفرد ومعتقداته الذاتية وخبراته حول قوة مقدسة وأعظم من كل ما حوله وأن الحقيقة فيها لا تتعدد بالعالم المادي أو المحسوس.

ويوضع (كليف بك) (Clive Beck, 1986) أن الأشخاص الروحانيين يتصفون بما يلي:

1. الحدس والفهم.
2. الحساس بالعلاقات المحيطة والمرئيات.
3. الوعي بالصلات والروابط المتداخلة بين الأشياء المختلفة والوعي بالأنماط الجزئية المتضمنة في الكلمات.
4. التكامل بين الجسد والروح والنفس والعقل وبين مختلف جوانب والتزامات ومقاييس الحياة.
5. الشعور بالدهشة والغموض والرهبة لما هو غيبي مقدس في حياة الفرد.
6. الإحساس بالرضا والسعادة والإنسانية والتواضع واحترامك كل ما هو جميل في الحياة.
7. الأمل والطموح والتفاوز.
8. المقدمة على العماس للحياة.
9. الطاقة التجددية.
10. الاستقلالية.

11. تقبل القضاء والقدر.
12. الحب وهو من السمات أو العلامات المميزة للشخص الروحاني.
13. اللطف والنبل الأخلاقي والحساسية وعمق النظر والتفضيل ومراعاة مشاعر الآخرين وحسن التقدير لذاته.

وقد ثبّتت وَكالَّةِ كاليفورنيا النفسيّة للروحانية والطب النفسي (The California State Psychological Association) (Task Force on Spirituality and Psychotherapy) تعريفاً للروحانية مزدوجاً:

إن الروحانية هي الشجاعة في النظر لداخل الذات وبثقة وصدق، وما نراه وما نتف به يتضمن صاحب احساس عميق بالانتماء والكمال والترابط وشمولية الاتصال والانتاج على المطلق أو اللا محدود (Krippner & Welch, 1992).

وقد طور فرع الروحانيات والأخلاقيات والقيم الدينية في الإرشاد بالوكلانة الأمريكية للإرشاد (The American Counseling Associations, Division of association for spiritual, Ethical, and Religious Values in counseling) (ASERVIC) (Counseling Today) تحت عنوان: قمة النتائج في معلومات إجمالي الروحانية (نشر في ديسمبر 1995 بدورية الإرشاد اليوم) يرى: أن الروحانية هي قوة مفعمة بالحيوية في الحياة تمثل من خلال صور معينة كالحياة، الراحة، الحيوية، والشجاعة والروحانية هي امتداد حياة الفرد بالروح كما أنها بالخبرة قد تكون موجبة أو سلبية.

وتوصف الروحانية أيضاً بأنها قدرة ونوعية فطرية متقدمة بالنسبة لكل الأشخاص وتتوال هذه النزعات توجيه الأفراد نحو المعرفة، الحب، الأمل، الطموح، التفوق، السمو، الترابط، الرحمة، التناطف والحنان، وتتضمن الروحانية أيضاً: قدرة الفرد على الإبداع، التطور، وتطوير نظام قيمة. ومن الممكن أن تتضمن الروحانية في شبابها الدين والتحول الذاتي (Burke, 1998).

والروحانية عند (ن. كارول) (Carroll, 1990) تعني الجودة التي تظهر بعد الانتماء الديني، الخضوع للإله، التقدیس والرهبة، المعنى والهدف، والروحانية تعني تلك السمات حتى لو كانت في الذين لا يؤمنون بأبي الله.

إن البُعد الروحي هو محاولة الانسجام مع الكون والتضليل من أجل العثور على إجابات عن الأمور المهمة والهامضة، كما يتمثل في قدرة الشخص على الترکيز عند مواجهة التوتر العاطفي والمرض البدني والموت كما ترى أن الروح تتسلل إلى كل الأبعاد الإنسانية، جسدي، سيمولوجي، عاطفي واجتماعي. ومن الروح ينمو لدى الفرد إحساس بالراحة والروحانية حيث تتلامم الروح البشرية مع بيئتها وتترابط مع الآخرين والعالم الذي نعيش فيه.

ويرى زينبور وبارجامت (Zinnbaur & Pargament, 1998) أن هناك اختلاف بين الدين والروحانية، فيتمكن أن يكتسب الفرد الروحانية دون الدخول في مسائل الدين.

ويرى (أيمونز) (Emmons, 1999) أن الذي يربط بين الدين والروحانية هو الاشتراك في المخاوف الأساسية والأهداف الشخصية المتعددة التي قد يمتلكها الشخص في ضاله نحو المقدس (المقدس هنا قد يشير إلى الله أو الأسماء القريبة من الله، مثل القدرة الإلهية، الحقيقة المطلقة .... الخ).

كما يرى (أيمونز) (Emmons, 1999) أن الروحانية مفهوم غني ومختلف للحد الذي يجعله يتحدى التعريف السهل أو القياس ببساطة أو التعرف السهل عليه في حياة الآخرين.

اما في تصور هيلميناك (Helminak, 1998) فإن الروحانية لا تتعلق بالله أيضاً فبرغم أن الروح تعد ملازمة في المقل البشري بالتفحص في الله وعبادته وحسابه وعقابه، إلا أن هناك معاملات روحانية لا تتعلق بالتفحص في حساب الله، حيث تمثل الروحانية هنا علاقة إنسانية تماماً، فالروحانية تبني من خلال التجارب الإنسانية ويمكن أن تكون من سمات المقل البشري.

ويرى (فاند كيمب) (Vande Kemp, 1996) انه رغم ان معظم الناس قد يعبرون عن ميلهم الروحي الملائم للإيمان بالله من خلال ممارسة الدين، إلا ان روحانياتهم في الأصل تمثل فيما إنسانية وليس إلهية، اي ان المسألة تتعلق بالعلوم الاجتماعية او الإنسانية وليس بالدراسات الدينية، والروحانية حتمية للجانب البشري لكي يتحقق ذاته.

اما (بيرسي) (Percy, 1997) فيرى انه لا ينبغي للعمل الجماعي التركيز على القضايا او المناقشات الدينية مع المجموعات لحفظ روحانية اعضائها وإنما التركيز يجب ان يكون على الاهتمام الاكثر بالأخرين، اكتساب العلاقات الاقوى بالأخرين، القدرة على تقديم الذات الحقيقة للأخرين، تطوير المفاهيم الذاتية، الوعي المتزايد والمتامن بالذات وبالأخرين، الحرية الذاتية وتنمية العلاقات بين الأشخاص والانتماء للأرض.

### الثبات الروحي وحقيقة الصورة الكلية: (الصورة العامة للتكامل الروحي)

تعرف المعجزة بأنها اي شيء مدهش او حدث رائع او اي شخص او شيء يackson مثلاً بدليلاً لشيء آخر، مثلما نقول اعجاز في التصميم. وكلمة معجزة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Miraculum) والتي تعني العجب او الشيء البديع. ولا يمحنك الجدال في هذا لأن كل الدلائل تؤكد حقيقة انك مخلوق رائع فلتتدبر اعجاز تحكيمك الجسماني وإليك بعضها:

- يوجد في جسمك ملائكة عظمة خلقها الله بطريقة معقدة وتعمل بطريقة مدهشة، وخمسملة عضلة يربط بينها مليارات الأنسجة العضلية وانسجة عضلية توازي في طولها سبعة أميال وهي تربط بكل ما سبق ببعضه البعض
- إن تركيب عينيك وأذنيك وأنفك وجلدك وفمك على درجة كبيرة من الدقة والتعقيد لدرجة أن العلماء يعجزون عن شرح آلية عملهم، فكيف يستطيعون أن يخلقوا مثل تلك النعم؟
- بعد القلب أعظم مصنفة تعمل بطريقة مدهشة، حيث يصل معدل نبضات القلب إلى 36 مليون نبضة في كل عام من حياتك.
- يحتوي المخ البشري على مليارات من الخلايا المغنية - تعادل 167 ضعف سكان هذا الكوكب . والتي تعد ذاكرة الواحدة منها أقوى من الحاسوب الآلي الذي يزداد اعتمادنا عليه يوماً بعد يوم.

ونحن نعلم أنك في تفردك واختلافك عن أقرانك من البشر ، تفوق اختلاف أي ذرة ثلث عن الذرات الأخرى. فكل منا قادر على القيام بأروع أعمال الشجاعة، وقوة الاحتمال والبطولة والتضحية، كما أنا . لسوء الحظ . بإمكاننا أن نكون جشعين وانانيين وفاسدين بشكل مفرط، وهذا هو اعجاز الجنس البشري.

### الصورة الكلية:

هناك احد الانشطة الشائعة التي يمارسها الأطفال في بداية اكتشافهم لأبعاد عالمهم، أو هو المراسلة، سواء مع صديق مقرب، أو صديق من بلد آخر، ونجد أن طريقتهم في تدوين العنوان تكون حكماً يلي:

إلى صديق "جان فيتزجيرالد"  
16 شارع الفردوس  
لندن - إنجلترا - أوروبا  
العالم - مجلة درب التبانة  
الكون

فقد بدا هؤلاء الأطفال يشعرون - مثلاً يشعر من يمتلك الذكاء الروحي - بأن هذا الكون هو بيته، وبأنهم يعيشون في سلسلة كبيرة ومتصلة من الأحياء والمعن.

إن اتساع هذا الكون هو ما يخلق بداخلنا شعوراً بالإثارة والتعجب والرعب، مما يشير بداخلنا كل أنواع التساؤلات الروحية حول معن ووجودنا ومكانتنا الشخصية وأهميتها في هذا الكون.

بين الحين والأخر، تأمل الأشياء ...

التي لم تصنعوا يد إنسان!

فيمكن ارتقاء جبل، أو تألف نجمة، أو إنحناء نهر.

وسيجلب هذا لك .. الحكمة والصبر

وفوق كل شيء

ستطمن إلى أنك ليست وحدك في هذا العالم.

(سيدني لفيت)

وهذا الكون فسيع:

• كوكب الأرض هو واحد من الكواكب التسعة الموجودة في المجموعة الشمسية التي تدور حول الشمس.

• تفوق الشمس حجم الأرض بآلاف المرات، ومع ذلك فهي من أصغر آلاف الملايين من الشموس الموجودة في مجرتنا والتي تدور عند حافتها.

• تعد مجرتنا واحدة من بين ملايين المجرات التي تحتاج إلى ملايين السنوات الضوئية لكي نصل إليها، وكل واحدة من تلك المجرات تبعد عن الأخرى بمسافة هائلة لدرجة أنك إذا أبحرت بسرعة الضوء لمدة مائة عام فلن تتمكن من اجتياز الفراغ بينهما.

حاول أن تتصور عدد الذرات (وهي تمثل لبنة بناء المادة) الموجودة في هذا الكون. عندما تعلم أن حبة واحدة من رمال أحد آلاف الشواطئ المتاثرة في كوكبنا، تحتوي على ملايين الذرات.

فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي يميلون إلى تعمية إدراكهم لروعه الحكائيات الحية من حولهم وجمال هذا الكون العملاق. وازداد هذا الإدراك بشكل هائل بفضل اختراع التسليكيات والمجسات الفضائية، فضلاً عن رحلات رواد الفضاء.

فبفضل هذه الآلات والمعدات الحديثة، أصبحت وسائل الإعلام تبث صوراً رائعة - ربما زيناً بها بعض جدران حجراتنا - للكواكب والنجوم وال مجرات، والسحب العالية بين المجرات، والتي تولد فيها النجوم، وهي الأشياء التي تبعد عنا ملايين الأميال. وهذا الوعي الروحي الذي قد ولد حديثاً تضمنه قصة أحد رواد الفضاء والذي يدعى (إيدجارد ميشيل).

فقد قابلت (إيدجارد ميشيل) في عام 1973 ومكان هذا بعد مرور عامين على رحلته الفضائية آبولو 14 والتي كانت وجهتها الدوران حول القمر ثم البيود على، لقد غيرت تجاربه في هذه المرحلة الطريقة التي يمكن يحبها. لذا فقد قام بإنشاء معهد لدراسة العلوم البشرية والبيئة، وقد سرد لنا القصة التالية:

## الصلة والد الفضاء:

كان التدريب في وكالة (ناسا) لرحلة الدوران حول القمر والهبوط على سطحه متقدماً ودقيناً، فقد تربى الرواد عن طريق جهاز المحاكاة. على كل مراحل الرحلة من حيث المدة والأنشطة اليومية، أي أنهم أتموا رحلتهم (ذهبوا إلى القمر وعادوا) وهم على كوكب الأرض.

وبالفعل كان التدريب متقدماً جداً لدرجة أن "ميتشيل" لم يفزع، ولم يشعر بالخوف ولا الرهبة عندما أفلعت سفينة الفضاء من على كوكب الأرض، وذلك لأنه كان قد اعتاد هذا الأمر.

ولازمة هذا الشعور طوال الرحلة إلى القمر، وكان كل شيء يسير بسلامة حب الجدول المحدد، وفيما يختص بأفراد الطاقم، كان كل منهم يشبه الإنسان الآلي في الدقة. وصل الفريق وبدموا في إعداد الرحلة إلى "الجانب المظلم من سطح القمر".

وكان هذا الأمر، شأنه شأن الأشياء الأخرى، فقد تم التدريب عليه من قبل. وكانت الرحلة سوف تستغرق ساعة فقط أو ما يقرب من هذا. وكان الشيء المهم في هذا الجانب المظلم من سطح القمر هو أن كوكب الأرض كان سيحجب لأول مرة عن أنظارهم، ولكن تحكم هناك آية أشعة صوتية أو تليفزيونية قادرة على اختراق سطح القمر أو الدوران حوله. لقد احتجب اتصال الرواد بكوكب الأرض تماماً.

وقال (ميتشيل) إن الدقائق الخمس الأولى على سطح هذا الجانب المظلم من المقر مرت بشكل جيد، ولكن بعد ذلك تلاشي كل ما تدرّب عليه من قبل فوق سطح الأرض، وبدأ ينتابه شعور بالخوف وبدأ يسبح في خياله. فقد أخذ يفكّر بعمق في كوكب الأرض: في زوجته وأبنائه، ومنزله وفيه الذي يعيش فيه، وأصدقائه والأماكن التي كانوا يتقابلون فيها، والألوان المختلفة لفصول السنة الأربع. وعندما توسيع في خياله، بدأ الوقت يمر ويطول، مثلاً يحدث عند انتظارك لمن تعب إذا تأخر، ولكن لم يكن (ميتشيل) ينتظر شخصاً واحداً، وإنما كان ينتظر المودة إلى كل الأشخاص وكل الأشياء التي كان يحبها على سطح الأرض. وبدأ يتسامل ما إذا كان هناك تأثيرات أجمل الشخص يشعر بتنمية الوقت في هذا الجانب المظلم من سطح القمر أو أنه - هو وزملاؤه - قد وقفوا في شباب ليل أبيدي. وقال (ميتشيل): "إن الدقائق كانت تمر وكانها أيام، فلقد أصبح الوقت سرمدياً خلف سطح القمر في هذا الجانب المظلم منه".

وبعد انقضاء هذا الوقت الذي بدا وكأنه أبيدي، انطلقوا بعيداً عن هذا الجانب المظلم إلى الجانب الآخر، وعندها، أخيراً... رأوا كوكب الأرض.

ولكن كوكب الأرض لم يكن مثلاً تخيله (ميتشيل) فقد كان في تصويره أن كوكب الأرض هو ذلك العملاق الذي يوجد بداخله منزله وأسرته. فما رأه الآن كان كوكباً أورق ضئيلاً في الفضاء الشاسع ذي الظلام الدامس، ويحيط بهذا الكوكب الضئيل طبقة بيضاء رقيقة وضئيلة جداً من الغلاف الجوي، فهذا الكوكب بشبه اللؤلؤة الصغيرة الموجودة في طي النسيان.

في هذه اللحظة، وعندما أدرك (إيدجارد ميتشيل) شأنه كوكبنا في هذا الكون الشاسع، أحدث هذا تغيراً كاملاً في نفسه. وعندما عاد إلى كوكب الأرض كان يشعر بالتعاطف والقلق على كل أقرانه من الكائنات الحية، وقرر أن يكرري بقية حياته في مساعدة وحماية هذا الكوكب الضئيل والغريب والجميل.

ومن أهم سمات الذكاء الروحي حب الطبيعة واحترام وتقدير الطريقة التي خلقت بها. فمعظمنا غالباً يعجبه الذكاء الروحي الذي تتميز به الشعوب القبلية، مثل الشعوب الأصلية في أمريكا، والسكان الأصليين القدماء في أستراليا، والذين اشتهروا باحترامهم وتقديرهم وحبهم للحيوانات وسائر الكائنات الحية الأخرى وتجليلهم وتوفيرهم للكون أجمع. وذلك ينبع من انتمائهم إلى كوكب الأرض وشعورهم بالمسؤولية للدفاع عنه وحمايته.

### تفنيد الروح من الطبيعة

تظهر الأفكار الروحانية في الإبداع الموسيقي والشعري. فتجد الشعراء والموسيقيين ينظرون إلى الطبيعة كمصدر لوحفهم وإلهامهم.

كتب نابيرون في قصيدته رحلة تسيلد هارلود:

تجد السعادة في الغابات غير المطرورة

وتجد النسمة في الشطآن المهجورة

وتجد الصعبية في أوقات خلوتك

وتجدها في أعماق البحار، وفي صخب الموسيقى

وكتب الشاعر وليام بليك، ذلك لشاعر الخيالي والفنان المتصوف:

ـ عندما ترى نمراً، ارفع رأسك وتأمله، فقد رأيت لتوك قطعة من العبرةـ

ـ وعندما أراد أن يكتب عن الكون بمفهوم مثالي، كتب بليك المسطور الخالدة التالية:

ـ عندما ترى الدنيا في حبة رملـ

ـ والجنة في زهرة بربـ

ـ فكأنك تحمل السرمدية بين أناملكـ

ـ وتعيش الخلود في ساعة زمنـ

ـ لقد اتخذ بيتهوفن، وموتسارت، وكثير من عظماء الموسيقيين من الطبيعة مصدراً لوحفهم، فادمجوا في أغانيهم شدو المصافير والبلابل، وصفير الرياح وخمير الماء، وأصوات الحيوانات وجبلة الفلاحين والمزارعين في آشاء مزاولتهم لعملهم، حتى أن الحركات الأربع الداخلية لسيمفونية بيتهوفن السادس (الرعوى) كانت مبنية على نزهة على الأقدام في الريفـ

ـ فالطبيعة تحافظ كل من يستكشفونها، وذلك من خلال تقوية بصيرتهم في رؤية الأشياء، وبالتالي تعمي ذكاءهم الروحي. ومن الأشخاص الذين قدروا بشدة جمال وتعقيد خلق الطبيعة هو المذيع البريطاني (سير ديفيد) الذي حظيت حلقاته عن الحيوانات والتباتات والعالم الطبيعي بالجوائز، والتي أمنت والبها الملايين من المشاهدين في جميع أنحاء العالم. وربما لم يتاثر أحد بعجائب الطبيعة أكثر من (سير ديفيد) نفسهـ

ـ ولذا فذكرت فيما سأورد في السطور التالية، سوف تفهم سبب امتنان كل من: (سير ديفيد)، وبعض العلماء، مثل: (جين جودال) و (جايان فوس)، بعالم الطبيعة وذلك من خلال عملهم مع فصائل القرود والغوريلاس المهددة بالخطرـ

ـ ككيف تعلمت النبتة أن تتخذ شكل والوان ورائحة أنش النبور لكي تعجب إليها ذكر الدبور ليتزماوج معها ويلقع أزمارها؟

- كيف تتطور وتسمو بذرة عملاقة يتطلب تناولها نزع غلافها الذي يستلزم تقبيله حريق غابة يحدث مرة كل خمسين عاماً.
- كيف تعرف ملكة الفراشة طريقها من أوروبا إلى عشها الموجود في أراضي المكسيك.
- كيف لسمكة السالمون أن تعرف أرضها التي وضعت فيها حبيبة بعد إبحارها لأعوام عبر المحيطات؟ فهذا الإجلال والتقدير للحياة والكائنات الحية يعد من المكونات المهمة للذكاء الروحي، فإن كنت معناداً على قتل الحشرات والبعوض والفاكهة فعليك بمعرفة السبب وراء عملك هذا.

## الفوائد للحياة

**صلوا إلى الحياة بعدها لا ترموا من الموت:**

ذكر العديد من الأشخاص ذوي الذكاء الروحي أنهم غالباً قد أصيبوا بصدمة افتريت من الموت، وإنها كانت السبب في إيقاظهم روحانياً من سباتهم. وقد مررت بإحدى هذه التجارب والتي كانت لها عظيم الأثر في زيادة تقديري للحياة أكثر من ذي قبل<sup>(\*)</sup>.

### (تيري) العائد إلى الحياة ١

إنه صديقي، وكان لاعباً رياضيات ذو لياقة بدنية، وكان يمتهن ركوب الدرجات ويسلق الجبال ويستكشف الكهوف. انتهت حياته الأولى عندما كان يسبط أحد الأوجه شديدة الانحدار لكهف أحد المهربيين، فامسك بأحد بروز صخرة صغيرة وانخلط في بيته. وكان في آخر لحظات وعيه مدركاً أنه يسقط من علو مسافة تبعد بمقدار 180 قدماً عن قاع الكهف، وأصطدمت رأسه في أحد بروز صخرة وهو هابط لأسفل، وسقط في النهاية في قاع الكهف مدرجاً في دمائه وقد تهشم عظامه تماماً، وثبتت رئته وشرخت ججمنته.

وبعدات حياة (تيري) الثانية بالمستشفى عندما استعاد وعيه وأدرك أنه قد ولد من جديد، وقد ظهر له كل شيء بشكل أوضح وأبرز وأكثر معنى وأهمية. وبعد مرور ثلاثة عاماً بعد هذا الحادث ما زال يخبرنا (تيري) بأنه عودته إلى الحياة مرة أخرى قد غيرت من موقفه كلياً تجاه كل يوم وكل شيء في هذه الحياة الجديدة. فقد أصبح (تيري) يعتبر كل يوم هدية وهبة، ولذلك فهو يستمتع بكل لحظة فيه وعرف بعد هذا الحادث بأنه رجل رحيم ومهموم بأمر الآخرين، يملك موهبة في التخفيف عن الآخرين من خلال كرمه ودماثة خلقه.

ويقول (تيري) بعنوان الحكمة والبلاغة: "عندما تعطي فرصة ثانية للحياة، فسوف يجعلك هذا ترى الأشياء بطريقة مختلفة، وتدرك أن تدبك الكثير جداً لمنعه من حولك، أليس كذلك؟"

(\*) توني بوزان: فوائد الذكاء الروحي، السعودية، مكتبة جريرا، 2006.

· يمكن الاسترادة من خلال كتابة حكمة ومؤلفات الأستاذ/ أنيس منصور فهي مراجع غزيرة تساعدك على تربية حكلاً من الذكاء الأخلاقي · الذكاء الروحي · الذكاء الوجودي · الذكاء العاطفي

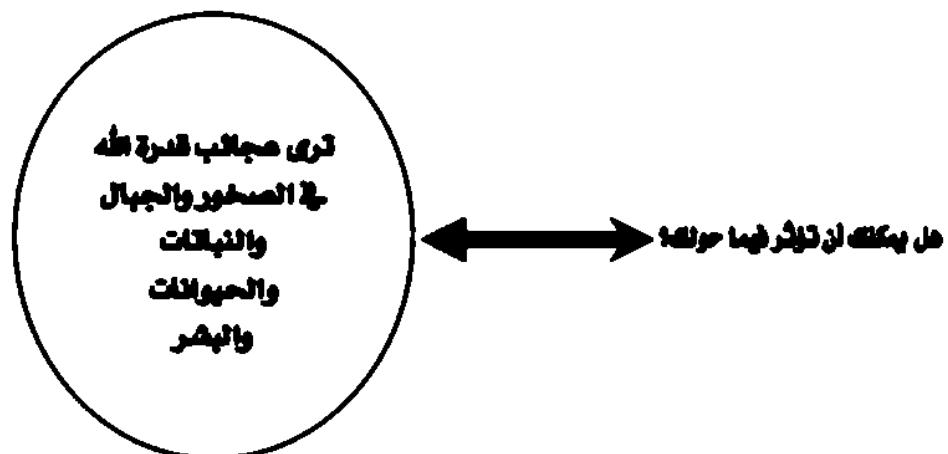
## (تعني) والبالون الطالية على سطح الماء

في إحدى أجازاتي بجزر الكاريبي، كنلت أقوم بالسباحة مسبحاً في أحد الشواطئ الرائعة ذات المياه الزرقاء الصافية، ولأن الليلة السابقة كانت بلا عواصف وكانت المياه هادئة لدرجة أنك تستطيع رؤية انبعاث وجهك على صفحه الماء. وكنت أسبح على ظهري دون أن تكون لي وجهة محددة، وعندما توقفت لأنقذت وجدت ما يشبه البالون المنفخ يطفو على سطح الماء، وب بدون تحكم (وهو ما ينطوي دائماً على خطأ) أبحرت في اتجاهه، ولاحظت أن لون الماء من تحته ليس شديد الزمرة كما كان وأصبح مثل لون عشه (الخزامي). وفجأة أدركت عقلي علامات الخطر وصرخ صوت بداخلي قائلاً : قنديل البحر.

وكنت مذعوراً فحاولت أن استدير في الماء لكنني ابتعد عن تلك المنطقة الخطرة، ولكن كان ذلك متاخرًا. فلقد التقت تلك الشعاب الأرجوانية الجميلة حول خصري وحول رجلي مما جعلني انتصر داخل الماء في الماء، وشعرت وكأنني قد طوقت في أسلاك شانكة تمر عبرها تيارات كهربائية ضخمة.

وبهذا الحال تذكرت (وفهمت) التقارير العديدة التي قد سمعتها عن الأشخاص الذين توفوا بسبب مثل هذه الحوادث. ولمدة العشر أو الخمس عشر دقيقة التي تلت ذلك كنت أشبه بشخصية من شخصيات الرسوم المتحركة لـ (والتر ديزني)، وكانت ضربات رجلي في الماء سريعة تشبه المحرك الصغير جاهداً أن أعود إلى الشاطئ، وفي كل ضربة برجلي في الماء كنت أضحك إذا ما كان عضلاتي ستتوقف عن الحركة وتتصلب مما يجعلني أغرق في قاع البحر.

وما دمت تقرأ هذا الكتاب فأنت تعرف أنني نجوت من هذه الحادثة! وهذا يعني أنني على قيد الحياة. وقد محكت وفناً طويلاً بالمستشفى وخرجت منها ومازالت مذهولاً ومصدوماً، وقد تعلمت بضعة دروس من الطبيعية، ومن بين تلك الدروس أن أكون أكثر ملاحظة وبقظة ل بكل الأشياء التي تهدد بالخطر. وما هو أهم من ذلك، أنني تعلمت من اللحظات التي اعتتقدت أنها آخر ما تبقى في حياتي أن أقدر واستمتع بكل يوم نعمت فيه ببهبة الحياة، وكل يوم سأنعم فيه بها.



## **الذكاء الروحي (الذكاء العاشر الذي يكتوي كل أنواع الذكاءات الأخرى)**

### **Spiritual Intelligence: The tenth Intelligence that Integrates all other Intelligence**

تري (دوروثي سيسك Dorthu Sisk) أن هناك حكمة صينية تقول: «عندما يكون التلميذ مستعداً، يجيء المعلم». وكثيراً من الناس في أماكن عدة حول العالم أصبحوا مستعدين للأهتمام بالإمكانيات غير المستقلة من العقل والوعي، في وقت سابق وخاصة في مناهج التربية. إذا تحدثت عن الأصوات الداخلية، الإشارات الخارجية أو دليل الوجود، فسوف تسقط من الحساب وتسبعد، أما اليوم يصبح من كان مذنبأ حسناً.

إن المادية والفردانية في التراث الغربي قد خلقت فضاء فارغاً في حياة كثير من البشر، وهنا حاجة ملحة ومتامية للروحانية. بحثاً عن الجماعة وبحثاً عن الهوية في مجتمع مسلوب الشخصية باستمرار، الناس أصبحوا أكثراً تفاؤلاً وأكثر إزالة للوهم وخيبة الأمل مع الخبراء في كل حقل، وبدأوا يثقون في أن بصيرتهم الداخلية الخاصة سوف تجد طريقاً هادفاً وتحلق مشاعرهم الخاصة وتزيد من تمكينهم في مواجهة المشكلات الحياتية.

وفي الكتاب الأخير الذكاء الروحي “تطوير الوعي الأعلى” (Developing Higher Consciousness) لـ (سيسيك وتورانس 2001) استكشف لمفهوم الذكاء الروحي من خلال أسس علم النفس ومن الحكمة المتقدمة والصوفية الشرقية ومن العلوم الطبيعية الجديدة وعلم وظائف المخ والأعصاب ومن العلوم المتعلقة الدالة على بحوث العقل والجيولوجيا والمعمار ومن الهندسة وقصص الحياة وهذا المفهوم يؤكد أهمية طريق الخالق من الأفراد المختارين الذين يرهنوا على ذكاء روحي في حياتهم.

في كتاب آخر المعلم (1983) لـ (هوارد جاردنر) كثيراً من القدرات الإنسانية القابلة للقياس تحت مظلة الذكاءات المتعددة، والتي تضمنت الذكاء اللغوي، المنطقي الرياضي، الموسيقي، المكانى الجسمى، والشخص والاجتماعي.

نم اقترح (دانيل جولمان 1995) الذكاء العاطفى كذكاء جديد في إعادة تشكيل الذكاءات وأقر (جاردنر) بذلك. وحين طرح الذكاء الروحي اعترض (جاردنر) في البداية وأظهر بعض تحفظاته على ذلك. وتري (دوروثي) أن من الأمور التي حدثت بـ (جاردنر) للتراجع عن تحفظه أعمال مثل عمل (ستيفن هاوكلينز Stephen Hawking 1988) الذي يطرح بشكل مسرع في بحثه استكشاف لماذا نوجد نحن في هذا العالم. ويقول (هاوكينز) - إجابة على ذلك - لو وجدنا نحن، فسوف يكون الانتصار الفانى للرشد الإنساني، عندئذ فنحن نعرف رأى الله.

كما رأى (كانداس بيرت 1997) أن الوعي يتم من خلال الجسم

ويري (ويلس هارمانس) (Harman's, 1998) مفاهيم مثل ما وراء الشعور، العدم و يمكن يدرك من تقاليد (كونفيشيوس) و (بودا).

وبالإضافة إلى ما وافق عليه (جاردنر) من أن الذكاء الروحي تمثل أبعاده في التأمل، القدرة على الاتصال الروحي أو المقطلي، أضاف (تورانس E. Paul Torrance) الحدس والتغيل.

كما افترحت (سيسك وتورانس) (Sisk & Torrance, 2001) أن يتضمن الذكاء الروحي قدرة الفرد على تحديد ممكانته وعلاقته بالبحث عن النظام الكوني السرمدي الأقصى وكذلك المتأهي الصفر والقدرة المتعلقة بموقع الفرد من هذه المميزات الوجودية كشرط إنساني لأهمية الحياة ومعنى الموت والحقيقة الغائبة للعلوم الفيزيائية والسيكولوجية، ومثل هذه الخبرات العميقه والتي يمتلكها الفرد بحبه.

ومن هنا فإن (سيسك) تصر أنها و (بول تورانس) فسرا كل ما سبق بأن هناك قدرة إنسانية مهمة ظلت غير معروفة، وتعني بذلك ما يشار إليه ذكاء روحى (Spiritual Intelligence) أو الذكاء العاشر.

### **الذكاء الروحي وهو ذاته عمق**

ترى (دورثي) أنه يمكن وصف الذكاء الروحي كوعي نفسي عميق في الفرد الذي يصبح أكثر فاكثراً وعيًا بأبعاده الذاتية وليس من السهل أن يتحقق ذلك بالجسد كหมายه ولكن من الجسم كعقل ومن الروح أيضًا. وعندما نستخدم ذكاءنا الروحي فإنه يمكن أن نصل إلى ممكانتنا الرائعة وفي رأينا أن البيانات الناتجة ليست من نوع المطالب والاحتياجات لكن الحاجة للحس تصبح ملحة، وكائنات واعية تتعين تدرك صور تفكيرنا ومشاعرنا كما تتبع في وعيها، وحتى الآن فإن عقدتنا وهي ليست مقدمة بصورة كبيرة هي معالجة المعلومات في العقل وقيادتها إلى خبرة باطنية، وهذه الخبرة الباطنية هي جوهر الذكاء الروحي.

كما نجد بداخلي صوت هامس من الوعي العالمي، يقودنا إلى حيث نجد مشاعرنا الروحانية ويدخلونا لعمليات هذا الباطن فإنه يمكن أن نتعلم كيف نربي ونطور ذكاءنا الروحي.

### **ما الذي يمكن لزكيون تفاؤله وجهله وما الذي لا يمكن لزكيون في الخبرة الباطنية Inner Knowing**

بالذكاء الروحي يمكننا تعمية الخبرة الباطنية، من لغة الفلسفة الهندية فإن الخبرة الباطنية هي جوهر الوعي وإدراك هذا الجوهر الباطني هو جوهر كل مخلوق. حيث يدخلنا الذكاء الروحي إلى الوعي الأعلى والذي يقودنا إلى السلام. وهو إدراك يدفع الفرد للتوحد مع الكون وكل مخلوقاته من المعرفة من خلال علم روحي.

### **المعنى العميق Deep Intuition**

الذكاء الروحي يربط بيننا وبين العقل العام أو العقل الكبير، وحل المشكلات يجيء من الحدس العميق والذي يستفيد من الجميع، وهو ليس حلاً للفرد على حساب الآخرين، ومن خلال استعمال الذكاء الروحي نتيجة للتكامل إذا ما رغبنا في التعلول للصفاء بالضمير المؤثوق به أو الحدس العميق (Jung, 1969).

### **حل المشكلات Problem Solving**

الذكاء الروحي يمكننا من رؤية الصورة الكبيرة وكيف نصنع أعمالنا في ما يتعلق بسياق أعظم وتبعد ذلك فسوف يصبح هناك معنى للحياة (Frankl, 1985).

مع الذكاء الروحي نستطيع أن نميز ونحل مشاكل المعنى والقيمة، ونعرض حلولاً ترشدنا نحو الاستفادة من الكل. مع العلم بأن الذكاء الروحي ليس أخلاقياً فقط فقد يدخلنا في تسلالات طيبة أو شريرة، ويقدم لنا فرصة للعلم بالصورة الأكثـر وضوحاً وللنـظر في ما بعد حدود الحالـة أي إلى ما يمكن أن يكون وما قد يكون.

### **تـيـبـهـيـةـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ**

إن إدراك القيم النهائية ومعناها، ذروة الخبرـاتـ، وهو شعور التفـوقـ والوعـيـ المتـصـابـعـ، وهذهـ حـكـلـهاـ جـزـءـ فيـ لـبـ خـبـرـةـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ المـاعـلـةـ.

وهـذاـ اللـبـ منـ الـخـبـرـاتـ ربـماـ منـ طـبـيـعـتـهـ اـطـهـارـ الـانـطـلـاقـ -ـ وـعـلـىـ آـيـةـ حـالـ -ـ فـيـانـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـخـصـصـونـ فيـ الطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ مـثـلـ (ـإـبرـاهـيمـ مـاسـلوـ) (ـMaslowـ 1971ـ) اـفـتـرـحـ مـنـذـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ عـقـودـ مـضـطـرـةـ اـفـصـحـ مـقـدـرـةـ لـلـطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ.ـ وـالـسـرـالـ أـصـبـعـ الـآنـ كـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ نـدـرـسـ طـبـيـعـةـ تـقـنـيـةـ وـتـمـيـةـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ؟ـ وـمـاـ هـيـ السـيـنـارـيـوـهـاتـ الـمـقـرـرـةـ؟ـ

### **Naturuing and developing Spiritual Intelligence**

واحدـةـ منـ الـظـاهـرـةـ الـأـوـلـيـةـ لـتـرـيـةـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ استـثـمـارـ حـيـاةـ الـفـرـدـ فيـ الرـزـيـةـ وـمـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ لـلـفـرـدـ؟ـ فـانـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـتـعـضـرـ حـيـاتـكـ فيـ رـيـتكـ بـوـاسـطـةـ الـانـعـكـاسـ عـلـىـ قـيـمـتـكـ،ـ وـرـبـماـ يـكـوـنـ ذـلـكـ بـطـرـحـ الـسـرـالـ الـكـبـيرـ الـذـيـ اـحـبـ (ـكـارـلـ جـانـجـ) (ـCarl~Jung~) اـنـ يـخـتـبـرـ بـهـ اـمـدـهـاـهـ وـزـمـلـانـهـ آـيـهـ الشـخـصـيـاتـ تـتـخـيلـ آـنـكـ تـعـيـشـهـاـ؟ـ لـنـطـورـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ نـحـتـاجـ أـنـ نـمـعـ اـنـقـسـنـاـ وـقـتـاـ لـنـرـىـ مـاـ نـتـخـيـلـ لـحـيـاتـاـ،ـ حـيـثـ نـمـيـزـ الـأـهـدـافـ وـالـأـمـنـيـاتـ الـتـيـ حـقـقـتـاـهـاـ،ـ وـالـتـيـ نـتـمـنـيـ تـحـقـيقـهـاـ لـخـلـقـ الـتـواـزنـ فيـ حـيـاتـاـ،ـ وـنـسـتـعـلـيـعـ أـنـ تـسـالـ نـفـسـكـ عـنـ ذـلـكـ فيـ مـوـاـفـقـ هـادـئـ وـمـتـامـلـةـ،ـ وـتـذـكـرـ بـاـنـهـ مـاـ الـمـمـ أـنـ تـقـنـ فيـ قـدـرـتـكـ عـلـىـ الـعـصـولـ عـلـىـ إـجـابـاتـ مـحـدـدةـ.

إنـ التـرـيـةـ لـتـمـيـةـ الرـوـحـانـيـةـ وـالـوعـيـ الـأـسـمـيـ تـضـمـنـ الـأـمـلـ وـالـأـهـدـافـ الـمـرـجـوـةـ منـ تـمـيـةـ قـدـرـاتـ الـطـلـابـ لـاستـخـدـامـ ذـكـاءـمـ الرـوـحـيـ لـيـتـمـكـنـواـ مـاـ هـوـ الـمـمـ وـالـأـسـاسـيـ فيـ جـوـهـرـ الـحـيـاتـ،ـ خـاصـةـ فيـ حـيـاتـهـ الـخـاصـةـ،ـ وـأـنـ يـمـيـزـواـ مـاـذـاـ يـسـتـطـيـعـونـ فـعـلـهـ لـإـثـرـاءـ الـعـالـمـ.

إنـ تـعـرـيفـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ كـمـقـدـرـةـ عـلـىـ الدـخـولـ فيـ خـبـرـةـ الـفـرـدـ الـبـاطـنـةـ،ـ يـرـدـيـ إـلـىـ اـحـتمـالـ مـيـلـ الـمـنـظـمـةـ الـأـتـيـةـ:ـ سـمـاتـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ تمـثـيلـ إـلـىـ الـانـخـفـاضـ،ـ وـمـنـ هـنـاـ فـيـانـ لـابـدـ مـنـ اـفـتـراـحـاتـ لـحـكـيـفـيـةـ تـقـوـيـةـ هـذـهـ سـمـاتـ بـوـاسـطـةـ الـتـعـلـيمـ مـنـ خـلـالـ مـنـظـومـةـ مـقـرـرـةـ لـتـقـوـيـةـ سـمـاتـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ.

### **منظـومـةـ سـيـنـارـيـوـهـاتـ مـقـرـرـةـ لـتـقـوـيـةـ سـمـاتـ الـذـكـاءـ الرـوـحـيـ**

<b>كـيـفـ تـعـزـزـ الـتـعـلـمـ</b>	<b>الـسـمـاتـ الـجـامـلـةـ</b>	<b>مـ</b>
زيـادـةـ الـوقـتـ لـلتـفـكـيرـ الـمـتأـملـ	استـعـمالـ خـبـرـةـ الـبـاطـنـةـ	1
استـخـدـامـ كـتـابـاتـ الصـحـفـ وـمـعـالـجـاتـهـاـ	الـسـعـيـ لـفـهـمـ الـحـيـاتـ	2
الـإـطـلاـعـ عـلـىـ حـيـاةـ وـأـعـمـالـ الـمـسـتـشـكـفـينـ الـرـوـحـيـينـ	استـخـدـامـ الرـمـوزـ وـالـأـشـكـالـ لـلـلـاتـصالـ	3
استـخـدـامـ أـسـلـوبـ حلـ المشـكـلةـ (ـالـتـوـقـعـ)	استـخـدـامـ الـحـدـسـ	4
الـإـشـرـاكـ فيـ إـدـارـةـ مـشـرـوعـاتـ الـخـدـمـةـ الـأـمـةـ	الـإـحـسـاسـ بـالـمـشـكـلـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ	5
استـخـدـامـ أـنـشـطـةـ النـمـوـ الـذـاتـيـ	الـإـحـسـاسـ بـمـأـربـيـمـ فيـ الـحـيـاتـ	6
استـخـدـامـ تـلـمـ أـسـاسـيـاتـ الـمـشـكـلـاتـ الـإـنسـانـيـةـ	الـإـهـتـمـامـ بـأـمـورـ الـظـلـمـ وـالـإـنـصـافـ	7
تـوفـيرـ الـوقـتـ لـلـمـنـاقـشـاتـ غـيرـ الـمـحدودـةـ	إـحـرـازـ أـسـتـلـةـ ضـخـمـةـ	8

م	السمات للحتملة	كيف تعزز التعلم
9	الإحساس بالجسدهناني (الصورة الحكلية)	استخدام دراسة الخرائط والموضوعات العامة
10	الرغبة في عمل غير المأمول	تطوير أنشطة النمو الذاتي
11	القدرة على الاهتمام	دراسة حياة المستكشفين الروحيين
12	الفضول حول وظائف العالم والأعمال	تكامل العلم مع العلوم الاجتماعية
13	تقييم الحب، الحنو على الآخرين	استخدام التأكيدات والظنون حول المعتقدات
14	الاقتراب من الطبيعة	استخدام دراسات اقتصاديات البيئة
15	استخدام التخييل والصور المقلية	قراءة القصص والأساطير
16	التأمل والإدراك الذاتي والرقابة الذاتية	الانتفاع بدور السبيكهودراما
17	البحث عن التوازن في الحياة	وضع مناقشة وأهداف للأنشطة
18	الاهتمام بالتعرف السليم	استخدام مناقشة المعالجات
19	البحث عن فهم الذات	الثقة بالحدس والصوت الداخلي
20	الارتباط بالآخرين والأرض والكون	تأكيد التكامل في الدراسات
21	صنع السلام	استخدام نموذج: ماذَا، مثل ماذَا، ومذاَا الأن.
22	الاهتمام بالألم الإنساني	دراسة حياة الشخصيات البارزة والصعب التي واجهتها

#### سبعة طرق لرفع لتنمية الذكاء الروحي:

هناك عدد من الطرق التي يمكن أن تستخدم لتطوير أو تمية الذكاء الروحي، تتضمن التأكيد على جوهر قيم الارتباط الجماعي، والانسجام مع الجميع، الحنو، الإحساس بالتوازن، جوهر القيم التي تتطلب مسؤولية التعدد الحسي والخدمة العامة. هذا الاقتراب من حل المشكلة وممارسة الحياة ليس اعتماداً فقط على الحواس الخمسة، ولكن يتضمن ذلك ما يbedo من ثامل وحدس عميق وقد أعمت هذه الفرضية سبعة طرق يمكن أن تتمي أو تتطور الذكاء الروحي تتضمن:

- 1- فكر في أهدافك وأمنياتك واحتياجاتك واستحضر حياتك بين ناظريك في توازن، وتمثل قيمك.
- 2- الاقتراب من عملياتك الداخلية، واستخدام ما يbedo للعيان لترى أهدافك وأمنياتك واحتياجاتك وقد أنجزت، وأن خبرتك العاطفية قد ارتبطت بهذا الانجاز.
- 3- اكتمال رؤاك الشخصية مع الرؤية الشاملة، وتميز علاقتك بالآخرين، والطبيعة وبالعالم والعالمية.
- 4- خذ مسؤولياتك نحو أهدافك وأمنياتك واحتياجاتك.
- 5- تمية إحساس الجماعة، بالاهتمام بالناس في حياتك أكثر.
- 6- ركز على الحب والحنو.
- 7- عندما تطرق الصدفة ببابك، دعها وتخير أفضل المصطف.

إن الطرق السبعة لتنمية الذكاء الروحي تتركز في اكتشاف الأهداف، وخلق الرؤى، وعندما تخلق هذه الرؤى يجب أن يكون هناك التزام بها يلي التصميم على إنجاز الأهداف المميزة وتحقيق الأمنيات والوفاء بالاحتياجات. إن من أسس تمية الذكاء الروحي الإحساس بالارتباط بكل شيء من أجل كل شيء، وتحويل

واحد من تركيزك من الموسس بداخلك إلى المدرك في الحياة من الداخلي إلى الخارجي، والتعرف على العلاقة بالأرض، فإن أهمية الأرض ومركيزتها في الحياة ترجع إلى الحكمة العتيقة والصوفية الشرقية وفي تقاليد العديد من التقاليد الأمريكية المحلية، وفي "السحر" و"الصوفية" و"زن" و"تاو" و"الكونفيشية". حيث هناك تأكيد واضح على الاهتمام بالأرض والانسجام مع الطبيعة.

عندما بحثت (دوروثي) و (تورانس) نظرة علماء النفس لأساس الذكاء الروحي، ميزا الحاجة للبحث عن المعنى (Frankl, 1985) وال الحاجة للبحث عن الروحية كعنصر أساسية للإنجاز الفردي وتحقيق متطلبات الحياة (Rogers, 1980; Maslow, 1971)

إن الطرق السبعة ل التربية وتنمية الذكاء الروحي تقترح دمج الأهداف والأمنيات وال حاجات بالعافية، وهذه الافتراضات تستند على اكتشاف الوصول إلى العمليات المفيدة في الوعي والتي يمكن أن تسهل بالانتباه للمشاعر، العافية والصورة الباطنية والتي من المفترض وجودها بالحكمة العتيقة والصوفية الشرقية.

إن الذكاء الروحي لا يتحقق بالطرق العادية التي تتوقع أن يحددها العقل. لكن الوصول للذكاء الروحي يمكن من خلال استخدام المعرفة الداخلية التي يحكمان تسير إلى الوصول إلى مدة غير محدد وغير نهائي حكما يقول (ارنولد تويني Arnold Toynbee): "إن العمل النهائي للحضارة هو الوصول إلى الفهم الروحي الأعمق".

### الذكاء الروحي: تعريفات وأبعاد

تعددت تعريفات الذكاء الروحي والتي نعرض بعض منها:

يرى (تشارلز مارك) (Charles W. Mark, 2004) أن الذكاء الروحي الذي يمثل العلاقة التكاملية بين الروح والعقل قد خلق وسيظل يخلق موجة جديدة من الدراسات، ويثير تساؤلات جديدة ومتعددة وربما يثير كثيراً من الجدل. وقد توصل كل من (زوهار ومارشال) (Zohar & Marshall, 2000) إلى 40 هيرتز من الموجات تنتشر عبر المخ بالكامل، وظهر لها أن هذه النبذات مرتبطة بالقدرة على الوعي، وأنها تقوم بتوصيل الأحداث المعرفية والفهم الإدراكي من خلال معانٍ أكثر اتساعاً، وذهب (زوهار ومارشال) إلى أن هذه الموجات تمثل القاعدة العصبية للذكاء الروحي.

وفي وقت قصير أصبح عدد من علماء النفس يعملون في مجال الذكاء الروحي المتامن ويعملون على موضوعات مثل المعرفة، التواضع، الامتنان، وأصبح الذكاء الروحي هو الفرع الأكثر إثارة للسيكولوجيا التطبيقية وهو وسيطها أيضاً للعلاج النفسي من أمراض مثل الإحباط، العنوان، الغضب، جنون الاضطراب، الاضطراب العصبي وغيرها. بل إن الذكاء الروحي يتمثل في كل الذكاءات السبعة التي تمثل ذكاءات (جاردنر) في مجموعة من القدرات المعروفة والمفيدة لحل المشاكل والإبداع.

وفي الفترة الأخيرة فإن مفهوم الذكاء الروحي قد ساد العديد من المؤتمرات المهنية وورش العمل، وظهر في وسائل الإعلام المكتوبة مما يتبع للعامة فهم القدرات التي يمتلكها الناس والتي يمكن لهم استخدامها لكي تنمو وسائل نجاحهم، وتعددت مقاييس الذكاء الروحي المتاحة.

ويعرف (زوهار ومارشال) (Zohar & Marshall, 2000) الذكاء الروحي بأنه: "الذكاء الاسمي الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة، الذكاء الذي يمكن معه أن نصنع أفعالنا وحياتنا في أغراض وأغنى سياق لإعطاء معان، والذكاء الذي يمكن معه وضع خطة عمل واحدة أو رسم طرق واحد للحياة".

ويذهب (كليف سيمبكتينز Clive Simpkins) إلى أن الذكاء الروحي غير ديني بالضرورة أو حتى معتمد على الدين كأساس له، ويمكن تعریفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير كأساس له، ويمكن تعریفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير المقنعة له، ويمكن تعریفه أو ملاحظته من خلال بعض المعايير المقنعة مثل: احترام الصدق، التعاطف، كل مستويات الوعي، التعاون البناء، إحساس الفرد بكونه وحدة من فريق منكامل، سماحة الروح والعمل، القدرة على الاندماج في الكون، الإحساس بالراحة مع الآخرين وبالوحدة بدونهم.

ويفى رأي (توماس كيللي Thomas Kelly) بأن ميزات الذكاء الروحي في الوعي بالأخرين، التأمل، الخشوع، الحس بالحكونيات (الفلك، الكائنات المجهولة وغيرها)، الحكمـة (الأمثال وال عبر)، الاستبصار، القدرة على الاستماع، الراحة بالروحانية (Dichotomy paradox)، الالتزام التقليـي، الإيمان، الوفاء بالوعد أو القرارة على تحقيق الأمل.

ويحدد أبعاد الذكاء الروحي وتتمثل في:

1. إدراك مشاعر الآخرين.
2. الرهبة والإحساس بالخشوع.
3. الحكمـة.
4. الاستبصار والوعي والقدرة على الاستماع الجيد.
5. الراحة التقليـية والقدرة على التأمل.
6. الالتزام التقليـي والإيمان

ويفى ربطه للذكاء الروحي بالذكاء المتعدد والذكاء العاطفي يرى (كيللي):

- أن كل شخص لديه بعض من كل نوع من أنواع الذكاء وأن أنواع الذكاء تتدخل لدى الفرد كالطبقات
- وأن الأفراد يملكون كمـيات متباعدة من كل ذكاء من الذكاءـات.
- أن كل ذكاء يمكن أن يطور الذكاء الآخر.

كما يرى أن الذكاء الروحي يتميز بأنه يتعامل بشكل شامل مع كل ذكاء آخر، وأنه يتداخل مع طبقات الذكاءـات الأخرى. كما أن الذكاء الروحي يساهم أكثر من غيره في تحديد الشخصية. ويرى أن الذكاء الروحي يمكن أن يحقق ما يلى:

1. يساعد ويوضع ويحدد لهمنا لأنفسنا وللآخرين.
2. يمكن أن يطور ويزيد من ذكائـنا.
3. يساهم في ترابط العلاقات مع الآخرين وتقدير الاختلافـات.
4. توحيد المفاهيم البنائية للذات.

ويفى رأي (سينثيا ديفيز Cynthia R. Eavis) أن الذكاء الروحي هو الطريقة الأساسية للمعرفة. حيث نستخدمه لنصور الاحتمالات غير المحققة أو لتجاوز الأساليب النمطية للحياة، نستخدمه أيضاً لفهم الألم والإجابة الأسئلة الفلسفية عن الحياة وإيجاد معنى على نحو واقعي أو وجودي.

ويعرف (نوبيل) (Noble, 2000) الذكاء الروحي بأنه قدرة بشرية فطرية ومثلها مثل أي قدرة أو موهبة تكون مضمونة في صفات الجوانب وبدرجات مختلفة لدى الأفراد. وقد اتفق (Noble, 2000) مع (Emmons) في الأبعاد التي اختارها للذكاء الروحي، إلا أنه ميز خاصتين إضافيتين وهما إدراك أن الحقيقة أو (الواقع الفيزيقي) يكمن متضمناً داخل الواقع الكبير المتعدد الأوجه والأبعاد والذي من خلاله يتفاعل الأفراد بقصد أو بدون قصد من حيث لا يرثون. أما الخاصية الثانية المتابعة المقصودة الوعائية للصورة النفسية ليس فقط من أجل الذات ولكن من أجل المجتمع عامة.

#### **أبعاد الذكاء الروحي من خلال بعض تعريفاته:**

1. القدرة على التسامي.
2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
3. القدرة على استئمار الروحانيات في الأنشطة اليومية وال العلاقات ومواجهة الأحداث والمواضف.
4. القدرة على استخدام المصادر الروحانية في حل مشكلات الحياة.
5. القدرة على إتباع سلوك الفضيلة (المغفرة، الامتنان، التواضع، التعاطف والشفقة).

ويرى (جون ماير) (John O. Maye) أن أبعاد الذكاء الروحي هي:

1. تجلوز الوجود الفردي والشعور بالانتماء للعالم الإنساني.
2. الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
3. استخدام الروحانية في معالجة الأنشطة اليومية، الأحداث والعلاقات.
4. تنظيم الوعي للبلاء بمشاكل الحياة.
5. التصرف المستقيم وطرق سوية (يشمل الامتنان، التواضع، الرغبة في الإنجاز ويطرق سليمة).

يشير (جورج هاريس) (George Harris) إلى أن (ج. ل. هولاند) (J. L. Holland) يرى أن سمات الذكاء الروحي تحصر في:

1. المرونة.
2. الإدراك الذاتي.
3. القدرة على مواجهة المشاكل وتحمل المعاناة.
4. القدرة على الرؤية الملهمة (الحدس).
5. القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة (التفكير الكلمي).
6. انعدام القدرة أو الرغبة في إحداث الأذى.
7. الميل للتدهور وتوجيهه الأسئلة الجوهرية.
8. القدرة على العمل ضد الأمور التقليدية.

ويرى (ريتشارد ولمان) (Richard N. Wolman) أن الذكاء الروحي هو "القدرة الإنسانية لسؤال الأسئلة النهاية حول معنى الحياة ولواجهة الاتصال المستمر في كل حين بين الفرد والعالم الذي نعيش فيه" ويطلق على ذلك "التفكير بالروح". وقد قام (ولمان) بعزل سبعة عوامل للذكاء الروحي، وهي:

- ١- القدرة الروحانية.
- ٢- الشعور بمصدر أعلى للقوة.
- ٣- القدرة على التركيز على العمليات العقلية والجسمية.
- ٤- الحدس (الفهم اللاحسي والقدرة على إدراك بعض الأمور الميتافيزيقية).
- ٥- القدرة على التعاطف الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية.
- ٦- القدرة على تقبل الصدمات العاطفية والتفسية.
- ٧- الطفولة الروحانية.

اما (توني بوزان) (Tony Buzan) فمن خلال كتاب ضم عشرة فصول ركز على مظاهر الذكاء الروحي حيث يرى أن الذكاء الشخصي (هو معرفة وتقدير وفهم الذات) وأن الذكاء الاجتماعي هو (معرفة وتقدير وفهم للأشخاص الآخرين) أما الذكاء الروحي والذي يتقدمها بالطبع فهو (معرفة وتقدير وفهم كل أشكال الحياة الأخرى بما فيها المكون ذاته) ويرى (بوزان) أن مظاهر الذكاء الروحي هي:

- المعاني.
- إعطاء الصورة المجسمة.
- رؤية الحياة وأهدافها.
- المطاف والامتنان.
- الطبيعة المرحة.
- البراءة الطفولية.
- الاعتقاد بالطقوس.
- الإسلام.
- العجب

### **دراسات وخبرات في الذكاء الروحي:**

على الرغم من حداثة البحث في ميدان "الذكاء الروحي" إلا أن هناك تزايد في الإقبال على دراسته فقد بدأت محكمة علم النفس تثري بمزيد من الدراسات حول ذلك الواقع الجديد على أسرة أنواع الذكاءات المتعددة. وفيما يلي استعراض لبعض الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي في جوانب مختلفة.

- لما كانت الدراسات الوصفية من وجهة نظر (Isabella Colalillo Kates, 2002) قد قدمت خدمات جيدة في مجال دراسة النظريات الإنسانية لدراسات التعليم الديني، فقد استخدمت في دراستها أسلوب السرد كخطريقة للبحث من خلال وصف عمل ثلاثة معلمين دينيين، وكيف يمكن لهم تطوير نموذج لأنشطة ابتكارية للواقعية غير الذاتية، وتربية الاتصال الروحي مع الذات والموضوعات والمجتمع من خلال التكامل الذاتي والتدريب على التوازن الباطني العالي. وقد تبين للباحثة أن عمل هؤلاء المعلمين يحقق تسمية مستوى متعدد الأبعاد من الذكاء، يحتوى على الذكاء الروحي والمعارف الروحانية، وتحكيم الأفراد مستوى عال من الخيال وسرعة الإدراك والتبصر مما يحدث تائعاً في عملية التعلم وفي الحياة.
- أما (كورنفيلد) (Komfield) فقد حاول دراسة الذكاء الروحي من منظور التقليد البوذي، حيث يتمثل ذلك في حديث بوذا عن نجاح الوعي في مظاهر أساسية أربعة في الحياة والتي دعاهما بالاهتمامات الأساسية الأربع وتمثل في المساحات الآتية:

- ١- الاهتمام بإدراك الجسم والأحاسيس.
- ٢- إدراك الثلب والمشاعر.
- ٣- إدراك العقل والأفكار.
- ٤- إدراك المبادئ التي تحكم الحياة.

وتسمى البوذية هذه المبادئ بالقوانين العالمية أو Dharma، وترى البوذية أن تطور الوعي في هذه المساحات الأربع قاعدة لحكم الاستعمالات الإنسانية للبصرة والصعوة. وأن الخطوة الأولى للتأمل هي الأداة الفاعلة للنمو الروحي

• أما (ليشان) (Leshan, 1999) فقد قام بتكوين تقنيات للتأمل من عديد من التقاليد الباطنية مثل البوجا والصوفية والرهبانية المسيحية والمسيحية في اقتراب علماني وقام بوصف أربعة أساليب للتأمل هي:

١- الطريق خلال الفكر: ويستعمل الفكر للذهاب لما بعد الفكر أي يتجاوز الفرد ذاته.

٢- الطريق خلال العواطف: ويركز على التأملات التي تحل بالشاعر مع توسيع المقدرة على التعلق بالأخرين وأن يتم ويحب

٣- طريق الجسم: وتستعمل تأملات ذات تأثير جسمي مثل اليوغا هاذا والتي شيء وأن يكون الفرد مدرك للجسم والحركات الجسمية وأن يقصد بالوعي من خلال الممارسة الرياضية.

٤- طريق العمل: ويتضمن كل المهام الصافية للحياة اليومية أو أن يقوم بها مع التركيز على كل مهمة.

ويوجه ليشان إلى أهمية التفكير فيما يقوم به الفرد من مهام والتركيز بشدة على ما يقوم بهز والإيمان بأن كل مهمة يديها الفرد هي جزء من النسج الكلي للكون.

• وحاولت (ديسايلوريس) (Destauriers, 2000) التعرف على علاقة الذكاء الروحي بالأحلام من خلال استكشاف جوانب الذكاء الروحي كمتصل بحالات الوعي، واتخاذ الأحلام كمثال لحالة من هذه الحالات لربط بين الوعي والروحانية.

وتنطلق الدراسة من حكمة أن الروحانيات تمثل جانباً هاماً من جوانب النموذج الإنساني في كل النظم الإنسانية شرقية أو غربية بالإضافة إلى ذلك الزخم المتزايد من الدراسات التي تهدف لربط بين العلم والروحانية. وترى الدراسة أن الاهتمام بتسمية الذكاء الروحي من الموضوعات الهامة التي يمكن أن تسد الفجوة بين الدين والبحث العلمي، حيث يرتبط مفهوم الذكاء الروحي بوظائف عالية مثل السعي للمعنى، القيم الأساسية، المطلاقة العاطفية والسلوك الأخلاقي.

ومن هذا فإن الدراسة تستكشف العلاقة بين الذكاء الروحي والقدرة على دمج الحالات الشعورية المتعددة، وهذه لا تتضمن الدورات اليومية المتالية للاستيقاظ والنوم والأحلام فقط ولكنها تتضمن أيضاً الحالات العفوية أو الإجبارية لأحداث المواقف مثل التفكير، والاسترخاء، الغيبة، الاستممان الاستبطاني، المواقف المولدة بالعقاقير.

وافتراضت الدراسة أن الذكاء الروحي مرتبطة بالقدرة المتزايدة للحركة بقوة بين المواقف والقدرة على اكتساب البصيرة عبر الموقف، ومن هذا يجيء التسليم جدلاً بالقدرة على فهم قيمة هذه المواقف المتعددة، والقدرة بشكل مفهوم على تعلم الأساليب الماهرة لاستكمال المعلومات واستكمال البصائر حول الموقف المختلفة، وخاصة العلاقة بين الاستيقاظ وموقف الحلم.

وقد أكدت الدراسة أن عمل الحلم يراعي البصيرة النفسية والروحية. وأنه من الممكن رؤية عمل الحلم كمتصل بنمو الذكاء العاطفي والذكاء الروحي وأن المهارات المتعلقة بحلم معين يمكن تلخيصها في:

1. التفكير المنطقي.
2. تقييم تفاصيل مواقف الحلم.
3. تفهم حدود العقل الفسيولوجي.
4. الوعي بمعنى الحلم (أو تعمد الحلم).
5. القدرة على استنتاج التوجيه من الأحلام.
6. القدرة على التعبير عن العاطفة مع الذات والآخرين من خلال مشاركة الحلم.

وترى الدراسة أن هذه المهارات يمكن أن تتطور مع عمل الحلم كـDreamWorks كما يمكن توصيل عمل الحلم بمهارات عاطفية معروفة ومتمنية.

• كما ناقشت دراسة (دوروثي) (Dorothy 2002) سبع طرق لتطوير الذكاء الروحي (وعرفة بالذكاء العاشر الذي يتكامل مع كل ذكاء آخر) وهي:

1. التفكير بالأهداف والتمييز بالقيم.
2. نمو العمليات الباطنية والقدرة على تصور الأهداف منجزة.
3. تكامل الرؤية الشخصية مع العالمية.
4. تحمل مسؤولية الأهداف.
5. تنمية الشعور بالجماعة.
6. التركيز على الحب والتعاطف.
7. الاستفادة من المواقف الطارئة.

وترى (دوروثي) أن الذكاء الروحاني يساهم إلى حد كبير في التوجيه الهداف والقدرة على حل المشكلة وتأكيد المفاهيم الذاتية وإثراء الروحانية واحتساب القدرة على التقييم الناجح.

• وهدفت دراسة (هوليس وبوندر وبيل) (Holmes, Ponder & Bell, 1999) إلى استكشاف أساليب إعداد القيادات من خلال الدعوة لأن ترسم القيادة بمعرفة مزيدة حول الذات وبارتباط أعمق مع أهداف الحياة، ومن هنا فقد أكدت الدراسة على أهمية التأثيرات الروحية لزعماء المدرسة، وأهمية التطوير الروحي لتنمية القيادات. وأن هذه الروحانية تربى من خلال تطوير إبراك التأثيرات الروحية وتحديد الأبعاد الروحية مع تقوية الذكاء الروحي.

وقد رأت الدراسة أن تحقيق هذه الأهداف يجيء من خلال القدرة على تشكيل مهارات اتصال تسم بالمشاعر القوية، وبيهجة الذكاء الروحي وطرحت الدراسة لتحقيق ذلك برنامجاً من دروس أربعة لتطوير القيادة.

1. الدعوة لاكتشاف الجوانب الروحية الداخلية.
2. القدرة على التغلب على العقبات الروحية مثل الأحقاد والمشاعر السلبية وإزالتها.
3. التعرف على الذات (نوع الشخصية، احتياجاتها، أبعادها الداخلية).
4. التعرف على أنماط الصراع، أساليب التغيير وأساليب مواجهة الصراع.

وأكملت الدراسة أن التركيز على تعزيز الذكاء الروحي للقيادات يدعم الثقة بالبيئة الاجتماعية ويشجع روح الجماعة.

• حاولت دراسة (أندرسون) (Anderson, 2002) استكشاف العلاقات بين الطلاقة الفكرية والذكاء العاطفي والروحاني مع التنظيم المتبادر الشامل حيث أجريت الدراسة في إطار نظرية (دابروفسكي) (Dabrowski) للتطور العاطفي وطبقت الدراسة على عينة من 316 فرداً من جامعة ميدوسترن (Midwestern) بالولايات المتحدة الأمريكية (منهم 197 طالب، 119 خريج) وقد خضع أفراد العينة لاستفادة سكانية (شمال المغيرات السكانية، الجنس، العمر، مستوى التربية) ومقياس للتنظيم المتبادر الشامل لميفيل جوزمان (Miville Guzman) ومقياس للذكاء العاطفي من 5 ابعاد بالإضافة إلى قياس المعتقدات والتدخل الروحي وقد تم تحليل البيانات الارتباط والانحدار الروحي وقد تم تحليل البيانات الارتباط والانحدار المتعدد والـ Stepwise وقد جاءت النتائج تؤكد أن المشاركون لديهم مستويات عالية في الطلاقة والروحانية والذكاء العاطفي وأوضحت الدراسة أن 35% من التوجيه الشامل تحسن للروحانية واقتصرت الدراسة بعض التطبيقات الهامة للمعلمين والمستشارين والوالدين لزيادة الروحانية والذكاء العاطفي والانطلاق للتجربة.

• وترى دراسة (كاثلين) (Kathleen, 2002) أن الذكاء الروحي هو قدرة إنسانية فطرية يمكن أن تدعم الإنسان وتنمي هذه القدرة بطريقة نفسية عرضية وطويلة.

حيث استخدمت الدراسة منهج السرد التاريخي من خلال فحص حياة 9 بالغين (50-25 سنة) يتباينون في خلفياتهم الثقافية والدينية، وقامت الدراسة بفحص أهمية الخبرات الروحية في تطورهم النفسي.

وقد تناولت الدراسة الخبرات الروحية كنواتج للأحداث التي قادت التغيرات النفسية طويلة المدى في إحساس الشخص والمتعلقة بذاته وبآخرين، وقد تناولت الدراسة الذكاء الروحي كنوع من الوعي يشمل مساحات متعددة من القدرات ذات الأهمية المتعمقة في الشخصية من تعاطف ووعي ذاتي وصحة نفسية، واستخلصت الدراسة أن نمو الذكاء الروحي يتعدد من خلال مساحات خمس هي:

- 1- القدرة العالية على التفاهم والمقدرة الحكيمية على تحمل الصدمات.
- 2- الرفض الواعي للمواقف المخربة للذات والسلوك الضار.
- 3- القدرة على التجديد والقدرة على الاستخدام المثمر للمصادر الداخلية لتجديد الحياة.
- 4- التعاطف والشفقة والحنان مع الذات ومع الآخرين
- 5- الالتزام بأوسع مدى ممكن للمشاركة في الحياة.

• ومن خلال طريقة (اريكسون) لتحليل المضمون قامت دراسة (Delaney, 2002) بتحليل بيانات جمعت من بحوث (Lexis-Nexis) في بعض المطبوعات (تحت عناوين الذكاء الروحي، الدين، علم النفس، الروحانية وعلم النفس) بالإضافة إلى سبعة أحاديث عن الروحانيات الشرقية في مذكرات علاجية ومن خلال تحليل هذه الموضوعات منفصلة عن العمل الميداني، تم مقارنة كل من التحليل النظري والتحليل التجريبي حول مفهوم الذكاء الروحي من حيث المطابقة أو المغایرة، تأكيد وجود ثلاثة أنماط إجمالية وخمسة مبادئ أساسية، أما الاتساق الثلاثة فهي:

- 1- أن الذكاء الروحي قد ظهر من خلال أحاديث الروحانية وإن الروحانية قد ظهرت من خلال الأحاديث الدينية.

- 2- أن الذكاء الروحي ذكاءً كلياً.
  - 3- أن الذكاء الروحي ذو بنية مكتملة.
- أما المبادئ الخمسة الأساسية فهي:
- 1- تطوير الذكاء الروحي ينبع من قيمة التعذر.
  - 2- أن الذكاء الروحي متعدد الأبعاد.
  - 3- أن الوعي الذي يتضمنه الذكاء الروحي يحوي طرقاً عديدة للمعرفة.
  - 4- أن المتميزين بالذكاء الروحي لهم علاقات متميزة مع العالم الذي يحيط بهم.
  - 5- أن الطقوس تمثل أساسيات هامة للذكاء الروحي حيث وجدت ملازمة في كل البيانات التي سجلت.
- أما (Mary Delaney, 2002) فقد استعرض في دراسته الوصفية أيضاً العلاقة بين الروحانية والعلم، وتطور هذه العلاقة في ميادين علم النفس والعلاج النفسي ثم تطرق إلى الروحانية والفرق بينها وبين الذكاء الروحي، وتناول من خلال دراسته طرح فهم للذكاء الروحي ودوره في العلاج النفسي، وكيفية استخدام المعالجين له.
  - وعملت دراسة (Baderacco Calaire-Hoertz, 2002) على تطوير شبكة متعددة الوسائل تعمل على توفير اتصال في ثلاثة أحرام جامعية من دارسين دينيين، هويات ثقافية، محرونو ناطقون رسميون، وصحفيون، وذلك لمناقشة الدين كوسبيط ثقافي في تأثيره على آراء العامة والتراكم الشعبي، كنقطة للتعليم الجماهيري، ومن النتائج الرئيسية التي خرجت بها الدراسات تكامل الذكاء الروحي مع منهج العلاقات العامة وقدرته على خلق تأثيرات بعيدة المدى في الحياة والثقافة العامة.
  - واهتمت دراسة (Rogers & Dentey, 2001) بفحص أهمية تضمين الروحانيات في إعداد المراكز القيادية وفي الجامعات والكلليات، وقد وضع من خلال نتائج الدراسة أن القيادة الطلابية المتسمة بالذكاء الروحي يتمتعون من خلق بيانات داعمة وتوفير مساندة اجتماعية في نطاق الجامعة، كما أن هذه البيانات من شأنها تحصين المشاعر والأحساس وإثراء الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والكلليات والعاملون بها.
  - وسمت دراسة (I. Benuss, 2000) لاستكشاف العلاقة بين الروحانية والذكاء الروحي من خلال عينة قوامها 75 طالباً جامعياً، وقد وجد أن أكثر من 20 منهم كانوا يفهمون الروحانية على أنها مرتبطة بالمعتقدات الخارقة، وأن البقية منهم كانت تربط بين الروحانية والوعي بالواقع. وقد تبين أن هؤلاء الآخرين كانوا منطقين في تفكيرهم، لكن الذين مالوا للإيمان بالأوضاع الخارقة كانوا أكثر ميلاً للتعرف على العالم وأكثر فضولاً.
  - كما أثار (K. Noble, 2000) في دراسته عدداً من التساؤلات عن الذكاء، مثل ماهية الذكاء الروحي، وعلاقة الموهبة بالروحانية وأساليب التعبير عن الذكاء الروحي وغيرها. محاولاً وأساليب التعبير عن الذكاء الروحي وغيرها. محاولاً الإجابة على هذه التساؤلات من خلال البحث في حياة 90 راشداً من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة، ومناقشة دور الروحانية في نموهم السينكرونيجي المتواصل. وقد استنتج الباحث أن الذكاء الروحي قدرة فطرية مثل أي موهبة.

## أمثلة ونماذج

- من (1) اشرح ثلاث تعاريفات من عندك للذكاء الروحي؟
- من (2) فارن بين وجهة نظر هوارد جاردنر وايميونز بخصوص فكرة أن الروحانيات ذكاء من عدتها. مع عرض وجهة نظرك بالتفصيل في هذه القضية الشائكة.
- من (3) هل الذكاء الروحي نوع من أنواع الذكاءات المتعددة أن لا؟ اشرح...
- من (4) فارن بين جهود حكلا من العالم العربي / محي الدين ابن عربي وجهود العالم توفيق بوزان من أجل وضع الأسس العلمية للذكاء الروحي.
- من (5) هل العلماء العرب لهم جهود في نظرية الذكاءات المتعددة وإبرانها؟  
اشرح جهود ثلاثة علماء عرب معاصرین لهم إسهامات علمية من أجل تطوير  
نظرية الذكاءات المتعددة داخل المجتمعات العربية؟

## تطبيق عملي:

ادخل على قاعدة البيانات yahoo او قاعدة البيانات ask واصتكب  
Spiritual intelligence واحصل على أحدث مقالات وبحوث الذكاء  
الروحي واستند منها ... هيا بسرعة!!!!

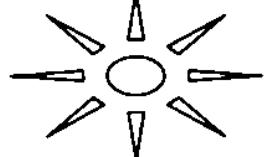


**2**

## **الفصل الثاني**

**الخ**

**والذكاء الروحي**





## ما الذي ينمو؟ وهل الذكاء ينمو ب بنفس القدر خلال الأعمار المختلفة؟

إن نظرية (جاردنر) للذكاءات المتعددة فادت إلى تصور بأن شكل أو هيئة العقل البشري يتمثل في قيادة الناس إلى استخدام سبعة طرق على الأقل في معرفة عالمهم حيث ترى هذه النظرية أن البشر يكتسبون ما يتعلمونه عن عالمهم من خلال:

- اللغة.
- التحليل الرياضي المنطقي.
- التصوير المكاني.
- التفكير الموسيقي.
- استخدام الجسم في حل المشكلات أو صنع الأشياء.
- فهم شخصيات الآخرين.
- فهم الفرد ذاته.

إن قلب نظرية (جاردنر) للذكاءات المتعددة هو الإيمان بأن البشر يحصلون على معلوماتهم بطرق مختلفة تشير إلى أن العقل متعدد الأوجه (Gardner, 1993).

ومن صلب هذه النظرية خرجت تساؤلات كثيرة عن أوجه أخرى للعقل، وطرق أخرى للحصول على المعرفة وأساليب للتعلم غير التي حددتها (جاردنر)، خاصة أنه حرم على أن يذكر أن الرقم (7) ليس بالرقم السعري الذي يجمع كل الملحقات العقلية، وترك الباب مفتوحاً لإضافة أنواع أخرى من الذكاءات (Jerry, 1998).

فالدراسات المعرفية لا يجب أن تتوقف عند الحد الذي تحدد فيه كيف ينمو الذكاء، لكن ينبغي عليها أن تحدد ما هو بالتحديد الشيء الذي ينمو. وربما يلخص (برونر Bruner) هذه الفكرة في قوله: إن جيلنا هو الذي قاد الثورة المعرفية ورعاها، لكننا ما زلنا لا نستطيع فهم محدوداتها.

ويبدو أن العلم المعرفي ما زال قاصراً حتى هذا القرن، فلم يكتشف بعد الإجابات الشافية لتساؤلات كثيرة ما زالت تدور حول غيبيات العقل. إلا أنه لا يمكن إنكار تلك الجهود التي بذلها الباحثون في تجميع الأجزاء المتعددة والتي يمكن أن تسمى في تحكيم ذلك المستكشف الكلبي أو الشامل الذي يحيط بالتفكير ويحاول ذلك الطلاسم التي تغمره (Jerome, 1983).

ولعل أكثر ما شد الباحثين أخيراً هو ما أشار إليه (هاورد جاردنر Howard Gardner) من أن الحاجة إلى تصنيف جيد للملحقات العقل البشري تفوق ما لدينا الآن من تصنيفات. ولاشك أن افتراض (جاردنر) لنظريته في الذكاءات المتعددة (Multiple intelligence) قد توصل إلى أن هناك حاجة إلى تصنيفات أفضل للملحقات العقلية البشرية. فقد أشار (جاردنر) إلى أن أساس نظريته في الذكاءات المتعددة هو قيامها على الإجمال، فهي تجمع مركب منكامل ومنطقي لأنواع أو أنماط القدرات التي تقدر من خلال التراث الإنساني أو الثقافات البشرية.

ففي مقدمة الطبعة العاشرة لكتابه *أطوار العقل* (Frames of Mind) يذكر (جاردنر): أن هؤلاء المهتمين يتطور نظرية الذكاءات المتعددة منذ عام 1983 غالباً ما يسألون هل من المحکن أن يضاف ذكاء آخر جديداً؟ أو ربما يمحکن حذف أحد الذكاءات الأساسية التي تم تحديدها؟ والإجابة هي إنني لم أجرب حتى الآن تعديل تلك القائمة التي حصرت من خلال أنواع الذكاءات الأساسية (السبعة)، لكنني مستمر في التفكير في أن هناك شكل من الذكاء الروحي ربما يوجد (Gardner, 1993).

إن هذه الإشارة من (جاردنر) فتحت الباب أمام كثير من الباحثين لمحاولة تصميم الذكاء الروحي، خاصة أنه خلال القرن الأخير ظهر اهتمام متزايد من الباحثين حول الروحانية باعتبارها عنصر محكم للخبرات الإنسانية وللنطرون (Miller, 1994)، (Bergin & Garfield, 1998)، (Shafrazi, 1996)، (Worthington, 1989)، (Wulf, 1997) فبالإضافة إلى النظرية السلوكية، والنظرور البيولوجي والمع리فة، فإن هناك العديد من العلماء يعتبرون أن الروحانية تمثل الجانب الرابع من التكوين الإنساني.

ولم تكن مهارات الإرشاد الروحي في المعالجات النفسية تميز بوجود أساس تظيري واضح للروحانية أو حتى منظور روحي مميز.

ولقد حاول كل من (ماكورتير) (McWhirter, 1998) و (ماك دراغ) (McDargh, 1998) افتتاح المناقشة المفتوحة للدين والروحانية (بالرغم من السرية التي كانت مضروبة على تلك الموضوعات) وربما كانت الصعوبة في تناول موضوعات الروحانية والدين أو الولوج إليها نابعاً من أن بداية المناقشات كانت تحاول افتتاح هذه الموضوعات بلغة تشير إلى التوجه الجنسي، لذلك وكانت الروحانية والدين منطقة من الصعب الفوس فيها أو الولوج إليها.

### **الذكاء الروحي والشعور باللهم و والإحسان والصلة:**

الإحسان والامتنان هما وليدا التعاطف الذي عرفت عنه الحكثير في الفصل السابق. فالإحسان والامتنان، يعدان نوعاً من التنفس الروحي؛ فالأمتنان يمثل عملية الشهيق، حيث تستقبل الطاقة المنشطة، والإحسان يمثل عملية الزفير، حيث إنك ترد الجميل.

فعندما تقوم بالإحسان وتبدى إمتنانك للمعروف فانت بذلك تزيد من قوة ذكائك الروحي، وتتعلم صكيف تستشق وتزفر بطريقة متاغمة بدلاً من حبس انفاسك طوال الوقت. وهذا سوف يساعدك على أن تصبح أكثر هدوءاً وسعادة، وتتصبح على وفاق مع حكل البشر.

وكلما كان الحال عندما تتمي التعاطف، سيمود عليك ذلك بمنافع لا حصر لها، فسوف يزداد عدد أصدقائك، وستحسن صحتك، وسوف تزيد ثروتك، والتي تكون العملة المتداولة فيها هي البسمة، وذلك بالطبع سيمود بالنفع على مجتمعك الواسع وعلى العالم ككل.

وقد تم إعداد القصص التالية لإمتاعك وتزويدك بالمعلومات ودفعك إلى الأمام وإلياك.

### **حملة (تريفور):**

في عام 1983 رأى طفل يدعى (تريفور فيريل) شخصاً مشردَّاً يعيش في شوارع (فيلاطفيا)، وفيما بعد، سال هذا الولد أبيه عن سبب نوم هذا الرجل في الشوارع الباردة، وعندما علم أن السبب هو أن هذا الرجل لا يملك منزلًا وليس له عائلة تعنى به، طلب من والديه أن يصطحباه إلى المدينة لكي يمنع الرجل وسادته الخاصة وبطانته الصفراء.

وبعد ذلك التصرف الذي ينطوي على العطف والذي نبع من قلب خال من الضفائن لطفل عمره ثلاثة عشر عاماً. بدأت حملة (تريفور) وبعد هذا العمل الإنساني الذي قام به (تريفور)، بدأ المتطوعون، حبارةً وصفاراً، بالتقى بين شوارع فيلاطفيا لتوزيع الوجبات الساخنة والأغطية والملابس، إلى جانب تقديم الرعاية والحب لحكل هؤلاء المحتاجين، وكل ذلك بسبب صغير.

وبمرور السنين توسيع تلك الحملة وانتشرت، وأصبح الأطفال والكبار الآن يحاكون نموذج (تريفور) . في المعلم والإنسان . في كل مدن العالم في الأماكن التي يهيمن فيها الجوع المشردون

لقد تحدث (تريفور) عن حملته في المدارس وفي قاعات الاجتماعات وفي المجالس النيابية ودور العبادة وفي اجتماعات المدينة . وعندما سئل (تريفور) إذا ما كان قد فوجئ بتوسيع حملته ونموها ، فقال : ما كنت أتوقع بدأ أن يصل عدد المتطوعين إلى 1100 متطوع ، وتحصل ثلاث شاحنات لمساعدة في نقل التبرعات ، ويتم بناء منزل لإيواء المشردين ، فكل ما أردته هو مساعدة المشردين في أحد الأوقات .

لقد تصرف (تريفور) كما كانت الأم (تريزا) تصرف (والتي أعمل معها لفترة في الهند) . وعندما سئلت الأم (تريزا) عن سبب استمرارها في هذا العمل الخيري وفي التقاول الأطفال من الشوارع ومساعدة المحترفين ، وهل لها أن ما تفعله لا يهدى إلا نقطة في البحر ، مقارنة بالألاف من المحترفين ، فأجابت : فعلاً صعب إن ما أفعله في بحر ولكنني أرى أن تلك النقطة تزيد من حجم ذلك البحر .

#### الحلقات الدراسية للتعلم لمحة خلقة اليد

في حلقات التدريس التي كنت أقدمها في جميع أنحاء العالم حول كيفية التعلم وطرق زيادة القوة الذهنية ، وكانت هناك إحدى الألعاب التي يمارسها البعض وهي تعلم كيفية اكتساب خفة اليد وهو الأسلوب الذي ابتكره مايك جيلب . ولعبة خفة اليد - التي يقوم فيها اللاعب بقذف الكرات في الهواء والتراصدها مرة أخرى - تعتبر فرصة ممتازة للتعلم وأداء جيدة للتدريس وذلك أنها تعكس الطريقة التي يتعامل بها العقل مع أي مهمة تعلم جديدة . بالإضافة إلى أنها تمد المرء بالكثير من التقنية الاستراتيجية في الحال .

واحد الجوانب السلبية لهذه الحلقات الدراسية كانت تتعلق برد فعل الطلاب على مجاملتي لهم لتقديمهم ونجاحهم .

وعندما كنت أهنتهم على نجاحهم في تناول ثلات كرات في الهواء ، أو في إدراك حيلة صعبة ومعقدة كانت ردودهم لهذه التشجيعات وصيحات التهنئة التي كنت أقول فيها عبارات مثل : أحسنت دائمًا ما تكون على هذا النحو :

لا كنت أحاول أن أصل إلى المرحلة الثانية .

لا هائدة . هنا لن أتقدم خطوة واحدة ! .

لم أكن جيداً لهذه الدرجة . لن أحسن أبداً .

كنت أستطيع القيام بما هو أفضل من ذلك .

والقاسم المشترك في كل تلك الردود كان إنحصار الذات .

الشيء الممتع في هذا النوع من ردود الأفعال هو أن المرء دائمًا ينحقر تفوقه ولا يهمه حكم أبل بلاه حسناً .

وعندما يقوم أحدهم بتناول سبع كرات ودرجها ومنشار في الهواء يحرز مستوى كبيراً من النجاح وعندما أقول له ما هذا ! إنه نجاح لا يصدقه عقل ؟ تكون إجابته كالتالي هذا ليس حقيقياً . وذلك لأنني كنت أحاول أن أحرز تقدماً أعلى من ذلك .

فلو كنا ننتقد ونهاقب لفشلنا عندما كنا صغاراً ، وعندما كنا نسعد بنجاحنا وكانوا يعتبروننا متغطسين فلنعود أن نهاقب أنفسنا بشكل دائم مهما فعلنا ومهما كانت النجاحات التي نحققها . فلنحن نرفض المدح وننحقره باستمرار .

عندما نعتقد أننا نتصرف بتواضع، نعرض بذلك الشخص الذي قام بمحضنا للإهانة، ويكون ذلك دون وعي ولا قصد منا. فعل سبيل المثال، كان الأشخاص الذين مدحتم على براعتهم في الأداء يريدون على هذا المدح بعبارات مثل: أنت مخطن يا (تونى) يا لك من أبله! كيف يمحنك ان تخبرني بأنني قمت بعمل جيد وانا اعرف انه ليس بعمل جيد؟.

وهذا يبدو سلوكاً مهيناً في باطنه تجاه شخص يحاول ان يكون حليماً ومتواضعاً.

فالدرس المستفاد من تلك القصة هو أن نقابل شكر و مدح الآخرين بامتنان، ونحن حين نفعل ذلك نعطي بالبيانات التي يمنعها لنا الآخرون، وفي نفس الوقت نتعرف بجميلهم ونرفع من معنوياتهم

#### الصيغة الطلاق وما تطهه من العبرة:

في منتصف القرن التاسع عشر هاجر مسيي اسكتلندي يبلغ من العمر اثنتي عشر عاماً ويدعى (أندرو كارنيجي) إلى (بيتسبرغ) بولاية (بنسلفانيا). ونظراً لأنه من أسرة فقيرة فقد أجبر هذا الفلام على العمل في سن مبكرة، فعمل في البداية في مصنع غزل القطن، ثم ساعياً ينقل الرسائل التلفافية، ثم موظفاً بالمسكك الحديدية، وذلك قبل أن ينتقل إلى العمل في صناعة الصلب.

وكان هذا الفلام الصغير "كارنيجي" لديه ثقة غير عادية في نفسه. فقد كان يعمل بجد واحلاص، وكان يتعلم من أخطائه حتى سرعان ما وصل إلى القيمة في مهنته. وفي نهاية الأمر قام (كارنيجي) بإنشاء شركة لتصنيع الصلب. وأصبحت شركته أكبر شركات تصنيع الصلب في العالم، وأصبح (كارنيجي) من أغنى إلحاد العالم.

وهناك شيئاً بارزاً في قص حياته لم يبحث عن تسمية ذكائه الروحي:

**الشيء الأول** هو أن (كارنيجي) ينسب الجانب الكبير من نجاحه إلى دراسته للعقل وقدراته الفائقة وذكائه الإبداعي والروحي، وتطبيقه لما اكتسبه من هذه القدرات، قال: "الإنسان بكل ثقافاته وتعاليمه التي يفخر بها يعرف القليل أو لا يكاد يعرف شيئاً عن القوة غير الملموسة (والتي هي من أعظم القوى غير الملموسة) للتفكير. فهو يعرف القليل من المخ البشري وشبكة خلاياه المقدمة والتي من خلالها يتم ترجمة الأفكار إلى أفعال؛ ولكن الإنسان الآن على اعتاب عصر سينائي الضوء على هذا الموضوع. وقد أوصى (كارنيجي) بكل شخص في كل مكان بتعلم آلية العقل وأنواع الذكاء المتعددة!"

أما **الشيء الثاني** فهو تحكير (كارنيجي) فيما يفعله بكل تلك الثروة والفنى الفاحش الذي جلبه إليه عمله الشاق وذكاؤه ودهائه، وكان ذلك في عام 1901 بعد تقاعده في سن السادسة والستين.

فماذا كان قراره :

لقد قرر أن يهب كل ثروته ؟

ولتكن لمن؟ أو لأي غرض؟

التعلم والتعلم.

وبمعايير الوقت الحالي، قام (كارنيجي) بتوزيع أكثر من مائة مليون دولار على التعليم في جميع أنحاء العالم، وعلى المكتبات العامة، والجامعات الأمريكية والاسكتلندية، والمتاحف، والمعارض الفنية، ودور العبادة في أنحاء أوروبا، والتي مؤسسته "مؤسسة (كارنيجي)" والتي كرسست عمليها إلى النشر الثقافية للملايين سنوياً.

ففقد حول (كارنيجي) نفسه من أكثر رجال الأعمال الصناعية الناجحين في العالم إلى أكبر رجال العالم تصدقاً وإحساناً على التعليم. لقد وهب أضخم ثروة على مر التاريخ بغير من الارتفاع، بمستويات التعليم وهيأ فرنس التعليم لأفراده من البشر.

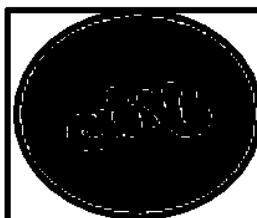
#### تحويل الجحيم إلى نعيم:

يعود الفضل إلى (فلورنس نايتجيبل) في جعل مهنة التمريض مهنة جديرة بالاحترام، ويعود إليها الفضل أيضاً في تشجيع الملايين من جاموا من بعدها حتى يحنوا حنوها.

فقد كانت تعمل بشكل متواصل وبالتزام تام وتضحية شخصية مطلقة لإنقاذ حياة الآخرين وتخفيض آلام ومعاناة الذين يعانون من أحوال الحرب المفزعة.

فكانت (فلورنس نايتجيبل) شماع أمل لبرلا، الجنود الذين كانوا يتحملون الرياح والأمطار والثلوج، وكانتوا يعانون من شبه مجاعات، بالإضافة إلى جروحهم المفترحة في هذه الظروف غير الصحية، وأعملها الخبرية وكانت تتد حكل من يشعرن باليأس بالإيمان والإلهام.

وبعد الحرب حكرست (فلورنس نايتجيبل) كل ملائتها تقديم المساعدة والرعاية إلى الآخرين. فقد قامت بثورة لتبسيير أسلوب التمريض والمستشفيات، وهي السبب في إنشاء المستشفيات بالتصميم الذي يضمن وجود حجرات جيدة التهوية والإضاءة. ومن أحد نماذج أعمالها مستشفى (سانت توماس) المشهور في (لندن).



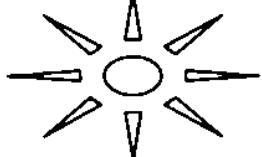
- أنا شخص خير وأحب أن أكون معطاء.
- أنا سخي بفطرتي أقوم بتقوية هذا الجانب في شخصيتي.
- أنا شخص اعني بالأخرين، ودائماً أرحب بتقديم يد العون إليهم
- أحب أن أتفاني المساعدة والعناية والهدايا من الآخرين، وأفعل ذلك على الملا و بكل حماسة، فقبولي لكل هذه الأشياء يسمح للأخرين بتقديم المزيد.
- المعطف هو مبدئي في الحياة.
- أنا شخص عطوف ولطيف ودائماً أنظر إلى احتياجات الآخرين.
- المعطف هو مبدئي في الحياة.



**3**

## **الفصل الثالث**

**أبرز جهود العالم  
(Emmons)  
في الذكاء الروحي**





## **لبرذ جونز (إيمونز Emmons) في التفكاء الروحي**

منذ أن بدأ معرفة معامل الذكاء (IQ) تعودت المنظمات والأفراد على استخدامه كمعيار لذكاء الأفراد أو التبرير بمستوى نجاحهم حيث كان معامل الذكاء يمثل منهجاً لقياس الذكاء الثقافي والعقلي يستخدم لمعالجة مشكلات منطقية أو إستراتيجية، ومن ثم فقد تعددت المهام والواقف التي تتطلب استخدام مقاييس معامل الذكاء على مستوى واسع في عمليات تقييم الأفراد لأغراض مختلفة.

إلا أن فكرة اختبارات معامل الذكاء (IQ) لم تستطع الصمود طويلاً، فقد كان هناك عديد من الأفراد الذين يتمتعون بمواهب لا تعد ولا تحصى، ويفشلون في اختبارات معامل الذكاء، رغم نجاحهم الكبير والمميز في الحياة (Gardner, 1983, 2001). ومن هنا أطلق (جاردنر) مشروع تحت عنوان "المشروع: الطيف" يهدف إلى توسيع الفكر حول المواهب التي يمتلكها الأفراد، والذي يرى فيه أن تربية الأطفال لابد وأن تتعلق من خلال الموهبة التي يتميز بها الطفل عن الآخرين، وتحمّل من النجاح خلالها. وأن تقييم الأشخاص لا يجب أن يتم طبقاً لذلك المعيار الضيق للنجاح، ولكن لابد من أن ينطلق خلال تقييم كفاءاتهم الطبيعية ومواهفهم التي تزرع لهم مئات الطرق من النجاح.

ومن ثم نهج (جاردنر) منهجاً مختلفاً عما سلكه الباحثون في الذكاء حيث طرح في كتابه "أطر العقل" (Frames of Mind) نظريته عن الذكاءات الإنسانية السبعة.

ومن تحت عباءة هذه النظرية تمكّن (إيمونز) من تقديم نوع جديد من الذكاءات اعترف (جاردنر) بإضافته لقائمة ذكاءاته وهو الذكاء الروحي Spiritual intelligence والذي ترى فيه (زوهار ومارشال) (Zohar & Marshall, 2000) إنه الذكاء الاسمي والذي نستطيع به حل مشاكل المعنى والقيمة (الحكييف والحكم)، والذي يمكن أن تكون به أفعالنا وحياتنا في أغنى وأوسع سياق لإعطاء معانٍ وقيمٍ والذي يمكن معه وضع خطة عمل واضحة ورسم طريق جلي للحياة.

فمنذ صمم الفرنسي (الفريد بينت) وزميله (ثيودور سايمون) (Alfred Binet & Theodore Simon) الاختبارات الأولى للذكاء في بداية القرن العشرين، استعملت مقاييس معامل الذكاءات على مستوى واسع، حيث أصبح الاعتقاد السائد في الأذهان أن الذين يحرزون المستوى العالمي في هذه المقاييس هم أصحاب النجاحات الحقيقة في الحياة، ومن ثم فقد استخدمت هذه المقاييس في تقييم الأطفال في المدارس وفي التجنيد للجيش، وأختبار الموظفين، وتحديد المستويات الإدارية في المؤسسات الصناعية وغيرها. لكن فكرة الإيمان بقدرة هذه المقاييس على التبرير بنجاح الأفراد لم تصمد طويلاً: فقد وجه لها العديد من الانتقادات في خلال الأعوام الأخيرة من القرن الماضي، فيري (ديترمان، 1997) (Dettman, 1997) أن هناك عدم توازن بين طرق البحث في الفروق الفردية بالمقاييس المستخدمة في قياس معامل الذكاء (IQ) وبين النومايس الطبيعية والمنطقية.

ويركّد (جولمان) (Golman, 1995) أن أحد الأمور المعروفة في علم النفس القصور النسبي في مقاييس الذكاء (IQ) أو مقاييس المهارات الدراسية على الرغم من شيوعها حيث تعجز عن التبرير جون خطأ بما يحافظ الفرد من نجاح في الحياة.

وأشار (Gemovsky, 1997) إلى أنه بالرغم من وجود ضعف واضح في الأساس العلمي لقياس الذكاء، بأسلوب معامل الذكاء (IQ) إلا أن علماء النفس مستمرون في ممارسة ذلك مما يتسبب في خسارة فادحة للأفراد والمجموعات الذين يتم تصنيفهم على أنهم أقل ذكاءً من خلال الاختبارات النفسية.

وناقش (ستيرنبرج) (Sternberg, 1999) فحكة الذكاء ككتل حكيم مع البيئة ورأى أن مقاييس الذكاء المتمدة على عمليات عقلية محددة غير كافية، وتناول ستيرنبرج من خلال فحكة الذكاء الناجح (Successful intelligence) تضمينات تحليلية وإبداعية وتطبيقية انتلاقاً من أن مفهوم الذكاء هو القدرة على تحقيق النجاح في الحياة ومن ثم فإنه يعطي الفرد معاييره الشخصية ضمن إطار اجتماعي وثقافي وأوضح (Klin, 1999) أن الكثير من المقاييس الحالية أصبحت ضعيفة بسبب التحkovin القائم لها، وأن ما يقاس بها غير صحيح.

وكلما ذكرنا سابقاً فقد قدم (جاردنر) (Gardner) افتخاره عن النشاط المقللي والتي تم خفضها عنها نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence Theory) حيث أشار إلى أقول أيام مجد اختبارات معامل الذكاء (IQ) والتي بدأت أثناء الحرب العالمية الأولى عندما تم ترتيب مليون أمريكي من خلال ورقه وقلم رصاص بمثابة اختبار معامل الذكاء، والذي طوره (لويس ترمان) في (ستانفورد) وأدى إلى ما أسماه (جاردنر) طريقة تحكير معامل الذكاء حيث الناس إما أذكاء أو ليسوا أذكاء استناداً إلى فحكة نوع واحد من الحكمة تقرر مستقبل الشخص وبالتالي تحدد أسلوب تحكير المجتمع بالحكام.

وعليه فقد قدم (جاردنر) (Gardner, 1983) بياناً يدحض رؤية معامل الذكاء، ورأى أنه لا يوجد نوع واحد من الذكاء يحدد نجاح الفرد مدى حياته، ولكن هناك طيف عريض من الذكاءات يتعدد بسبعين أنواع رئيسية قابلة للاتساع وقد لاقت نظرية (جاردنر) ولا زالت استحساناً واهتمامًا من الباحثين في الفترة الأخيرة حيث يرى:

- إن الذكاء العام (g) المقاس من خلال الاتجاه التقليدي لا يعطي كل جوانب الذكاء، كما أنه يجعل الذكاء غير مرن، أما نظريته فترى أن الذكاء أكثر مرنة وقابلية للفهم والإضافة، فالذكاء المتعدد يعطي مساحة أكبر لظهور الذكاء الحقيقي
- إن اختبارات الذكاء التقليدية تشمل على مواد وفيود ليست ذات صلة بالفرد وغير مألوفة من ناحية التصميم، في حين أن نظرية تقدم مجموعة من المقاييس العادلة التي تقيس الذكاء الحقيقي للفرد، وذلك من خلال مواد تقافية مالوفة لديه (فحكة التقييم الأصيل Authentic assessment).
- إن القياس التقليدي يقوم بتقييم وتقدير مستوى الأفراد في نطاق احادي ضيق لا يمنع المفحوس فرصة إبداء كل ما لديه من ذكاءات
- ومن خلال نظرية (جاردنر) أكد (دانيل جولمان) (Daniel Golman, 1985) أهمية قياس الذكاء العاطفي (EQ) (Emotional Intelligence) كبدل لقياسات معامل الذكاء (IQ) والتي لا تعبر - من وجهة نظره - عن النجاح في الحياة والذي رأى أنه يتوقف على الذكاء العاطفي والذي يرتبط بالتعاطف وال العلاقات الاجتماعية بزملاء العمل والرفاق والأبناء وجميع من يرتبط بهم الفرد بعلاقات سلوكية تأثيراً وتاثيراً، كما أكد أن الذكاء العاطفي يساهم في النجاح الوظيفي للفرد ويضمن له النجاح في العمليات وال العلاقات المهنية داخل العمل.

وأمن (جاردنر) (Gardner, 1995) على أهمية الذكاء العاطفي بل وأضاف أن إسهاماته في التميز بالنجاح المهني أعلى من إسهامات الذكاء الأكاديمي، حيث يسمم الأخير بنسبة 20% تاركاً 80% للمتغيرات الأخرى وعلى رأسها الذكاء العاطفي.

في نفس الوقت الذي كانت تدور فيه رحى المعارك ضد معامل الذكاء التقليدي (10) كانت هناك إرهاصات أخرى تدور على ساحة علم النفس تمثل في تساولات حول الروحانية والدين وعلاقتها بعلم النفس وتتجزء هذه التساؤلات في المجتمعات جمعية الدولة للسيكلولوجيين (APA) والتي خصصت عدد في مجلتها لموضوع (الدراسة العلمية للدين) وكان في طليعة التساؤلات:

- ما هو حاصل الذكاء الروحي؟
- وهل هناك فعلاً شيء يدعى الذكاء الروحي؟
- وهل يمكن أن تقيس حكمـة الشخص بعد العقل الحاذق؟

وقد تصدى (روبرت أ. إيمونز) (Robert A. Emmons) للإجابة على بعض هذه التساؤلات من خلال محاولته لتطوير بعض معايير (جاردنر) في نظرية عن الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) حيث قدم (Emmons, 2000) مقالاً يوضح الروحانية كشكل من أشكال الذكاء، ودلل على ذلك بأن الروحانية مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكّن الفرد من حل المشاكل، وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية، وحدد (Emmons) خمسة مكونات لما أسماه بالذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) وهي:

1. القدرة على التسامي.
2. القدرة على الدخول في حالات روحية عالية من الوعي.
3. القدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس.
4. القدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية.
5. القدرة على الإنعام في سلوك الفضيلة (مثل التسامح، التعبير عن الاعتراف بالجميل، التراضع، إظهار العطف)، ودلل (Emmons) على رأيه بأن الروحانية تتضمن معاييرًا للذكاء قام بعرضها، كما ناقش دليلاً للتضمنيات في دراسة الروحانية من خلال إطار الذكاء.

وقام (Gardner, 2000) بالتعليق على مقال (Emmons) معتبراً عن اعتراضه على كون الروحانية نوعاً من أنواع الذكاء، إلا أنه رأى أن بعض هذه المظاهر من الروحانية التي تستنقن عن الخبرة الظاهرة، والتقييم وأنواع السلوك المرغوب فيها تعتبر خارج مجال الذكاء، لكنها لا تعبر عن نوع من الذكاء، وخلص إلى أن مشروع (Emmons) قد يكون مقبولاً كمبدأ إلا أنه يثير قضايا كثيرة وشائكة مثل (القدسية، حل المشكلة، قدرة التوحد الديني) وهي تستحق المزيد من البحث والتنصي.

واعقبت (Kwillecki, 2000) استاداً إلى مقال (Emmons) بتقديم قائمة لتحليل الأديان حيث قام بوصف مقتني يفسر ويقدم نتائج الإيمان الشخصي من خلال دراسة تطبيقية على احتفال (Gladys Day) من خلال تفاصيل الحياة الدينية للأمريكيين من أصل أفريقي، واتخذ من هذا الوصف شكلًا أميريكياً لتدعم صيغة الذكاء الروحي واستنتاج أن المكونات الأساسية للطقوس الدينية تحصل على درجات أعلى لتقدير ديناميكيّة التنمو الروحي. كما قدم (Mayer, 2000) تعليقاً على مقال (Emmons) دراسة ناقش فيها الروحانة ليس كنمط للذكاء الأسمى ولكن كوعي متسامي، وأضاف أن الوعي يتضمن:

- 1- الإيمان بوحدة العالم، وتسامي الوجود الشخصي.
- 2- الدخول الوعي في الحالات المتسامية.
- 3- استحضار ما هو مقدس في الأنشطة اليومية في العلاقات والأحداث.
- 4- بناء الوعي لرؤية المشاكل اليومية في محتوى الاهتمامات الحكيمية للحياة.
- 5- الرغبة في النشاط الروحي بطرق مختلفة ووسائل متعددة (مثل إظهار الصفع، الاعتراف بالجميل، التواضع، إظهار الشفقة أو العطف).

واردف (Mayer, 2000) بتعليق تناول فيه التعليقات الثلاثة على مقالة (Gardner) و (Kwillecki) و (Emmons) على التعليقات التي تشير قضايا هامة وتقدم جهداً أكبر ومع ذلك فهو يدافع عن تخمينه الذي ضمنه مجموعة من المهارات والقدرات المرتبطة بالروحانية والتي ترتبط بحل المشكلات اليومية.

#### **نطاع (إيمونز):**

ومن الملائم أن نعرض هنا تعليق إيمونز Emmons على المقالات الثلاثة والذي يقول فيه:  
ـ من مطالعتي للتعليقات الثلاثة على مقالتي والتي تساملت فيها هل الروحانيات ذكاء؟، تلقيت الإجابات التالية:  
- لا ..... من (جاردنر Gardner).  
- نعم ..... من (كويليكتي Kwillecki).  
- ربما ..... من (ماير Mayer).

وكان هدفي من صناعة المقالة إثارة الناس حول مدى صدق مفهوم "الذكاء الروحي" . وخلق ميدان حواري حول مكونات "الذكاء الروحي" وتضمين هذا المفهوم في علم النفس والدين وقرارات التعليقات بشئ من الرهبة، حيث كانت تلك غزوتي الأولى في المياه المجهولة للذكاء الروحي، لكن خوفه الأعظم كان أن تكون فحكتي قد ظهرت إما واسعة بشكل واضح، أو ساذجة بشكل سخيف، وقد أراهنني أن الفكرة لم تظهر بحالة متطرفة.

لقد حظي هذا المشروع بتعابيرات مثل أعتقد انه موضوع مثير (ماير) او معقول ..... بشكل سامي ..... ويستحق اختبار آخر (الجاردنر) و يستحق كثيراً من الثناء لكتوبه الحكيم. إنني ممتن بشكل كبير لذلك الذي ضمنه المعلقون الثلاثة ردودهم، حيث وجدت في إجاباتهم تشجيعاً، توبيعاً، حفزاً.

إن رؤيتهم البصيرة ونظرتهم الثاقبة ونقدتهم اوضح مساحات تتطلب منى توضيح عدد من النقاط التي طرحتها في مقالتي التي أشرت اليها، وبعد توضيحي على أي حال فسوف يرفعون قضايا هامة من أجل سعي حيث تجربة الرابط بين الروحانية والتدين مع الذكاء ووظائف الحياة.

إن ما طرحته التساؤلات حول الذكاء والروحانية من خلال النظرية الثاقبة للعلماء الثلاثة الذين علقوا على المقال يمكن أن تشير حقل علم نفس الدين من خلال عطاء خلفياتهم وحقل خبرتهم (التربية، علم النفس المعرفي، علم نفس الشخصية، والدراسات الدينية) فليس غريباً عليهم تقديم موضوعات فريدة حول الذكاء الروحي، وسوف انطرق لكل تعليق من التعليقات على حدة، مشيراً إلى الاتصالات المحتملة عبر هذه المقالات، وقد لا تسمح لي المساحة المتاحة من الرد على كلها كافية النقاط. لذلك فإنني أركز على الأجزاء المركبة التي تخدم قضية الروحانيات كذلك.

### (١) (ماير)، ذكاء روحي أو وعي روحي Mayer: Spiritual Intelligence a Spiritual consciousness

لقد انشغل (ماير Mayer) مع زميلاته (Salovey) منذ سنوات في تطوير مفهوم الذكاء العاطفي (EI) Emotional Intelligence، والذكاء العاطفي قدرة لإدراك وإظهار العاطفة، استيعاب العاطفة في الفكر، فهم وتبادل العاطفة، وتنظيم العاطفة داخل الذات ومع الآخرين (Mayer, Caruso, Salovey, 1999) أن علماء النفس الذين يبحثون في العاطفة (ماير وساولي) لاقامتهما الدليل على العاطفة والعقل، ليس فقط لتوافقهما معاً، ولكن أيضاً لإثباتهما أن العاطفة ربما تيسر وظيفة الإدراك. إن عملهما في الذكاء العاطفي شجعني على إبداء تفكيري حول الدعامات الذهنية للذكاء الروحي، وبالجهد أصبح مفهوم الذكاء العاطفي شائعاً ومحبوباً على مدى السنوات القليلة الماضية ومطابقاً للمفهوم الأصلي في صياغته. وعلى أيه حال فإن (ماير) ورفاقه استمروا في العمل للوصول إلى معايير مناسبة ومقبولة في حقيقة الذكاء. وفي التطوير الإبداعي لأسس الذكاء العاطفي ومقاييسه.

وقد قمت بتقدير التحليل الحر لـ (ماير) عن بناء الذكاء في تطوير البرامج البحثية لتصميم القياسات سواء للذكاء التقليدي أو العاطفي. وطبقاً لـ (ماير) هناك ثلاثة معايير محددة يجب أن تتوفر لبيان حكم على نوع الذكاء:

- 1- أن الذكاء يجب أن يعكسقدرة مقلية وليس مجرد طريقة للسلوك ونحن لا نملأ بعد وسيلة لقياس القدرة المرتبطة بالروحانية، ولكن بموافقة قوية مع (ماير) لرأي أن مثل هؤلاء المقايسين من الممكن أن تكون مستندة على الأداء.
- 2- أن الذكاء يجب أن يوضح مجموعة القدرات التي تتوافق داخلياً مع بعضها البعض بصورة معتدلة.
- 3- أن الذكاء يتتطور مع العمر والخبرة منذ الطفولة وحتى سن الرشد.

وقد بني (ماير) جمله حول فحكتنا استناداً إلى المعيارين الثاني والثالث من منطلق تطور السعة الروحية وتعلقها بالعمر.

ففي تعليقه قدم (ماير) سؤالاً هل من الأفضل أن يكون وصف ما عرضته "وعياً روحياً" أم "ذكاءً روحيّاً". وقد استقرّ (ماير) تناوله من تقليد عميق ضمن علم النفس الذي تحدث عن مفاهيم مثل "التصوير الروحي"، "إضافة التعلّل الذاتي"، لقد اهتم (ماير) بالاحتمالات الروحية: "الوعي الحكוני"، "الوعي الذاتي". فالذكاء الروحي لم يكن في نظره أكثر من "مشاعر روحانية" أو "وعي روحي".

إذا كان الذكاء الروحي لم يكن شيء أكثر من الروحانة، إذن فليس هناك شيء سوف يكتسب من الذكاء بلغة الابتهاج. هل الذكاء الروحي ليس أكثر من الروحانة؟

**لقد عرفت الذكاء الروحي كقدرة على الاستعمال الكيفي للمعلومات الروحانية في حل المشكلات اليومية لتحقيق الأهداف.**

الروحانية هي إحاطة أكثر واسع وأكثر ترتكيزاً للبحث عما هو مقدس، أنها بحث عن الخبرة ذات المعنى "في" و "من" ذاتها. أما الذكاء فهو تطبيق مجموعة من الأدوات للوصول إلى ناتج أكثر، فاعلية، سعادة، وحياة ذات معنى أفضل.

الروحانية تحتم صياغة تحتم "أكتمال المعنى" و "الذكاء الروحي" إليه لكييف يستطيع الناس أن يحسّنوا قيمة حياتهم. أنه تطبيق لميادين المعرفة في حل مشاكل الحياة. الذكاء الروحي يتمثل كمساعد على الرفاهية بایجابية كبيرة، أما البناء التكيفي حيث الروحانة وربما يكون موجباً أو سالباً ويتوقف ذلك على كييف تكون العلاقة الذاتية واضحة ومحتملة.

وقد اقترح (جاردنر Gardner) في وصفه لسمات القادة الدينيين نفس المهارات التي اقترحها والتي ربما تقدم أحياناً بشكل غير ملائم وفي أسلوب خاطئ. و (ماير) أيضاً تسامل عن القدرات التي ضمنتها مقالتي كفضائل مثل المقدرة، الامتنان السريع، التواضع، الإشراق، المطف، ومدى إمكانية انتظامها للشخصية باشكال مختلفة وأساسية كحقائق معرفية وقدرات.

ولقد أدرجت هذه المكونات في اقتراحي عن الذكاء الروحي. وعلى أي حال فإن الفضائل من المحکم أن تمارس كمهارات. ومن المحکم أن تدرب لنتمثل موقع أو قدرات من السهل تقويتها وتنميتها وليس غريباً أن الروحانين في كل الأديان الرئيسية العالمية يرون عنصر الذكاء الروحي متضمناً في حياتهم وفي القيم الروحية. ويتصنف (في رأي) كعنصر جوهري أولي للذكاء الروحي ومتضمناً في الحياة الذكية. كما أنه يمتلك الصفات التي تنبئ الحياة الثرية (مثل يتخلى عن النظرة الحسود للأشياء الجميلة والاعتراف بالامتنان للهدايا التي يتسلمها بأسلوب أشبه بالحكمة).

وفي الحقيقة فإنه يتمثل في داخل نموذج لنتائج الذكاء الروحي حيث تصور (ماير)، (كاروسو)، و (سالوبي) (Mayer, Caruso & Salovey, 1999) في "نموذج مختلط" للذكاء من قدرات عقلية، استعدادات وميل، وسمات متضمنة في تصميم مجمع.

إن العمل المتميز في المستقبل التجاري يتطلب تأكيداً على أن هذه السمات تشبه الأوصاف التي تتسمى للنموذج. إن المناقشات المقنعة حول تلك التصورات أكدت أهمية الفضائل النموذجية وأخلاق الفضيلة ضمن فلسفة أخلاقية، وقد أكّد (جاردنر) توصله لهذا التضمن أيضاً ورأى أنها ميدان نشط للمناقش (على الأقل الآن).

وحول قائمة مكونات الذكاء الروحي، ولو أنني أزعم بأن هذه الخصائص تعود غالباً للحياة والتاثير الذكي أنها ليست جزءاً لا يتجزأ من القدرات العقلية للذكاء.

وبالتالي كيد هناك الأفراد الذين لا تشكل القدرة على الفقران والفضائل الأخرى شيئاً ضرورياً لهم لتطوير كفافات روحانية أخرى لديهم وليس لديهم اتجاهات تهتم بالدين أو الروحانة كميدان للخبرة. إن إزالة هذه المكونات يعتبر ميدان جدل كبير حيث يجعل للذكاء الروحي مجموعة من القدرات بدلاً من قبول للفضيلة.

## (2) كويليتشي Kwielecki: Spiritual Individual Relegation

في البداية لابد أن أقر أنني مدین بقوة إلى (كويليتشي) لتطبيق إطار عمل للذكاء الروحي في الحياة الذاتية الفردية في (يوم جلاديس) (Galdays Day) إن دراسة الحياة الذاتية قد أحرزت تقليداً مميزاً في حقل، واحتضنت (كويليتشي) إبراز علم نفس الشخصية والتصوير الفلسفى عند ترحيبها بالملخص النظري لمقالتي. وهذا ليس مستغرباً فباننى أشجع انتظام مكونات الذكاء الروحي لأبعاد نفسية أخرى والذي كان واضحاً في حياة (Galdays Day).

وما قدمته (كويليتشي) مقال قوي من نظرية الذكاءات المتعددة لـ (جاردنر) (Gardner's Multiple intelligence theory) حيث استعرضت التجربة أن المستوى المنخفض من الذكاء في تخيل التمسك بالتقاليد لا ينعكس بالضرورة على المستوى العالمي من الوظائف في مساحات أخرى من العقل.

وأنا أيضاً أقدر تصور (كويليتشي) الواضح عن الروحانة كعبادة لقوة سامية باعتقاد يفوق العقل.

والروحانية الشخصية تعد تعبيراً عن اعتقاد تقليدي إنساني شامل. ومن خلال استمرار السينكولوجيين في مناقشة معاني الروحانة والبيانات تذكرنا (كويليتشي) بأن هناك كثيرون من النتائج التي يمكن أن تكتسب من خلال الحوار والمناقشة مع زملائنا من المتخصصين في الدراسات الدينية وعلم اللاهوت وذكر أيضاً أن الذكاء هو مفهوم لاهوتى رئيسي في بعض المناسبات الدينية (مثل يوم القديس الأخير Letter Day Saint).

وعموماً فإنه لم يكن من المتوقع بشكل ضروري أن يحصل الذكاء الروحي على نصيب الأسد من التبريات في سلوكيات (يوم جلاديس)، وعلى أي حال فإن التبر والتفسير يتطلبان مستويات متعددة من التحليل وكمثال أيضاً فإن المشاعر الروحانة، البناء الأسمى، والميزات الشخصية الفاضلة ربما تتبع سلوكاً دينياً عبر حالات وأزمنة في الحياة، وهذه لا تفصل عن الحالات النفسية، بالإضافة إلى تأثير عوامل أخرى.

لقد كتبت (كويليتشي): أن هناك عدد متزايد من الباحثين المعاصرين يعبرون عن إعجابهم بقوة الدين الوقائية والعلاجية في مواجهة كافة الأمراض الإنسانية وهي تعبير ذلك (بتبسيط أكثر جهد مضلل لعلاج الدين، وبتبسيط أكثر حقيقة فطرية مضللة).

لقد وضعت نقطة في مقالتي تبرز أن هناك نوعية من الإيمان المرتفع تؤكد دور الدين في التوافق، ولا استطيع إنكار أن قيمة الإيمان غير الوظيفية ليست واضحة وإن الاعتقاد بأن النفع غاية الفضيلة غير مؤكد، فلاشك أن الاحتياجات الدينية ليست تبريراً تطبيقياً. وقد افتسبت دفاعاً عن هؤلاء، المؤلفين تجنب الإشارة إلى أن الأغلبية يعرفون طريقاً واسالib للحياة الدينية والروحانية يمكن أن تؤدي للشفاء أو لل الألم، مثل (كونيج) (Koenig, 1998) ومن المهم أن نلاحظ على أي حال ذلك البعث العلمي الأخير الذي يهتم بعلم النفس الدينى، والذي يستحق جزماً ليس باليسير من الأدلة التجريبية للقضايا الدينية والروحية وارتباطها بالصحة النفسية والجسمية ومخرجاتها النهائية (Ellison & Levin, 1998) هذه الأدلة لتلك المؤسسات القوية يمكن أن تزيد من مصداقية ولباقة

البحث في الدين والروحانية في العلوم الاجتماعية والطبية. إن القيمة الأولية لتحليل (شكولبيتشي) - في رأيه - تحكم في تميزها بين المفاهيم الروحانية والعلمانية في الحياة الطبية إبني متعاطف مع هذا البرهان في كتابي علمن نفس الأهداف الفصوى: الدوافع والروحانية في الشخصية (Emmons, 1999) أنا لم أبحث فقط عن درجة التميز للجهد الروحياني فالأساس التقليدي للروحانية النفسية مثل السعادة والرضا عن الحياة ربما غير كافية كمخرجات لقياس تأثير جهد الروحانية. إن الروحانية ربما ترقى الوظائف الصنعية في بعض جوانب الحياة بينما هناك إنجهاد للوظائف في الجوانب الأخرى. ولقد افترحت تحالف (إنترابريوسنال) تقاس في فترة لنظام متاغم بين وحدة الأهداف، القوة الذاتية تصبح أحد المخرجات التي تعيى إلى حد كبير في كل من التقاليد الدينية والعلمانية والدراسات التي تناولت تحالف الشخصية والروحانية نادرة جداً وأعتقد الآن أن هناك خط واعد للبحث والاستئصاء في هذا المجال.

وقد عرف (ستربينج) (Sternberg, 1976) الدين على أنه: "وسائل تحويل الشخص من التجزئة للتكامل ومن التشتيت للاندماج:، المعنى الغائي للتحول" وابرز ذلك في: أن وعي البيانات يرتفع بالناس إلى درجات معتملة من وعي أشمل وأعم في أي لحظة عطاه مثل هذا الوعي أعلى من أن يكون مجرد إحساس بالراحة، وأيضاً من الممكن أن يكون غير سار رغم أنه لا يوجد دليل قاطع على ذلك.

(شكولبيتشي) حثتنا على التفاصي عن ذلك التماضي الظاهري في مظهر الغبرة الروحانية. وإنني أؤكد أنه ولو أن هناك اختلاف واضح في الطرق فإن الخبرة الروحانية ترتفع بالتوجه في الشخص، حيث تتقى روحه من الاضطراب والنزاع الداخلي، والهدف من قاعدة التدخل اللاهوتية والنفسية أن الدين يستمر الوجود الإنساني مع المعنى لتأسيس الأهداف والأنظمة القيمية التي تتعلق بكل مظاهر الحياة الذاتية مع الجهد الذي يدفع الفرد إلى الاندفاع السلبي أو الإيجابي. ويكشف بشكل منظم كيف تكون "الحياة الجيدة".

أحد النتائج الدينية الرئيسية من خلال هذا العمل هي إعادة اخبار طرق التفكير التقليدية حول التوافق في الحياة، الحياة الناجحة والحياة المفائلة.

إن ما أجزته (شكولبيتشي) يذكرنا بأن إعمال الإطار الروحي أو الدين في هذه المساعي سوف يمثل خطورة جديدة.

### (3) وبالنسبة للحال (جلاردنر) Gardner: Acare Against Spiritual Intelligences

فإن ما قدمه (جاردنر) من خلال نظريته في الذكاء المتعدد كان هو الأساس الذي أثار اهتمامي للسمعي إلى استكشاف الروحانية كنوع من أنواع الذكاء واهتمامي هذا كان رد فعله العملي هو كتابة مقال في حول الذكاء الروحي.

ومقال (جاردنر) لم يحبطني أو يخيب ظني ف (جاردنر) ليس كثيراً من الموضوعات المختلفة في مقالاته، بعض منها يتداخل مع الموضوعات التي طرحتها كل من (ماير) و (شكولبيتشي).

وبعض من الاختلاف بين ما قدمته وما عرضه ينسب (جاردنر) إلى مناهجنا الثقافية المختلفة فقد صور نفسه راسخ ومتمسken بينما وصفني ملاع منعطف، مذنب أو معندي.

إن جل علماء نفس الشخصية يتوجهون لأن يكونوا ملائكة يعينون السفينة على الرسو. كما أن حقل الشخصية ربما يكون أكثر اتساعاً من أي مساحة لموضوعات أخرى في علم النفس، في الاستفادة بما ثناه التقنيات الإحصائية في التحليل العامل وتحليل الحزم. وعلى ذلك فأنتي أفضل تصوير خلافاتنا على أنها

استخدام لمصطلحات مختلفة، على أية حال وفي لغة علم الأعصاب الإدراكي، فإن (موارد جاردنر) كما اعتقد بميل إلى تحكّر استخدام فاعلية المعادلات الرياضية (Aquili & Newberg, 1999) بينما أنا على الأرجح أكثر استخداماً لـ فاعالية محرك القدسية.

إن الأخصائيين العقلبيين طبقاً (لاكبيولي ونبيروج) يستوعبون أنّغلب قواعد وظائف العقل، إنهم يدلّون على أن عمل الشبكات العصبية فوق خبرة إدراك الحواس للتنظيم والإيقان، إنها الطريق الذي يمكننا من الاستجابة لل الحاجات الداخلية والخارجية.

إن العمليات المقدمة دائماً هي إدراك للنظرة الشاملة أو الفردية في حين أن تحليلات وعمليات المعادلات الإحصائية عناصر وأقسام مجرّنة، فضلاً عن ذلك فإنّفهم صحة تضمّينات الجدل بين القدسية والمعاملات الرياضية يرتبط بفهم التميّز بين الذكاء وميادينه، فإن الذكاء طبقاً لـ (جاردنر) قدرة بيولوجية يمكنها تحليل بعض من المعلومات ببعض من الطرق، أما في الجانب الآخر فإن الذكاء هو نشاط منظم في الثقة يمكن بواسطته ترتيب الأفراد في مدى معين تبعاً لخبراتهم النسبية.

كما أن هذا التميّز يساعد على توضيح الخلاف بين الروحانية والذكاء الروحي، إن الدين أو الروحانية ميدان يشير إلى الحقائق المتعالية المقدسة، أما الذكاء الروحي فهو إمكانية بيولوجية تستعمل ميدان المعلومات الروحية في تسهيل حل المشكلات، إنه المصدر الذي يمكن أن يرتبط بالمشاكل في الحياة، أن (جاردنر) قدّم عدداً من أسئلة ملتوية للوصول إلى غرضه عن كيف لهذه المصادر الروحانية رسم وربما قيادة تحسين حل المشكلات، ولو اتّنني لا أستطيع تقديم عرضٍ نهائياً لأبعاد الذكاء الروحي إلا أنّني في ضوء التعليقات فإنّني أرى تعديلاً للقائمة الأصلية المكونة للذكاء الروحي متضمنة أربعَة أبعاد هي:

- 1- طاقة أو قدرة السمو.
- 2- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.
- 3- القدرة على استعمال الروحانيات في الأنشطة اليومية وفي الأحداث وال العلاقات.
- 4- القدرة على الانتفاع بالروحانية في مواجهة وحل مشكلات الحياة.

ولد مارك (جاردنر) ليشر للذكاء الروحي مرة أخرى في عام 1999 ببياناته "لأنه منذ تسيجه له لنظرية في الذكاء المتعدد (1983) فقد دار كثير من الجدل حول أنواع أخرى من الذكاء يرهّبها الآخرون لتضمينها في قائمة الذكاء (أو حذف أنواع من القائمة) والمكابحة لذلك فإنه من خلال بحث له ولزملائه تأمّلوا ثلاثة احتمالات رئيسية، الذكاء الطبيعي، الذكاء الروحي، الذكاء الوجودي، وقد استنتج (جاردنر) أن حالة تضمين الذكاء الطبيعي تظهر بصورة رائعة وباهزة، أما فيما يتعلق بالذكاء الروحي، فيرى (جاردنر) أن هناك أكثر من عقدة أمام تضمينه فهناك مشكلات كمتال محتوى الذكاء الروحي، ومدى التحقق من حقيقته وقيمتها وال حاجة له إلى تمييزهما بشكل جزئي من خلال تأثيرهما على الآخرين، وفيما يتعلق بالذكاء الوجودي فقد اعتبره (جاردنر) محركاً لتقديم جديد وبشكل معقول، إلا أن دليله التجاري ما زال متصرفاً مما يجعل ضمه للقائمة شيئاً مميراً، ومن ثم فإن (جاردنر) لا يرتبط لضمه في الوقت الحاضر (Gardner, 1999).

إن سؤالي "هل الروحانية ذكاءً" ربما لا يكون مطروحاً ليكون قابلاً للإجابة بشكل محدد، فباتنا في حاجة إلى كثير من الأسئلة الأكثر تحديداً عن طبيعة مضمون القدرات العقلية، ولكن معنى مفهوم الحياة الروحانية صحية (يوم جلاديس) (Gladys Day) أعطت تصوراً عن الأوجه المتعددة لتطبيق الروحانية، ونحن نحتاج إلى كل الأدوات النظرية في ترتيبنا لأن اقتراب أي منا بشكل ملائم يحدد الاستمرار في استكشافات إجابات الأسئلة المطروحة.

إن سر اختلاف (جاردنر) مع مفهوم الذكاء الروحي في البداية لأنه لم يكن يلمس له معايير محددة تميزه حيث يصف محتوى الذكاء الروحي كشأن للذكاء، لغز للوجود الإنساني، عنوان للأسئلة الغائبة، الفاز ومعانٍ للحياة مثل: من نحن؟، من أين نحن؟. وفي مفهوم (جاردنر) أن تلك التصازلات صعبة ومثيرة للجدل، فمن خلال حسابات عديدة عن الملائكة الروحانية نجد أن الذكاء الروحي يشير إلى العقل، والجسم، النفس، الطبيعية، ما وراء الطبيعة وأحياناً حتى إلى لاشيء. وقد وصف (جاردنر) ذلك بأنه تصور مفلطع (Conceptual Sprawl) يتافق مع حدود العلم والتي تحدد بشكل نسبي ورأي (جاردنر) فيه ذلك أن أي مناقشة للروح سواء أكانت ممثلة للحياة الروحانية أو المسئولية الروحانية، المشاعر الروحانية أو النعم الدينية أو التصوف كل ذلك لا يعد ضمن العلم الأكاديمي والبيولوجي الذين يؤمنون بالأسئلة الطبيعية من خلال الروحانية يجب أن يودعوا هذه المسألة إلى المؤمنين الحقيقيين أو الدجالين

إلا أن (جاردنر) عاد ليختبر أحاسين معرفيين كلاسيكيين من عينة: "يعرف كيف" و "يعرف بـ" ومن خلال ذلك اعترف أن هناك مهارات ظهرت في الذكاء الروحي مثل التأمل، التطور اللدني للحالات، الإدراك المتسامي، الاتصال الروحي أو العقلي الروحي ومن هنا فقد رأى أنه يمكن أن يعتبر ذلك ذكاءً وجودياً بدلاً من الذكاء الروحي ولم يستطع تعبير الذكاء الأخلاقي (Moral intelligence) حيث يعني تبني أي رموز أخلاقية محددة (Emmons, 2000b).

#### وجهة نظر المؤلف:

نحن لا نتفق هنا في البيئة المحلية العربية مع (جاردنر) في رأيه بخصوص الذكاء الروحي والأخلاقي والوجودي والطبيعي وتعتبر هذه أنواع جديدة ومستحدثة من الذكاءات ونضمها على السبعة ذكاءات الأصلية. بل ويفضل قيام طلاب الدراسات العليا العرب بتطوير أنواع أكثر حداثة من هذه الأنواع والتحقق من كونها ذكاءات أم لا في ضوء معايير الذكاءات المتعددة الثمانية للحكم بوجود وظهور توسيع جديد من الذكاءات المتعددة أم لها... ولمعرفة آراؤكم حول هذه القضية ومناقشتها معاً يمكن مراسلتي على:

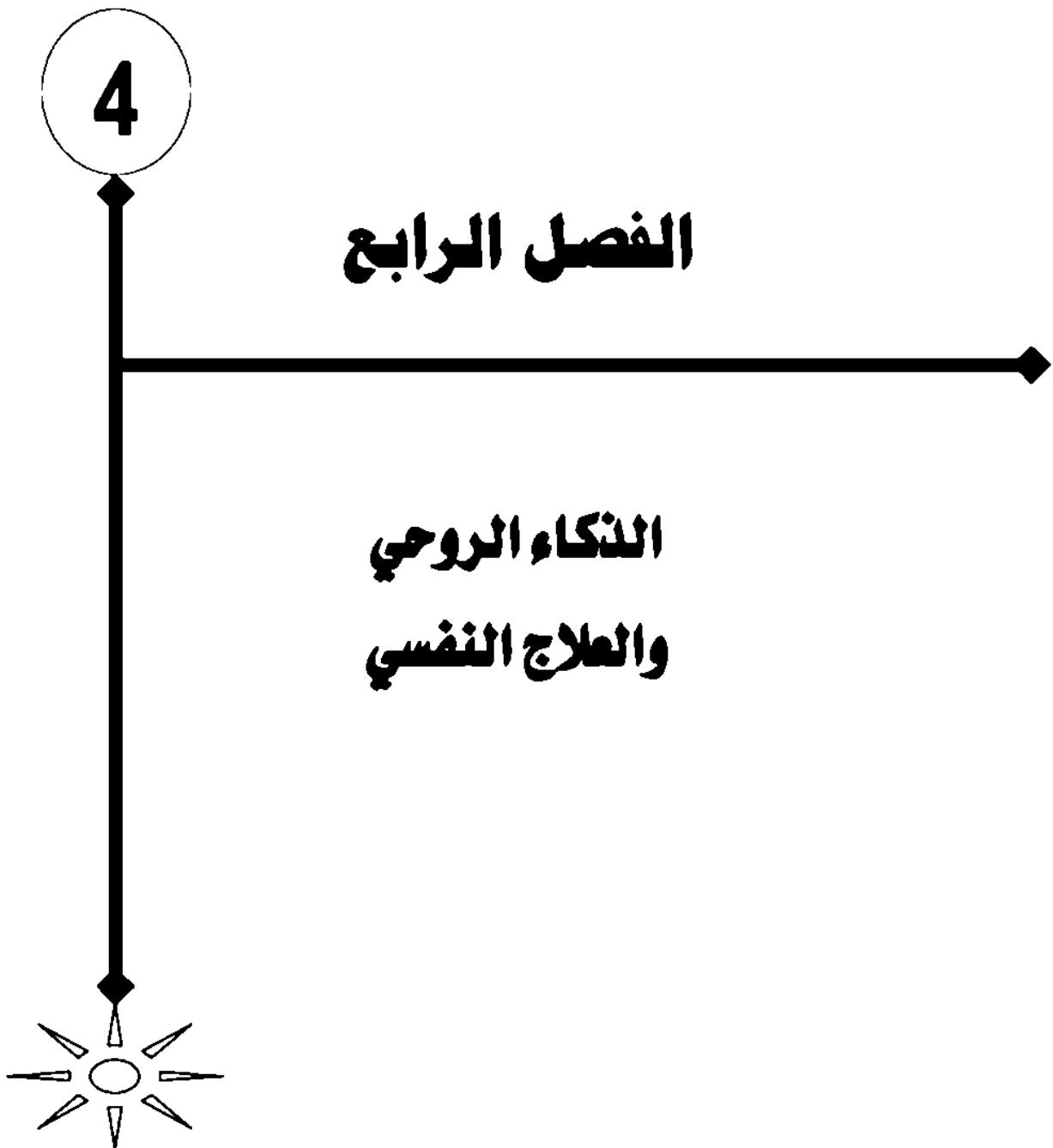
د. محمد عبد العادي حسين

E-Mail: mohammeddbdelhadi6@yahoo.com

**4**

## **الفصل الرابع**

**الذكاء الروحي  
والعلاج النفسي**





## **الطلع الناري من خلال التكاء الروحية**

لاحظ (ماكلريتر) (McWhirter, 1998) من خلال تناوله لمقال (ورشجتون) (Worthington, 1989) عن العقيدة الدينية عبر الحياة الأسبانية أن المقال قد تضمن ابحاثاً وإرشادات، ورأى أن هذه التضمينات من المحك أن تصبح موضوعات قابلة للنقاش من خلال المرشدين النفسيين.

إلا أن (ماكلريتر) - لسوء الحظ - وجد أن مناقشة الروحانيات في علم النفس موضوع شائك ومثير للجدل (خلال العشر سنوات السابقة)، وأن الحاجة تدعوا إلى علماء نفس لديهم حسن إطلاع في مسائل الروحانيات، وشفافية تأمل في هذا الموضوع وقدرة على الدفاع عن وجهات نظرهم وسكان من الواقع وجود نقص مارخ في المتخصصين في التوجيه والتدريب في ذلك المجال والذين يمحكم لهم الإسهام في إعداد علماء النفس بحيث يستجيبون بالقدر الحكائي للقضايا الروحانية. (ومن الذين نشروا في أحضان الطب النفسي).

فمن خلال استقصاء (شافرنسكي و مالوني) (Shafraze & Maloney, 1990) لأعضاء الجمعية السيكولوجية الأمريكية تبين له أن حوالي 83% من الأعضاء يرون أن قدرتهم على المناوشات في الدين أو الروحانية في التوجيه النفسي نادرة أو منعدمة، وحوالي 33% فقط يعتقدون أنهم مذهلون لإدخال الأمور الدينية والروحانية في الطب النفسي. وخلال السنوات العشر الأخيرة قام كلًا من (سكولات و سكينر و كلايبرون) (Schulte, Skinner & Cleborn, 2002) باستقصاء لرأي علماء النفس في برامج التوجيه النفسي تبين أن قليل جداً من الموضوعات التي تقدم في برامج الإرشاد تتضمن معنوي دينياً روحانياً هي التي تسمح بفتح باب الحوار في المسائل الدينية والروحانية.

وقد أوضح موجهو التدريب أن برامج الدراسات العليا بالكلليات من المحك أن تفتح الباب أمام البحث في مجالات المسائل والقضايا الدينية والروحانية وكذلك من خلال المشرفين على الطالب الباحث في هذا القضايا. ووجد (سحکولات وأخرون) أن ضم المسائل الدينية والروحانية في مناهج الدراسة من المحك أن تغدون تحت قضايا الحضارات المختلفة.

في حين أستدل (بيرجن وجارفيلد) (Bergin & Garfield, 1994) في مراجعتهما لبحوث العلاج النفسي على أن تعمية الاهتمام بالطرق الروحانية في العلاج النفسي يمثل اتجاهًا مناسباً واقتصرت بعض البحوث أن موضوعات الروحانيات لها تأثيرات هامة وجلية في التغيرات التي تطرأ على الصحة النفسية. بالإضافة إلى ما نشرته (بروبست Propst) ورفيقاتها من مقترفات توضح أن القيم الروحانية والدينية ربما تيسير عملية التقدم العلاجي. وقد قامت الجمعية الأمريكية للإرشاد (The American Counsel in Association) بوضع وثيقة لتدعم السمات الروحانية للإرشاد النفسي إجبار المفعوصين على تقبل معتقداتهم وأرائهم، فإنه من المحك لهم تغيير موضوع الروحانية في محبيط معاونتهم لزلاه المفعوصين لإثراه حياتهم بالبحث عن المعنى والمضمون.

ولقد قام مجلس مفوضية الإرشاد النفسي والبرامج التعليمية الأخرى (The Counsel for Accreditation of Counseling and Related Educational Programs (CACREP) بتعديل المعايير لتتضمن القدرات الروحانية (وتتم تعديل ذلك في بنابر Miller, 1999, 2001).

ونأخذ من خلال كل ذلك أن عملية تطوير التركيز على الروحانيات في الإرشاد النفسي أصبحت سمة هامة لاحترام خبرات التعدد الثقافية والاستجابة لها مع الوضع في الاعتبار نمط حياة المفعوصين.

كما أن تقديم طرق جديدة وخيارات وبدائل تستند على ثقافة المعتقدات الخاصة وانماط الحياة سوف يحتاج إلى مهنيين مذهبين وأشكفاء في الثقافات، مما يتطلب منه تغيير واضح في النظرة إليهم والتي أهدافهم المهنية وإعادة التفكير في أساليب تدريبهم.

ومن هذا فقد قام كل من (اردوندو وداندريا) (Arredondo & D'Andrea, 2000) بدعم وتطوير نموذج ارشادي جديد في توعة يزدي إلى إعادة تحديد دور كل من الممارسين والباحثين، وتوجيه الاهتمام من مجرد السيطرة الشخصية واستخدام العمليات "ضمن النفسية" إلى الإرشاد النفسي الذي نجد من خلاله أن ثقافة المفحوصين وبيناتهم سوف تصبح الركيزة الأساسية لجهود التدخل المهني، من منطلق أن أفضل الطرق لفهم الأفراد يكون من خلال بيئتهم الثقافية والحضارية والتي تتضمن بالطبع معتقداتهم الروحانية.

وأمل كل من (اردوندو وداندريا) في أن يكون الأطباء والممارسين قادرين على امتلاك حس عالي وتقدير واحترام للطريقة التي تؤثر بها شخصيات المفحوصين وجوانبهم الدينية والروحية على حياتهم وعلى الرغم من تجنب مجالات علم النفس والإرشاد النفسي على مدار التاريخ التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين، إلا أنه أصبح هنا اهتمام متزايد بالرؤية الدينية والروحانية للعملاء، خاصة عند العمل مع عملاء من مختلف الأعراق والعناصر والأجناس، والذين تكون أفكارهم ومفاهيمهم نحو صحتهم العقلية مفروضة بعمق في عقائدهم الدينية ومعتقداتهم الروحانية وتقاليدهم.

ومن هنا يمحن أن يرى أن هناك أدلة متماثلة تشير إلى أنه من المحکن أن تحكون الروحانية علاجاً ناجحاً من أجل صحة الجسم والعقل. ومن خلال زيادة الاهتمام بالعلاج البديل والسعى للشفاء الشامل الذي يأخذ في الحسبان الجسم والعقل والروح، بُرِزَ بناءً جديداً في الأدب السينيكولوجي محاولاً تقديم وصف للتركيبيات العقلية والقدرات والسمفونيات الروحانية، إنه بناءً "الذكاء الروحي".

"الذكاء الروحي" ربما يكون معنى ضرورياً من أجل التأثير المفاهيمي لهذه التركيبات والذي يعد أكثر تيسيراً أو تمكيناً لنماذج المظاهر الروحانية في تغيير المفحوص وعلاجه.

وقد ظهر مفهوم "الذكاء الروحي" كموضوع في المؤتمرات المهنية وورش العمل، فبالإضافة إلى تناول عدد من الباحثين له، فقد بات موضوعاً شيئاً في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية حيث أصبح من المفاهيم التي تتبع للعامة فهم القدرات التي يمتلكها الناس والتي يستطيعون استخدامها لكي تبني القدرات الروحانية الخاصة بهم. وفي هذا الصبيل يتم طرح هذه من الأسئلة:

- ما هي اللغة التي ظهرت وتطورت لوصف "الذكاء الروحي" في الوسط أو المحيط العلاجي؟
- وكيف يستخدم المعالجون "الذكاء الروحي" في عملهم؟
- وكيف يتناول المعالجون مفهوم "الذكاء الروحي"؟
- أي إطار نظرية ترشد المعالجين النفسيين لاستخدام العلاج الروحي؟ وكيف يسمى "الذكاء الروحي" في عمليات العلاج هذه؟ وكيف يستخدم المعالجون المصادر الروحانية في حل المشكلات؟
- أي سمات من "الذكاء الروحي" يمكن حدسيّاً أو شعورياً أو بديهيّاً أو تقنيّاً أو مخططاً؟

إن كثيراً من المتخصصين في العلاج والإرشاد النفسي يتوقعون أن "الذكاء الروحي" سوف يصبح أكثر وضوحاً وأكثر فهماً، وأن استخدامه سوف يتسع ويتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي. فمن المفترض أنه من خلال الدرجات المتباينة والمختلفة لنحو شخصية الفرد فإن الروحانيات تحكون جزءاً محكماً للخبرة البشرية.

ولذلك فإنه من الممكن أن يكون مستخدماً بشكل أكثر وعياً بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفهوم ونمومها.

ويرى (تي جورج هاريس George Harris, 1999) أن بعض علماء النفس وجدوا أن مشاعر الفضب - خصوصاً الفضب من المعاملة الظالمه - يرفع ضغط الدم، وقد أجريت سلسلة من التجارب في جامعة ويسيكونسن الأمريكية ظهرت من خلالها أن القدرة على المفردة تمثل خط الدفاع الأول ضد مضاعفات الفضب، وقد ذكرت التجارب الأخرى والتي سردتها الرابطة النفسية الأمريكية (EBA) أن ضغط الدم الناتج من الفضب قد يحدث خلال 4 ثوان، أما عند القادرين على الففران فقد كان انخفاض ضغط دمهم أسرع بكثير في حين أن الذين لا يتمتعون بهذه القدرة بقوا غاضبين وظل ضغط دمهم مرتفعاً.

ذكر (الدالي لاما) كيف استطاعوا اكتساب المفردة للصينيين الذين غزوا وحطموا ودمروا - بقصد - الناس وأملاكمهم والمؤسسات الثقافية والدينية في (التبت)، ففي رأيه أنهن يبحثون عن صورة الفرد الأكثر إثارة للشفقة، فيبحث الشخص في ذاكرته عن شخص من أكثر من يعرفهم استحقاقاً للشفقة ويستبدل في ذهنه بصورة المستدي الصيني، ومن ثم يتعلم كيف يكتسب المفردة وبالتالي فإنه يبقى طوال عمره متمنياً بضغط دم لا يتجاوز طفل السنوات الست، إنه يرى أن الطريق لهزيمة العدو هو المفردة، وأن العمل هو البديل للفضب.

### الذكاء الروحي والطبي

يرى (محكمولين McMullen, 2004) في محاضرة له لطلاب الطب إذا كان الذكاء الإدراكي يدور حول التفكير والذكاء، العاطفي يهتم الشعور، فإن الذكاء الروحي يمثل الوجود، وبعد ذلك تحدينا لطلاب الطب فإن التعليم الطبي يمكن أن يدرّب الطلاب على إجرامات عملية على النموذج الطبيعي الحيوي تهدف بشكل رئيسي لتحقيق ما يتوقعه المريض.

والشفاء - على أية حال - يختلف عن العلاج. فقد يموت المريض ولا يشفى رغم أنه تلقى العلاج، وعنده لا يستطيع الطبيب أن يفعل شيئاً وهنا يحتاج لاستعمال ذكائه الروحي (S.Q.). ويعتبر ذلك الموضوع من الموضوعات الضخمة، فمن المهم للطبيب أن يقدم دور الحدس و الشفقة في حياته ومهنته على الماده.

ويرى "محكمولين" أن تعريف الذكاء الروحي من المهام الصعبه، فبالإضافة إلى أنه من وجهة نظره منفصل عن الدين المنظم، فإن دراسة الطب تعتمد على إيجاد الأجوية والبحث عن حلول للمشاكل في حين أن الذكاء الروحي يحمل من الأسئلة أكثر مما يحمل من الأجوية، إنه يعيش في القصص والشعر والاستماره والشك والتلاطف إن أحد أبعاد الذكاء الروحي: "الحكمة"، ويتضمن هذا المفهوم معرفة حدود معرفتنا والمكونات الأخرى مثل الشجاعة، النزاهة، الحدس والشفقة.

إن الروحانية مكون ضروري لنظرية شاملة للحياة والعمل، ويمثل تعبيراً في الإبداع وكل أشكال الفنون ويركز (محكمولين) في هذا المجال على بعدين هما الحدس والشفقة.

## العنص (Intuitive)

يرى (أينشتاين) أن العقل الحدسي هيكلة مقدسة، والعقل المفكّر خادم مطبيع وقد خلقنا مجتمعاً يشرف الخادم وينسى الهداية. وكلّانا لدينا قدرة للوصول إلى قوة الحدس، لكنّنا نادرًا ما نستخدم هذه الإمكانيّة. وإذا ما تساملنا عن ما هو الحدس:

فلاجابة هنا أن الحدس جزء من ذكائنا غير الوعي، يكمّل التفكير العقلي واتخاذ القرارات. ويرى (انطونيو داماسيو) طبيب الأعصاب - والذي درس الصلة بين الإدراك والذكاء العاطفي - أن الحدس هو ذلك الرباط الذي يربط فكرنا الوعي بتصرّفنا الذكي.

## دور الحدس:

إن الحدس له دور مهم في التشخيص الطبي، والأطباء يعترفون ويقدرون السمة الحدسيّة في اتخاذ القرارات الماهر.

إن مهنة الطبيب من مناطق الحياة الذي يلعب الحدس فيها دوراً ثميناً في اتخاذ القرارات. إن هناك رابطة وثيقة بين الذكاء الروحي والحدسي، حيث الحديث عن شعور داخلي لرؤية الاتصال بين الحدس والطبيعي.

## كيف تتطور الحدس:

يمكن للحدس النمو والازدهار إذا ما أعطي مساحة ووقتاً للتفكير والتأمل، إن الإجهاد في أغلب الأحيان يجعل من الصعب ظهور الحدس. وبالرغم من أننا جمّينا نمتلك تلك الإمكانيّة إلا أننا لا نملك تطويرها بنفس القدرة.

إن تعمية الحدس يزيد من قدرة (التبه المتبسيط)، والإجهاد والتلق والاحباط من العوامل التي تحد من القدرة على اتخاذ القرار، ومن هنا فإنه تعمية الحدس تعتمد على التركيز، الراحة والإيمان بأن الحدس يساهم في إكساب اتجاه جديد.

إن معظم معلوماتنا نكتسبها من تجاربنا السابقة لعلمنا، ووصلتنا لأي حالة جديدة يعتمد على معرفتنا بأكبر قدر من الحقائق عن أنفسنا. إن كل شيء نراه يعتمد على لون النظارات التي نضعها على أعيننا.

## الثالثة:

من أقوال (باراسيلوس): آن الأرض الصعيحة للطلب هي الحبّ وتحوي هذه العبارة بأنه كان يمتلك الشفقة في ذهنه على الرغم من حكمته فقد كافع من أجل امتلاك الشفقة لنفسه. لقد كان شخصية مثيرة للجدل في عصر النهضة، ففي أغلب حياته عاش وحيداً ومات في عمر 48 عاماً. ولم يحken له صديق جدير بالثقة للاعتناء بمخطوطاته، وقد أثرت عزلته عليه، وكان اعتماده كثيراً على تقديره مرضاه. وتلك مشكلة محتملة لحكم الذين يعملون في المهن التي تهتم بالبشر.

إذا فتحنا وإن كنا نمتلك شفقة كافية لأنفسنا إلا أنه الأفضل أن نحظى بتقدير من الآخرين رغم أننا قد لا نحكون بحاجة للاعتماد على ذلك.

هل تكون رحيمًا بنفسك؟

إن المتدرب على مهنة الطب يجب أن يتوقع بأنه يجب أن يعطي طول الوقت، ولابد أن يستشعر أنه سيقابل مرضى قد لا يحبهم، وأحياناً سوف يواجه خطر ارتكاب الأخطاء، أو يواجه مواقف غير متوقعة بالإضافة للإرهاق. إذا فلبيس المرض لحظة ويسأل نفسه: هل أنا رحيم بنفسِي؟

ولكى يتمكّن من الإجابة لابد من أن يوجه لنفسه مجموعة من الأسئلة:

- هل هو في عمله يحبه؟
  - هل يعني بجسمه بحيث يأمل حمية صحية ويمارس تمارينات كافية؟
  - هل يشعّ ذاته بعلاقات صحية؟
  - هل يعيش في بيئة صحية وأمنة؟
  - هل يغفر لنفسه عندما يرتكب خطأً ما؟

إحدى مبادئ الروحانية أنه إذا كان لديك شفق على ذاتك فسوف تكون قادرًا على الإشفاق والرحمة بالآخرين سواء كنت تحبهم أو لا تحبهم. ولا يمكن إعطاء وصفة جاهزة للتدريب على تمية الشفقة لكن يجب أن تبدأ بالشيء الصغير جداً، مثل أن تتفق لذاتك أكلك لقطعة إضافية من الشوكولاتة رغم معرفتك بضررها على صحتك.

الحكم الروحي والعلمه

لكل منا عمله ووسائله التي يمارسها لاكتساب ما يقرب من ممتلكات، وما يشعره باليقظة ويحسن أسلوب حياته. وهناك من يتغذى من العمل وسيلة لتجنب العزف من خلال توجيه طاقته للانشغال.

ولو تخيل الإنسان نفسه (سوبرانو) طبيعياً في جوفة موسيقية وطلب منه الفنان بالألتو فقد يتغير ذلك ويغنى، لكن من المحمى أنه سوف يكون مجهاً، لن يكون صوته بنفس القدر من الجمال، وليس بنفس القدر من الراحة التي يستشعرها وهو يزدلي عمله الأصلي. وبعض طلاب الطبل قد يستشعرون هذا المعنى وهم مع ذلك ييقون على نفس طريق المهنة دون التفكير في تغيير الاتجاه للحصول على فرص أكبر للإنجاز في الحياة.

العمل من الممكن ان يكون تعبيراً عن من نحن؟ او يمكن ان يكون سعياً لتحقيق اهدافنا، أما المهنة فقد تكون على العكس من ذلك مجرد بضعة أدوار لا تعطى نفس معنى العمل

إن دور الذكاء الروحي يظهر هنا عندما يساعدنا على إعادة تقييم وضع عملنا لأسباب مختلفة. إن مستشارو المهن واتجاهات الحياة سببون في أغلب الأحيان في ممارسة المهن واتجاهات الحياة سببون في أغلب الأحيان في ممارسة التأييد للنظر في القيم. وتطوير الذكاء الروحي (S.Q) لمعرفة تقديرات هذه القيم. ومن ثم تحديد ما يمحكم أن يتوجه إليه الشخص.

في منظار عام من الحياة نحن مخلوقات لنا عقل وجسم وروح، والثلاثة مرتبطة ومنظمة في نسق يقدم نمط يعني أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء، وبالطريقة نفسها يمكن أن ننظر إلى ذكائنا.

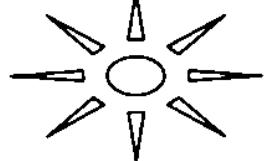
إن معظم المدارس والثقافات الطبيعية ما زالت تستند على نموذج الذكاء الإدراكي. ومن ثم فإننا نطور الفكر ونهمل العواطف والحياة الروحية.



**5**

## **الفصل الخامس**

**الذكاء الروحي  
وقوة التأمل**





## **تنمية الذكاء الروحي من خلال التأمل:**

يرى (ميتشال ليفين) (Michal Levin, 2000) أن الوعي الإنساني يتطور ويتبعد من خلال دمج حاسة سادسة، هي حاسة ما بعد البصر والرائحة واللمس والشم، حاسة تتسمi للوجه الآخر من بیننا، ذلك الوجه الذي لا نستطيع أن نصفه لأننا لا نملك لسنه، لكننا نملك القدرة على التعرف عليه من خلال وظائف تتسبّب إليه.

إنها حاسة خاصة، و "الحدس" هو أكثر الكلمات المستخدمة للتعبير عن هذه الحاسة بشكل عام في مواجهة إدراكتنا أو إدراك البعض منا - لبعض الحقائق السامية، أو في اتساع مجالنا الحدسي.

إن الخطوة الرئيسية الأولى لبدء الحقيقة هي الظهور تحكون في ذات الوقت الذي نمر فيه بآدراكتات مزعجة - وربما تحكون خطيرة - وليس هذا بالضرورة في كل الأحوال، لكن من الممكن أن يكون ذلك بادرة للنمو الروحي وربما يقود ذلك إلى التسامي في كل المجالات وقد يقود أيضاً إلى الاتجاه للتدبر أو العبادة أو اتجاه العقل تجاه المجهول.

ولكن هناك أكثر من ذلك، فإن (ميتشال ليفين Michal Levin) يرى من خلال تجربته الذاتية في المرور من الحدس للذكاء الروحي أن التغيير الذي يمكن أن تجربه ليس ببساطة هو طريق جديد من خلال خبراتنا الماضية، أو نداء يخضع لمجموعة جديدة من الخبرات، لكنه يعبر عن تغير في إدراكتنا الذي يحتاج لأن يتمهم ويعرف بذلك الانقلاب الجديد في وعيها.

إن ذلك الانقلاب الجديد لا يشير لبحث المعنى الجديد، بل هو المعنى الجديد في حد ذاته. إنه ارتباط بإحساس أعمق وأعظم من الاحتياجات، إنه ليس احتياجاً يفرض من الخارج، إنه حاجة تجيء من داخل كل منا، إنه معرفة تكشف في داخلنا، وبكلمات أخرى فإنه ليس حزمة جديدة من الفهم والمعرفة والسلوك الذي علينا أن نعثر عليه، إنما الذكاء الروحي هو إنجاز ما يمكن أن نرغب في كشفه، إنه الإدراك الأوسع والأرحب للفهم، وهو القناعة أن نعرف ونرى أشياء لم نتمكن نعيها.

ولتكن يحكون هناك تصور أوضح لذلك، فلتتخيل أننا نقود سيارة تعطلت، وجئنا ببعض الخيول لتعبرها، فمن الممكن أن تشعر تلك الخيول بالفخر وهي تتخيّل أنها تقود السيارة، في حين أن السيارة هي حقيقة الأمر تحتاج لقائد يملك عديد من المهارات، ورغم توافر هذه المهارات في قائدتها إلا أنه لا يستطيع قيادتها، لأن السيارة تحتاج لتشبيط مكتوناتها حتى تدور، وهذاً فإن ما تحتاج لتشبيطه بداخلنا هو الذي يسمع لنا بقيادة ذاتنا، حتى لا نضطر إلى جعل خيول من خارجنا تجر ذاتنا، ونحن لدينا مسبقاً ما نحتاجه، لكننا نحتاج لمعرفة جديدة أو شخصية أخرى حتى يمكن أن نستكشف ما بداخلنا من حقائق روحانية تستطيع استدعامها في حياتنا.

ويرى (ميتشال) أن بداية الرحلة للذكاء الروحي هي التأمل: وهي مرحلة جذب ما هو متضمن في داخل الفرج إلى ساحة وعيه، وهي بداية قد تكون جيدة، لكن الأهم هو أن يتحول ما يستطيع الفرد التوصل إليه من خلال ذاته إلى قدرة على السلوك بناءً عليه، فإن تحكم الجانب الروحي للشخص ليس من عالمه الخارجي، ولكن من المبادئ الروحية المتضمنة بداخله.

إن تعليم الروحانة من خلال الدراسة أو الكتاب لا يجعلك قادرًا على إبراز ما تعلمته، ولن يغير من سلوكك أو تصرفك، لكن الطريق الوحيد لاستيعاب الروحانة كجزء من ذاتك هو التطلع إلى مشاعرك الأكثر عملاً، وهو ببساطة التصرف من منظور الذكاء الروحي.

انت لست بحاجة لزعم او قائد ديني يصلك بالحقيقة الروحانية، انت الذي يجب أن تعي ككيف تبصر ما بداخلك، وتعيد التعرف على ذاتك، وان تقوم بخلق ارتباطك الخام بالروح وبالضوء الذي ينبعث من داخلك. من خلال كل ذلك يتضح لنا لماذا احتلت موضوعات التربية الروحية والنمو الروحي والتربية الأخلاقية مساحة متسعة من النقاش في السنوات الأخيرة.

من البرامج التي ينبغي الإشارة إليها برنامج (سانثيا) للقيم الإنسانية (Saiya Sai Education in Human Values) والتي برزت من تحت عباءة الدعوة للتربية الروحية والأخلاقية، وهو برنامج دولي يركز على الأطفال الصغار بهدف إظهار الفطرة الطيبة السليمة للطفل من خلال تنمية القيم الإنسانية العالمية الأساسية الحق، الحب والسلام والتصريف السوي وعدم العنف، ويتم ذلك من خلال مكونات تعلم الشعر والجلسات الصامتة للتأمل، التصمن، مجموعات الفنا، والأنشطة الجماعية وبالإضافة إلى هذه المكونات المباشرة فإن البرنامج يحقق تكامل القيم في كل الموضوعات الدراسية والأنشطة المدرسية. ويتم التأكيد هنا على تربية الطفل الكامل، بدلاً من تربية مساحات متفرقة في الطفل.

إن التربية يجب أن تدعم القيم الإنسانية، والحياة الأعلى التي تخلق من الرجل إنساناً روحانياً، يعتمد على فطنة الحقيقة ويكون مرشحاً للتصرف الصحيح في حب وسلام، وهذه الفضائل ترفع الفرد وتسمو بالمجتمع الذي ينتمي إليه (Saiya Sai, 1997) وتتعلق التربية الروحية من منطلقات تؤكد أهمية السعي للمعرفة الروحية والافتراض العقائقي التي من شأنها تسمو بالفرد ومن هنا فإن تضمينها في المناهج التعليمية بالمدارس، حيث العناية الدين والفنون أهم من العناية بالرياضيات أو الاقتصاد المنزلي (Carr, 1995)، وهناك من يجعل المساحة أكثر اتساعاً.

إن (جون وايت) (John white, 1996) يستنتج أن ما يوحدنا جمعياً هو اهتمامنا بالتنمية الروحية، وهي أمنية أن نحرر ونربي الجوانب المضيئة التي تسكن في أعماق أبنائنا، وهي أمانة في أعناقنا أن تشتعل ما هو ساكن بأعماقهم من قيم لنظهر في توجهاتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم

اما (زوهر ومارشال) واللذان يربيان الذكاء الروحي وكذلك الذكاء للروح ويشيران إليه على انه الذكاء الذي يكمن في أعماق النفس ويرد إلى حكمة ما بعد (الآنا) أو ضمير العقل، هذا الذكاء الذي لا نتعرف عليه بالقيم، الموجودة فقط، ولذلك نخلق به فيما جديدة (Zohar & Marshall, 2000) وعلى مستوى المنهج فقد تبدو بعض الخلافات كما تكشف مجلس المنج الوطني باسكتلندا حيث لوحظ ان ليس هناك علاقة بين الذكاء الروحي والمعتقد الديني.

إن الذكاء الروحي يمكن أن يقدم لكل التلاميذ، وإمكانية التنمية الروحية متاحة لكل شخص، ولا يمكن حصرها في تنمية المتقدرات الدينية او التحول إلى خصوصية إيمانية، حيث إن تحديد التنمية الروحية بهذه الطريقة الأخيرة من شأنه أن يستثنى من نطاقها أغلبية التلاميذ الذين تختلف بيئاتهم، إن ما تقدمه التربية الروحية هو الحاجات الأساسية في الإنسانية، هي تعليم ما يجب أن يفعله المرء بحثاً عن المعاني التي تمكنته من العيش في حب وسلام (NCC, 1993).

ويرى (مادهاي) (Madhavi Majmudar, 2000) أن برنامج القيم الإنسانية في " التربية سانثيا" يربى الطفل ويركز على القيم الخمسة ككتابات متكاملة لإنسانية (الحق، الحب والسلام والتصريف السوي وعدم العنف)، وكل الأدبيان الرئيسية تعرف بهذه القيم، ومن المهم أن تبني السماحة والتشجيع لكل طفل أن يتسلح بهذه القيم، وذلك من خلال المنافذ التعليمية والتنقية المتعددة، وبواسطة طرق التوضيح والأمثلة بدلاً من الطرق التقليدية. ومن هنا لا بد أن تؤكد المشاركة الثلاثية بين الطفل والوالد والمعلم.

إن برنامج (سانثيا ساي سا) (Santhya SAI) يحمل هذا الاسم من خلال الفريق العامل في البرنامج الدولي للتطبيق الواسع، وقد وصل عدد مدارس (سانثيا) في الهند عام 2000 (35 مدرسة) وفي خارج الهند وكانت المدارس حكماً يلي:

تايلاند : مدرسة واحدة.

زامبيا: 3 مدارس أساسية ومدرسة ثانوية.

نيبال: مدرستين

جنوب إفريقيا: 3 مدارس

موريشيوس: 3 مدارس

الفلبين: مدرسة.

كما حكان تحت الإنشاء مجموعة من المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية، اليونان، كندا، سريلانكا، كينيا، زمبابوي، تنزانيا، غانا، نيجيريا.

إن برنامج (SSEHV) يقدم الآن في 69 بلد في نصف الكرة الأرضية الشرقي، وكل منها يستخدم عناصر التقييم الخمس بالأسلوب الذي تسمح به المتطلبات الثقافية والمنهج الوطني بكل دولة لتحقيق القيم الإنسانية المرجو تحقيقها من خلال البرنامج.

إن الأهداف العامة للبرنامج تتلخص في:

• المهارة الشخصية

• المهارة الأكاديمية

• المهارة الروحية والأخلاقية.

ويمهد البرنامج إلى تربية الأبعاد الأساسية الآتية في التلاميذ:

1. الحق: وذلك من خلال تربية النزاهة، الحكمة، الإحساس العام، الإبداع والتميز.
2. التصرف السوي: من خلال تربية احترام الوالدين، احترام المعلمين، الأمانة، السلوك الحسن، حسن التصرف، الاعتداد بالواجب.
3. السلام: من ذلك بتربية فضائل التواضع، البساطة، الرصانة، التحمل، الصبر والرضا.
4. الحب: بتربية الطفل، الشفقة، الفخران، الامتنان، العطف، التسامع، الاهتمام بالأخرين والمصادقة.
5. اللاعنة: وذلك بتربية شنون البيئة، التوحد، الانسجام، الوعي الاجتماعي واحترام كل الأديان.

وبنطقي نتائج هذا البرنامج ثبت أنه قد أحدث اثراً إيجابياً على التلاميذ والمعلمين والأباء، فقد نمت شخصيات التلاميذ بصورة إيجابية في تعبيرات الاحترام للوالدين والمعلمين والهيئات المحيطة بهم، حكماً نمت لديهم موقف التحمل والاهتمام والرغبة في الخدمة العامة والتعاون بالإضافة إلى أن كفافتهم في التحصل الدراسي أصبحت أعلى من ذي قبل حيث أن المحتويات التي يقدمها ذلك البرنامج هي ببساطة شديدة عبارة عن المكونات التي يمكن أن تتفق عليها صكافة الآراء التي طرحت عن الذكاء الروحي، ومن هنا فإنه يمكننا القول أن تطبيق هذا البرنامج من الممكن أن يتحقق في طياته تربية وتنمية الذكاء الروحي.

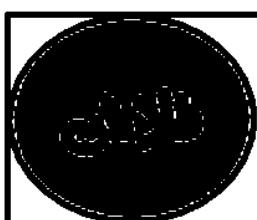
وهناك ما يشبه الصيغة العالمية نحو أهمية وضرورة التربية الروحية والأخلاقية كسبيل لحل الكثير من المشكلات العالمية التي تفاقمت نتيجة لانتشار قيم سلبية مثل الغضب، الطمع، التكبر، المكراءة، الغيرة، الخوف، والقلق، والتي عبّرت عن خلل مظاهرها المختلفة بالروحانيات الإنسانية الحقيقة.

ويرى (جومس) (1997) أننا يجب أن نتعلق بالقيم الإنسانية الخمس لتنمية مستويات الوعي الإنساني (الضمير، الوعي المتدين، الوعي المتميز).

إن الشخص المليء بالسلام والحب الداخلي لن يتصرف بعنف أو عدوان سوء، أشكان عدواناً معنوياً أو مادياً.

وهناك ارتباط حتمي بين الحقيقة والسلام والتصريف السوي واللامعنف، حيث تتوقف هذه الأبعاد جميمها على الحب، فالحب قادر على ربط الأفكار بالحقيقة وقدر في الوقت ذاته على تحويل الأفكار في حد ذاتها إلى حقائق، وتتضمن الحب في الأنشطة كفيلة بتحويل الأفعال إلى تصرفات صحيحة وفي الاتجاه السليم والإيجابي، إن المشاعر عندما تمتلئ بالحب يمتلاً القلب بالسلام الأعلى، وعندما يسمع الفرد للحب بتوجيهه تفكيره يصبح ذكاءً مشيناً بالروحانية والسلام (Sathy, 1997).

ويرى (موليس) (1997) أن مثل هذه الصفات التربوية وغيرها تؤكد أهمية التربية الروحية، وتنمية الذكاء الروحي. كما أن (زوهار ومارشال) يريان أننا نعيش في تراث آخر روحانياً، تسيطر عليه المادة والنفعية والنظرة الذاتية الضيقة والمرتكزة حول الذات مما ينقصه من المعانٍ ويجعله مفتراً للالتزام، والذكاء الروحي - أو كما أسمياه الذكاء الاسمي - قادر على تطوير الأدمة وإسقاط المسؤولية السامية عليها مما يensem في علاج تلك المظاهر السلبية في حياة الإنسان (Zohar & Marshal, 2000).



من (1) كيف يقدم المعالجون النفسيون خدماتهم وخططتهم العلاجية في ظل الذكاء الروحي؟

من (2) ما هو الدلائل لما وكيف يعمل كمعالج وزعيم روحي؟

من (3) ما هو الحدس؟ وكيف نطوره وننميه؟ وهل هناك ما يسمى ذكاء الحدس؟

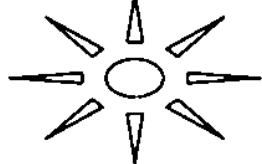
من (4) هل الذكاء الروحي يزيد من قوة التأمل؟ وما علاقة الذكاء الروحي بالذكاء العاطفي وبالذكاء الشخصي؟

6

## الفصل السادس

الذكاء الروحي

منذ الطفولة المبكرة





لَمْ يَدْعُنْ أَجْهَنْتْ إِلَّا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ طَهَارَةٌ فَلَوْجِ الْأَطْفَالْ  
نَبِيُّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الأطفال هم الدلائل الطبيعية على الذكاء الروحي ولهم نفوذ حاستها الروحية يجب أن نلاحظهم بدقة ونتعلم منهم. وهذا ليس معناه أن نرتد إلى السلوك الطفولي، ولكن علينا أن نصبح أكثر شبهًا بالأطفال في وجهة نظرنا، وأن نعي اكتشاف الصفات التي تقدمنا كلما تقدمنا في العمر مثل:

- الطاقة والحماسة غير المحدودين.
- الحب غير المشروط.
- البهجة.
- التلقائية والإثارة.
- روح المغامرة.
- التفتح والثقة.
- الصدق.
- الكرم.
- الفضول وحب البحث.
- التمجيد والرهبة.

فعملاً نستخدم تلك الطريقة في نظرتنا إلى الحياة، سيزداد ذكاءنا الروحي بالإضافة إلى أنها سنستمتع بحياتنا بشكل أكبر. وهذا بالإضافة إلى أن الفضول والحماسة المتزايدين سوف يحافظان على صحة ونشاط أجسامنا وأذهاننا، مما يساعد على إطالة أعمارنا، وإضفاء الحركة والمرح والنجاح على حياتنا. وعندما تنتهي من هذا الفصل ستدرك تبدد كل الصفات الطفولية السيئة (مثل المزاج السيئ، أو الخبث، أو الضيقية ... الخ) وسوف تكون قد اكتسبت بعض الصفات الروحية الطفولية.

الْأَطْفَالُ رَسْلٌ مِّنَ اللَّهِ، يَعْلَمُونَ إِلَيْهَا يَوْمًا بَعْدِ يَوْمٍ لَوْنَاهُوا  
بِرَبِّنَا الْكَبِيرِ وَالْأَمْلَى وَالصَّلَامُ،

(جيمع راسيل نوب)

## لسد ليام جهاتك:

لماذا يشار إلى الطفولة على أنها أكثر مراحل الحياة سعادةً ومثالبة؟ نتحكمن الإجابة في أن معظمنا - لحسن الحظ - كنّا ملئوناً بطفولتنا وكأنها جنة روحية. فقد كنّا نعيش خلالها في عالم جديد ومدهش بالنسبة لنا كأطفال: وكنا نقضي أيامنا في استكشاف جميع حقول المعرفة، وطرح الأسئلة المثيرة والاستفزازية في أن واحد، وكنا أيضاً نستكشف نظمنا الأخلاقية ونحاول أن نعرف كيف يعمل الناس، ونتلقى العجب والدهش من أقرب وأعز الناس إلى قلوبنا، ونتلقى التعليم وتتاح لنا جميع الفرنس. كما كنّا نستكشف العالم المختلفة للضحك والحماسة، ونتعلم بطريق نافع لاستمرارنا في الحياة ولنجاينا في المستقبل.

وبعد تلك الفترة الطفولية التي تتسم بالبراءة، تتوالى علينا أعباء الحياة: الفواتير، والضرائب، الرهن العقاري ومسؤوليات البالغين والجروح، والأمراض، والأخبار المفزعة عن الأحداث المزعنة التي تعرضها وسائل الإعلام. فمشكلتنا بعدما نصبح راشدين لا نتحكم في ما يحدث لنا، ولكنها تتحكم في ردود أفعالنا تجاه ما يحدث لنا. فتعم نعمة إلى أن نكون أكثر جدية وقسوة على أنفسنا، ودائماً ما نعاقب أنفسنا على إخفاقنا ونفقد روح اللعب والمرح.

ولكن لحسن الحظ يمكننا الابتعاد عن هذا التيار الجدي واسترجاع حماننا الطفولي فشكل ما تحتاج إليه هو أن تقرر خوض مرحلة طفولة ثانية. وإليك بعض القصص التي توضح لك كيفية القيام بذلك:

### صيد سرطان البحر في الجو البارد

ذهبت عائلتان في إجازة شتوية بكل أفرادهما - صغاراً وكباراً - إلى شاطئ البحر. فقرر الأطفال صيد سرطان البحر وجمعوا أدوات الصيد وزودوها بالطعم والقوها من فوق أحد الجسور المائية في الماء. وكان الجو بارداً ومليناً بالرياح. وبينما الأطفال يصطادون الأسماك، كان آباءهم يتذمرون على الشاطئ الذي كانت الرياح تعصف به. وكان أحد الآباء - والذي يعمل مديرًا بإحدى الشركات - يستشكى بشكّل مستمر من برودة الجو، وكان دائم الشكوى بشكّل عام.

وعندما مر الآباء أمام ذلك الجسر، تسامل هذا الأب - كثثير الشكوى - عمّا يفعله الأطفال. فلما علم أنه يصطادون سرطان البحر فرر أن يلقي نظرة عليهم لأنّه لم يتم قط بمثل هذا الشيء في صفته. ثم صعد إليهم وطلب منهم أن يشرحوا له ماذا يفعلون. ورأى طفلة تشد منقارتها التي تمسك باربعة سرطانات بحر تأكل الطعام بنهم.

وقتها قال الأب: «رائع! إنني لم أقم بمثل ذلك أبداً في حياتي فهل لي أن أحاول عمل ذلك؟».

وعاد لأب إلى طفولته مرة ثانية في الأربع ساعات التالية. انجرف في سعر وإثارة تلك اللعبة الجديدة، وغفل عن الشعور ببرودة الجو وتتسلى ذلك تماماً. ثم عاد إلى بيته فرحاً متقدراً بما قام باصطدامه مشرقاً الوجه، مستشملاً الدفء في بدنّه وروحه.

## ليس الواقع بالأهباء جنوناً

وإليك قصة عائلية أخرى تحكي عن مجموعة من الأفراد قاموا بعمل رحلة في إجازتهم. وكانت لعبة "بيبيو" في ذلك الوقت تعلق بقلوب وأذهان الآلاف من الأطفال، لذا كان لدى الأطفال الستة الموجودين في تلك المجموعة لعبة "بيبيو" جديدة.

وكان أحد الآباء الموجودين في هذه المجموعة يعمل مديراً لإدارة أحد البنوك الدولية. و كان حينما يذهب إلى أي مكان، مهما يكن، يصطحب معه حقيبة أوراقه الخاصة. وفيه يده الأخرى هاتقه محمول الذي كان لا يفارق في أي مكان. حيث كان الهاتف المحمول مبرأه للاستذان من صرفاً عن المكان بحجة أن هناك أموراً دولية يت frem على معالجتها نوا.

وفي ظلميرة اليوم الأول من الإجازة أخرج الأطفال لعب "بيبيو" وحينما رأى هذا الرجل لعبة "بيبيو" تحول إلى شخص آخر تماماً، وذلك بعد أن كان أكثر الحاضرين كفافة وأكثرهم مللاً، ونسى تماماً كل ما يتعلق بهاته المحمول.

ثم فقر فجأة وطلب من الأطفال أن يغيروه إحدى تلك الألعاب واتضح في النهاية أنه كان بطل تلك اللعبة عندما كان صغيراً في المدرسة.

ومرت الساعات وهو يعلم الأطفال ويزينهم خيرة عن طريق استعراض أساليبه وخدعه الجديدة الخاصة بتلك اللعبة. وأزر الأطفال في عدم القيام بالأشياء التي يطلبها الراشدون منهم. وعندما كان يسمع دقات جرس هاتقه كان يتتجاهله تماماً.

لقد اكتشف، مثل الأطفال، الأشياء المهمة فعلاً في الحياة.

فتحن جميعاً نعرف سبب شراء الآباء بعض الألعاب للأطفالهم، لكي يستطيع هؤلاء الآباء اللعب مع أطفالهم، فتحن جميعاً نتذكر متى قيادة السيارات بتهور في المعارض الموسمية وتبادل قذف كرات التنس، ولعبة التمثيلية التعذيرية، والأوقات التي حكنا نقضيها في الاسترخاء وعدم القيام بشيء سوى اللعب والاستكشاف والاحلام البیضاء. وكتابي (*The power of creative intelligence*) يمتلئ بالكثير من المعلومات حول الأطفال المبدعين العاقدة.

## حكايات طفلية:

### (أرثر روينشتاين) وميد ميلاده التسعون

عندما كان عازف البيانو الشهير (أرثر روينشتاين) يحتفل بعيد ميلاده التسعين ساله أحد الصحفيين عما يشعر المرء عندما يكون في التسعين من عمره.

فأجابه بحماسة الطفولي الذي يشتهر به قائلاً: أشعر بأنه مثل أي يوم آخر في حياتي. ولكن أي يوم آخر بالنسبة لـ (روينشتاين) لم يكن أي يوم لمعظم الناس!.

وشرح ذلك قائلاً: إنه عندما كان يستيقظ في صباح أي يوم، كان يرى ذلك اليوم ميلاداً جديداً له، لذلك قام بحساب أيام ميلاده في أثناء حياته فوجدها 32,850 يوماً، وذلك هو حاصل ضرب  $365 \times 90 = 32,850$ .

ولأنه كان يعد كل يوم من عمره هبة من الله، لذا فقد كان يقدر حق تقديره معتقداً بأنه فرصة لحكي بيتأمل في المعانٍ والفرص التي يمنحكها له هذا اليوم.

في سن التسعين شعر (روبنشتاين) بأنه أشبه بالطفل مثلاً كان يشعر طوال حياته.

وفي قصة أخرى يتضمن بشكّل هائل نظرة (روبنشتاين) الإيجابية والطفولية للحياة.

عندما كان (روبنشتاين) في آخر سنوات عمره اكتشف أنه يفقد بصره ببطء. فسأله أحد الصحفيين الجدد عن مدى تأثير ذلك على عزفه للبيانو، وتوقع الصحفي أن تكون إجابته بها نبرة من الحزن. وعلى عكس توقعات الصحفي أوضح (روبنشتاين) أنه كان دائماً يعتقد أن عزفه على البيانو كان معتمداً على ذاته فقط، وذلك قبل أن يفقد بصره. وبعد أن بدأ يفقد بصره تأكّد له بالفعل أنه كان يعتمد بشكّل أكثر مما يعتقد - على رؤية أصابعه بطرق عينيه وهي تستقل بين مفاتيح لوحة البيانو.

وبدلًا من أن يشعر بالاكتئاب والحزن لما حدث، كان (روبنشتاين) يشعر بالنشوة. وشرح للصاعدي كيف أتى له وضعه الحالي فرصة الدخول إلى عالم جديد، فقط أصبحت لديه فرصة رائعة ليتعلم كل القطع الموسيقية الرائعة مرة ثانية، ولكن هذه المرة عن طريق سمعه فقط. واستطاع بصعوبة أن يتغلب على روح الإثارة وذلك لأنفتاح أفق جديد للتعليم أمامه.

### (بكمينستر فولر) وهيوله الطفولية

(بكمينستر فولر) هو ذلك الأميركي واسع الثقافة والعربي في كل شيء تقريباً، وكان مشهوراً بقدراته على رؤية الأشياء بروؤية جديدة. حيث غير الطريقة المعتادة في رؤية الأشياء بروؤية جديدة. حيث غير الطريقة المعتادة في رؤية الطقمن وكوكب الأرض والنجوم.

لقد كان يدعى بسعادة طفولية أن الرياح لا تهب من الجنوب العربي ولكنها تسحب الهواء من الشمال الشرقي! وبينما طرقة الأطفال المرحلة كان يقول إن الشمس لا تشرق من الشرق وإنما تظل ثابتة ويدور حولها كوكب الأرض مما يجعلها تظهر مكانها هي التي تشرق من الشرق.

لقد شاركت (بكمينستر فولر) ذات مرة في إحدى المحاضرات وعندما وصلنا إلى مرحلة معينة من المحاضرة فلما باقتطاع راحة قصيرة، فذهب إلى حجرة المحاضرين قبلي، وعندما وصلت وجده جالساً متربعاً وتطلع وجهه ابتسامة هادئة في أثناء استغراقه في التأمل.

وبعدما انتهى من تأمله سأله عن سبب قيامه بذلك، فأجابني أنه يقوم بذلك لصكي ينش روحه ويستمد المزيد من تلك الطاقة (الطفولية) غير المحددة التي يتميز بها.

كل حركة حظمت وفوري سلوك في التاريخ تعتبر التعباراً  
لروح العروض، مما من إثارة حظهم ثم تتحقق بدورها  
(الله والدو لم يرسو)

#### (لينا ترير) - الطفلة التي ترفض الاعتزاز

(لينا ترير) المغنية السمراء التي اشتهرت خلال سنوات مهنتها الفنانية الطويلة والمتميزة بطاقتها غير العادلة وحماسها الذي لا يفتر وصفاتها الطفولية المميزة، تحدثت مؤخراً عن مستقبلها وقالت: أنا إنسانة مبدعة جداً، ولا أقبل الاعتزاز والبقاء في المنزل . فانا الآن استطيع القيام بشيء مختلف . فيجب أن أعيد تشكيل حياتي، ويجب أن أتغير ... فمنذ صحت طفلة، صحت أنعم بالقدرة على إسعاد نفسي، ولم أكن أعتمد على غيري في تلك المهمة. صحت أزود نفسي بالحب لأنه لم يحمن هناك الكثير منه في العالم الخارجي. ولم أكن متشائمة، وما كنت أجتر أحزاني، ولهذا السبب أنا سعيدة دائمًا.

#### بعض الدراسات للزوجية من الحادة:

ركزت الدراسات التي قام بها (د. مايكيل ميلر) في (فلوريدا) سنة 1990 علىربط بين الميل إلى الضحك وال عمر. وقد توصلت إلى نتائج محبطة ومزعجة وهي أن معدل ضحك الطفل العادي في سن السادسة يصل إلى 300 مرة يومياً، بينما يصل معدل ضحك الشخص البالغ إلى 47 مرة يومياً وهو ما يمثل سدس نسبة ضحك الأطفال ! وتوصي إلى أن الضحك يقل عند الأشخاص الأكبر برساً وان أكثر الأشخاص برساً يضحكون فقط ست مرات يومياً ويكون ذلك بصوت خافت.

وهناك دراسة أكثراً إزعاجاً من الدراسة السابقة وتم تجربتها على ستة عشر ألف طفل تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة إلى الخامسة عشر. وقام بعمل تلك الدراسة كل من (جورج لاند) و (بيت جارمان). وكشفت تلك الدراسة أن الإبداع وروح المغامرة، والفضول، وحب تعلم الأشياء الجديدة - بعبارة أخرى، كل الصفات الطفولية التي تعبر عن الذكاء الروحي . كل هذه الصفات تختفي وتضمحل وتتحطم بمرور السنين.

وقد خصص التدريب الروحي التالي لمساعدتك على الفحـاك من قبـوك الروحـية وإحياء الصـفات الطـفـولـية بـداخلـك مـرة ثـانية:

لقد سئل بوذا: هل أنت إله؟

فأجاب: لا

إذن أنت ملاك؟

لا

فديس؟

لا

إذن ماذا تكون؟

فأجاب بوذا أنا يقظ روحي.

### للمبة لكلاك الروح:

عندما تبدأ في ممارسة هذا التدريب الروحي، ضع في اعتبارك كل الصفات الطفولية الإيجابية، والتي يقابلها من وقارحة اللسان والأنانية والغيرة والنضب والعنايد والعبوس والضجر وعدم الرضا والمصيانت وعدم التهذيب، والتي تمثل الصفات السلبية الطفولية.

#### 1- التنوع هو بهجة الحياة:

بعد إدخال التنوع في كل جوانب حياتك طريقة ممتازة لتممية حواسك الطفولي للأشياء والحفظ عليه. فاحرص على أن تجرب كل الأشياء على الأقل مرة واحدة، مثل الأطعمة الجديدة والهوايات الجديدة والأماكن الجديدة التي تزورها. حاول أن تكون خبيراً في جميع المجالات وعليك بالذرو من الأشياء، والنظر إليها باستفسار وتساؤل، وتتوقع أن تجد ما يدهشك ويشير تعجبك في الأشياء، حتى وإن حكت ستقوم بمخاطرة كبيرة قد تفقد فيها شجاعتك مثل القفز من الأماكن المرتفعة بحبل مطاطي لا

#### 2- اهتمم اللحظات السعيدة في حياتك:

يجب أن تفتقن اللحظات السعيدة وتعترف بها وتقدرها. وأنظر إلى العالم بنظرة طفولية جديدة، وسيساعدك هذا على تذكر الأشياء التي قد بدأت تسلم بوجودها وتعتبرها عادية. وسوف تتعجب من الاستمتاع والسعادة التامة التي يستعد لها الأطفال من أبسط الأشياء، مثل عنان الدمية الخاصة بهم، أو مراقبة إحدى الفراشات، أو اللعب باللعبة داخل ح Cobb عصير. فابدا في خلق لحظات السعادة الخاصة بك (راقب تلك اللحظات التي تجد فيها فنجان الشاي الخاص مناسباً في الشكل والمذاق، عندما تلتقي عيناك بعيني شخص غريب وتبادلان الابتسامات، أو عندما تنتهي من كي ملابسك وإعدادها بشكل رائع ونظيف وتصبح ذات رائحة طيبة. أو عندما تحظى محكتك وترتبت الأوراق الموجودة فوقه، أو عندما تسمع دون توقع صوت عصفور يفرد في أجواء السماء المليئة بالضوضاء. قم بتجميع تلك اللحظات، فالحياة تتالف من تلك اللحظات الجميلة التي تشبه الجنة. ويعود إليك الأمر لكي تستمتع بتلك اللحظات.

#### 3- قم بإضفاء المرح على كل ما تفعله:

يعد النظر إلى الجانب المرح والمبهج في الأشياء التي تفعلها أحد أهم الأشياء التي تساعد على نموك الروحي، وسوف يغير ذلك من شعورك تجاه مهامك وأعمالك. ومن المثير للسخرية أن موافقك وتصرفاتك الدالة على الملل وعدم الاهتمام هي التي يجعلك تشعر بالإحباط، فمن سيكون الخاسر هنا؟

تأمل كيف يackson الطفل سعيداً عندما يتعلم ثم يسمح له بالمساعدة في الأعمال المنزلية وتلك الأعمال الخاصة بالحدائق. إن ما يجعله سعيداً في القيام بذلك الأعمال هو أنه يعتبرها لعباً ومزاجاً. وربما لا تشعر بالإثارة عندما تقوم بفصل الأطباق للمرة ألف، ولكن يمكن هناك دائماً احتمال لاستمتعاك ب فعلها. وهناك احتمال لشعورك بالرضا عندما تجد أن كومة الأطباق المتراكمة قد انكمشت وأصبحت كومة من الأطباق النظيفة. فانت لديك الفرصة للتفكير، وعليك أن تدع عقلك يذهب أينما يريد.

والأذن بإمكانك أن ترى كل الأشياء المضجرة بالنسبة لك بذلك النظرة الجديدة. فربما يackson بذلك غارقاً في أداء مهمة حكيمية ومجده، وسيتاح لعقلك رؤية العجب وستفتح أمامه فرص كثيرة لاكتساب الخبرة.

”لا لا اعرفه سوى نوع واحد من الكهف ....

”وهي حرب العطل“

(الطواوي ديه مالك اكعبي)

#### ٤- حزن مبتهجاً

مهما تكون مسببات الحزن في حياتك سيJackson لحظات يacksonك فيها أن تختار أن تكون مبتهجاً. ولكنني تبدأ في ذلك (وهو ما يبدو صعباً إلى حد ما) حاول أن تضع قناع البهجة وارسم الابتسامة على وجهك، أو حرك وجنتيك (فهذا يحفز المخ للشعور بأنك سعيد، وبالتالي ينبع هرمونات السعادة التي يجعلك سعيداً) فابداً وستانلي البقية بسهولة.

#### ٥- حزن منفتح العقل:

انفتح على الحياة، واجعل توقعاتك للأحداث إيجابية، وأصبر حتى تكتشف لك الحقائق. فربما تكون الطريقة الأخرى - التي لا تريد استخدامها في إنجازك للأشياء - أكثر نفعاً من الطريقة التي تستهجنها.

#### ٦- لا تقل نفسك بالهموم

لا تقل نفسك بالهموم ولا تحملها فوق طاقتها سواءً جسمانياً أو عقلياً أو مادياً. فالأطفال يستمتعون بحياتهم وذلك لأنهم لا يثقلون أنفسهم بالأعباء والهموم. لذا إن حكت تشعر بالاكتئاب فقوم ما يتكلك - سواءً حكت أفكاراً قديمة أو طرقاً في التفكير - وحدد كيف ستخلص منها.

وخلال تدبرك في الأفكار والمقترحات التي جاءت في هذا الكتاب وتطبيقك لها، ستكون قد بدأت تتتطور ذهنياً. وهذا ليس معناه إلا تبالي بالأشياء، ولكن لا تجعلها تقل نفسك تحزنها. فمعظم ما يتكلك ويشير غضبك لا يحدث. فبالله من مضيئه لوقتك! وإذا وقع ما كان يتكلك فما ينفعك القلق ولكنك سيعطيك أقل قدرة على اتخاذ حلول سريعة. لذا فانتظر ماذَا تحتاج إلى القيام به - وافعله - ولكن لا تقل نفسك بالهموم وابتهج.

## 7. تذكر سخاءك الطفولي،

لدى الأطفال الصغار حب للمشاكرة وللمساعدة وللعطاء، وانت ايضاً لا يزال بداخلك ذلك السخاء والكرم الطفولي، لذا اعد اتصالك بها وأجزل العطا، بسماحة نفس، وبحرية دون شروط أو قيود.

## 8. حافظ على مرونتك

هل يمكنك ان تضع اصبع قدمك في <http://www.BOOKS4ALL.NET>؟ كان بإمكانك القيام بذلك عندما كنت في المهد! وهناك نوعان من المرونة: مرونة جسمية ومرونة ذهنية. فعلى المستوى الجسمي يكون حفاظك على مرونة وليونة جسدك هو سر الشباب الابدي، فهو يحميك من الإصابة بالجروح، ويحمل الطاقة تتدفق بداخلك بسهولة، فحاول ان تتبع برنامجاً تدريسياً سهلاً مثل الاتصال بفضل اليوجا او الد (تاي شى) والتي تعد من أفضل الطرق لجعلك ا اكثر ليونة.

والعقل المرن يضمن لك ايضاً "الشباب الابدي" فانت بالفعل تستكشف تفتح الأفكار والفضول، فاربط بين ذلك والمرونة، ابحث عن البدائل، وتجرب الأشياء بطرق أخرى، وسيجلب لك المتعة وسيمنحك فكرة كاملة جديدة، فالحاجة أم الاختراع، وتزيد مرونة التفكير من ذكائك، وبذلك تجني مكاسب كثيرة.

## 9. ملمن الرقص،

بعد اللعب والرقص من التعبيرات الفطرية لدى الأطفال، ومن التعبيرات الطبيعية لدى الاشخاص ذوي الشجاعة والجرأة. فالرقص يعزز مرونة الجسم والعقل، وهو يعد تمريناً رياضياً رائعاً وخيفاً، وهو يشجعك على التعبير عن ابتهاجك ويدفعك إلى الضحك.

**"يُجاهد بكون الشخص هو التعبير عن المقدون عن الروح البهلوة"**  
**(إيسادورا دانكن)**

## 10. هن حيالكم لحظة بلحظة،

كن مثل (أثر روشنستاين) واعتبر كل يوم من عمرك ميلاداً جديداً لك واحتفل به. وتذكر أنك لو عشت مائة عام (وهو ما أصبح أكثر حدوثاً في أيامنا الحالية)، سيكون لديك 36,500 يوم ميلاد لاحتفل بها.

للتلميذة صورة لكتابها الروحى ... لاحظ اهتمامها المعاشرة الثالثة:

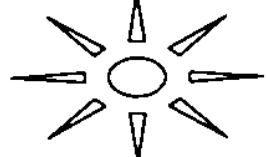
- أنا سعيد بصفاتي الإيجابية وسأستمر في تعزيزها.
- أنا سرح وأحب المخاطرة.
- أنا شخص سعيد ومحمّس، وأنشر تلك السعادة والحماسة بين الآخرين.
- أحب الرقص، واتحرك بفرح وبهجة وحماسة.
- أحب حواسِي واستخدمها في رؤية الأشياء المألوفة بطرق جديدة.

7

## الفصل السابع

القادة الروحانيون

صناع السلام





إذا صبح الكلب  
استقلاماً أكلناه  
ولذا ما استقلاماً أكلناه  
ساد في المثلث الانسجام  
ولذا ما ساد في المثلث الانسجام  
خلن النظام في الامانة  
ولذا ما خلن النظام في الامانة  
سرورهم العسلام في العدل  
(الطلابسوطة كونفلوشنز)

السلام هو حالة من السكون والهدوء لا بشوبيها غضب ولا اضطراب ولا ضغوط. وربما تكون البركة او البعيرة الساكنة التي لا يشوب سطعها ايota امواج او تيارات هي الوصف البليغ للسلام.

السلام هو حالة ينعم بها الفرد والمجتمع والعالم ككل. وكلما زاد عدد الاشخاص الذين ينعمون بالسلام مع انفسهم زادت احتمالية ان تعيش المجتمعات المحلية والعالمية في سلام ايضاً.

عندما ينادي الناس بالسلام تزداد مسبيات السلام بذلك لهم هنا،  
وذلك لأن روح السلام تعمّل لهم.

(مکواری مائنٹ)

كانت السكينة والسلوك السلمي من الصفات المميزة لأعظم القادة الروحيين . بدءً من الفيلسوف (بودا) والسيد المسبع ~~لستة~~ وصولاً إلى المهاجماً غاندي . فعلى الرغم من معاناتهم وتضعيفاتهم الشخصية، إلا أن هؤلاء المعلميين العظام حافظوا على سلامتهم الداخلي، وذلك هو أكبر اختبار للبشر في الاحتفاظ بسلامتهم الداخلي ونكييفهم مع الشدائد والاضطرابات.

والضوضاء، فكثير من الناس يصرخون داخلها (بعضهم خارجياً) ويقولون: أوقفوا هذا العالم، أريد أن أغادره، وسيوضح لك هذا الفصل حقيقة القيام بذلك.

فإن أردت أن ترسخ السلام بداخلك، وأن تصبح في حالة تشبه "البحيرة الراشدة"، فعليك أن تتعلم كيف تقلل من الأضطراب والقلق والحزن في حياتك، وتخلص من الضغوط وسينهي ذلك الهدوء والسكينة بداخل جسدك وعقلك وروحك. فمن هذا السكون الداخلي يمكن أن يتحقق السلام إلى العالم.

#### السلام والتأمل:

يعرف التأمل بأنه الوقت الذي يقضيه المرء في تركيز ذهني لأغراض روحية، أو كأسلوب للاسترخاء. وفي هذا الكتاب سوف نستخدم كل التعريفات الخاصة بالتأمل ومن ضمنها تأملات الذهن الصافية، والصلوات، والتركيز على مشكلات محددة من أجل التوصل لحلول، وتأملات برمجة الذات، ومناجاة الطبيعية والراحة والاسترخاء. وعندما تستوعب أهمية تزويد نفسك بالسكون الداخلي والراحة سوف تفهم قيمة أساليب التأمل التي أصبحت واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم. وهذا الأسلوب المروض للضغط تخلصك من التشوش الذهني، وتحل محل إحساساً جديداً بالسكينة والهدوء، وكما يقول البعض: إن هذه الأساليب تجعلهم على اتصال بالكون.

#### التأمل وأعلام القادة الروحيين:

من الأشياء الممتعة والمحفزة أيضاً، أن تعرف أن أعظم القادة الروحيين - دون استثناء - مارسو التأمل وشجعوا استخدامه كوسيلة للوصول إلى الصحة البدنية والذهنية والروحية إلى جانب أنهم استخدموه كطريقة أساسية لاكتساب الحكمة والاستبصار. فإذا قمت بعمل فحص سريع سينال قدرأ من هذا التبصر.

#### (1) النبي الله موسى عليه السلام (1300 قبل الميلاد):

اشتهر النبي موسى عليه السلام بعمق تفكيره وقضائه أوقاتاً طويلاً في تأمل ذاته وروحه، وذلك في نفس الوقت الذي كان فيه يرعى أغنام صهره في التلال. وينسب إلى النبي موسى عليه السلام اتخاذ يوم يذكره فيه المرء نفسه للراحة والاسترخاء.

#### (2) الفيلسوف (ماهافيرا) (من 599 إلى 527 قبل الميلاد):

جاء بعد النبي موسى عليه السلام بالف عام، و وكان يعيش في مكان يبعد عن موسى عليه السلام بسبعينة آلاف ميل. قام (ماهافيرا) باكتشاف طريق روحي اتبع خلاله أشكالاً عديدة من التأمل. والطريق الروحي الذي بدأه (ماهافيرا) يتضمن فترات معينة للتأمل ويدعو إلى عدم إيزاء كل الكائنات ذات الحس والمشاعر. فعلى سبيل المثال، كان المؤمنون بهذا المذهب يرتدون أقنعة حكانت تحمل مناقير الأوز حتى لا تدخل الحشرات داخل فمهم ولا يقتلوها.

#### (3) الفيلسوف (بوذا) (من 563 إلى 483 قبل الميلاد):

من أشهر الصور التي تعبّر عن البوذية وأوسعها انتشاراً هي صورة (بوذا) وهو يجلس في حالة تأمل . وكلمة (بوذا) تعني الشخص اليقظ، وقد كان التأمل هو السبب في هذه الحقيقة تجاه كل شيء.

ويعد كل من التأمل والتركيز الصعيدين حجري الأساس في تعلم بوذا للوصول إلى حياة روحية. ففي التأمل يجب على المرء دائمًا أن يتعلم السيطرة على ذهنه في حالة التأمل الهدئي .... وبالنسبة للتركيز الصحيح

فعندهما يقوم المرء باتباع كل المبادئ الأخرى سبّوكون يامكانه أن يصل بعقله إلى حالة من الطواعية، حيث يبحكون يامكانه أن يرتقي به إلى ما هو أبعد من التعقل، ويصل به إلى السعادة القصوى (أو النيرvana) حالة من الانفصال عن الرغبات الملحّة والوصول إلى حالة قصوى من السكون

(4) الفيلسوف (كونفوشيوس) (من 551 إلى 479 قبل الميلاد)،

لا يزال الصينيون يشيرون إلى (كونفوشيوس) (كونفوشو - تـس) على أنه "المعلم الأول". وقد اشتهر في صغره بولعه الشديد بالطبيعة حتى أطلق عليه " طفل الطبيعية ". وهو الشخص الذي يقضي وقتا طويلاً في التأمل والتفكير. وقد أكد (كونفوشيوس) في تعاليمه أن التأمل يعد جزءاً ضرورياً في تطوير الذات.

وكان من بين آفواه المأثورة التي تعلمك كييف تحب حياة جديدة وروحية الآتى:

- العاقل من يحاسب نفسه.
- العاقل من يمارس الاستبطان.
- العاقل من يعتمد على نفسه دون خوف، ويبحكون يامكانه أن يغادر مجتمعه دون حزن.
- العاقل من يقوى من نفسه بلا حدود.
- العاقل هو من يتمتع بنعمة البصر.

(5) نبي الله عيسى عليه السلام (من - إلى 33 ميلادياً)،

في بداية رسالته قضى نبي الله عيسى عليه السلام أربعين يوماً وليلة في البرية وحيداً وسط الحيوانات المفترسة، وكان يتأمل وبعد نفسه ذهنياً وروحياً لدعوتة.

وفي أثناء فترة حياته كان دائماً ما يأوي إلى الأماكن المرتفعة أو يذهب إلى الريف ليقضى وقته وحيداً ليقترب إلى الله ويصلّى له ويفكّر. وقد علم الناس أن هذا الاتصال المباشر بالله يمحّن أن يقوم به أي شخص آخر في أي مكان و zaman.

(6) نبي الله محمد عليه السلام (570 إلى 632 ميلادياً)،

لقد دعا نبي الله محمد عليه السلام إلى أكبر دين يعالج الروح إلا وهو الإسلام الذي كان ينادي بالسلام والسكينة والطمأنينة. وكان نبي الله محمد عليه السلام يؤكد أن الصلاة من الأركان الخمسة للإسلام، فالصلاحة تدعو إلى الخشوع والتأمل والتفكير.

فعلى المسلم أن يصلّي بخشوع وتأمل خمس صلوات يومياً: في الصغر (قبل بزوغ الشمس)، وفي الظهيرة (الظهر)، وقبل الزوال (المساء)، وعند الفروض (الغرب)، وقبل النهار إلى النوم (العشاء).

صلوات عملية للتأمل بالسلام:

الراحة والاسترخاء:

أثبتت العديد من الدراسات أن الحصول على فترات من الراحة، أو الحصول على القليلة على مدار اليوم يبحكون مفعولهما أسرع من الكافيين في زيادة اليقظة والحد من الإجهاد والتوتر.

وفي إحدى الدراسات الممتنعة عن العمال في الشعوب الصناعية والشعوب التي تعتمد على الصناعات غير الثقيلة ثبت أن التأمل أو الراحة، أو الحصول على قسط قليل من النوم يمحّن أن يزيد إنتاجية وإبداع ومهارات

حل المشكلات عند العمال بنسبة 92.5%. وأوضحت الدراسة أننا لسنا بحاجة إلى الحصول على فترات راحة لتناول القهوة، ولكننا بحاجة إلى استقطاع فترات للتأمل.

وتم إجراء دراسة أخرى مشابهة على جنود أمريكيين وكانت النتائج مشابهة. وأوضحت تلك الدراسة أن الجنود الذين استقطعوا ثلثين دقيقة من وقتهم من أجل الاسترخاء، كانوا قادرين على اتخاذ قرارات قاطعة تعتمد على الانتباه إلى التفاصيل أكثر من قاموا بتناول القهوة فقط.

#### طرق التأمل:

هناك أنواع مختلفة من التأمل من بينها: التأمل واقفاً، والتأمل متحركاً، والتأمل جالساً، والتأمل الوجوداني، والتأمل الإنسادي، وذلك على سبيل المثال لا الحصر. فبعض أنواع التأمل ترتكز على تصفية الذهن، وأخرى ترتكز على اكتساب حالة من اللاوعي تشبه الفθيان. وهناك أنواع أخرى من التأمل (خصوصاً التي تتعلق بالحركة مثل (ناري شيء) و (نشي تشونج)) تتضمن تدريب الجسم من الداخل والخارج في نفس الوقت. أيضاً هناك أنواع أخرى من التأمل مثل: تأملات بعض الأديان والتي ترتكز على الترتيل والترانيم، وأخرى ترتكز على التفكير في النصوص المقدسة.

ويعد النفس والتنفس نقطتان البداية في كل أنواع التأمل ويمكنك أن تقوم بإحدى طرق التأمل البسيطة والسهلة وذلك بأن تحاول أن تجلس مسترخيأً في مكان هادئ. وتغلق عينيك وترتكز بيته على تنفسك - الزفير والشهيق - بعض الأشخاص يفضلون عدد انفاسهم حتى يصلوا إلى رقم عشرة، ثم يبدؤون العد مرة أخرى. وبتلك الطريقة يمكنهم بامكانهم ملاحظة ما إذا كانت أذهانهم قد حادت عن مسارها الصحيح، وإذا ما فقدوا تركيزهم يعودون إلى حيثما بدءوا دون الشعور بالذنب لتشتت تركيزهم، ثم يدعون أفكارهم تناسب، ثم يعادون عد انفاسهم.

فعموماً ترتكز في تنفسك فأن ذلك تسمح للأفكار التي تلاحق في عقلك أن تخمد، وبالتالي تنهي تأملك بالشعور بالراحة والانتعاش واليقظة.

إذا ما ضلي قلبك أو نهضت، حاول إعادته إلى حالت الاول  
بطفله، وحين إذا لم تتحقق شيئاً في ساعتك هذه (ساعة  
كاملة) سوى إعادة قلبك إلى حالت الاول، على الرغم من  
ضلاله بعد كل مرة تغير فيها، فإن هذه الساعة عندك  
ستكون قد أردت فرضها تماماً

(ساند فرانسيس دو سال)

#### طبيعة الشخصية في التأمل:

كانت لي تجارب تأملية في أثناء الصفر مثل معظم الناس، مثل الجلوس على ضفاف الأنهر والبحيرات، وكان سحر البيئة من حولي ينقلني إلى ملوك آخر، التأمل في الفصل في الوقت الذي كان من المفترض أن أعطي اهتمامي لشرح معلمي.

وكان أول احتكاك رسمي لي بالتأمل عندما درست (اليوجا) وكانت اتأمل في أجزاء عديدة من جسدي (بعضها يسهل تأمله عن الآخر) وقمت بمارسة بعض أنواع التأمل (البوزية) التي ترتكز على الإنشاد والترانيم، وكانت هذه الأنواع على وجه الخصوص تعطلي أشعر بالهدوء والراحة والانتعاش في نفس الوقت.

وعندما قدم فريق (البيتلز) قائد مدرسة التأمل الوجوداني (مهارishi ماهيش يوجي) إلى العالم في فترة السبعينيات من القرن الماضي، قام أحد أصدقائي بتعليمي هذا النوع من التأمل، وفيه يقوم المرء بتكرار كلمات معينة مرات عديدة لكي يتخلص من الأفكار التي تقنع عقله. وبمحنة الجزم من خلال تجربتي الشخصية أن هذا النوع من التأمل سيعملك تشعر فعلياً بالابتهاج والخلو من الهموم، وتعلمت أيضاً أساليب الاسترخاء العميق والتقويم المفاطميسي، وقد غير ذلك حياتي، وأيضاً أعادني على توجيه أهوانى ونواياي بصورة قوية جداً.

وكانت أعلى درجات وصولي في التأمل عندما كنت في (المكسيك) في العام الأخير من الألفية السابقة. وكان ذلك في يوم خريفي مشمس حينما دعاني مجموعة من الفنانين والكتاب والطلاب المكسيكيين الذين يتمتعون بالذكاء الروحي لأزور معبد الهرم العملاق بـ (تاوتى راكان). وقمنا بالصعود إلى ارتفاع شاهق حتى وصلنا عند قمته وشاهدت منظر المدينة التي يعود تاريخها إلى ما قبل حضارة (المايا) من فوق المعبد.

وبينما كنا ننزل ظهر أيامنا مرشد لا نعرف من أين أتي وسألنا إذا ما كنا نحب أن نزور حجرة التأمل، وهي ميزة لا ينالها إلا السائعون مثلي.

وقبلنا الدعوة بشوق ونزلنا عبر البوابة السرية إلى نفق تحت الأرض، والذي كان صغيراً جداً لدرجة أنها مشينا على أقدامنا وأيدينا لكي نسلك طريقنا. ولم يكن يضيق طريقنا سوى ضوء المشاعل، ووصلنا أخيراً إلى حجرة التأمل؛ والتي كانت فتحة دخولها 20 قدماً تحت الأرض والتي كانت تبعد بعشرات الأقدام أسفل الهرم. لقد كنا في قلب قاعدة الهرم.

وطلب منا المرشد أن نقف على شكل دائرة ونمسك بأيدي بعضنا البعض ونخلق اعتماناً وتأمل في هدوء ونستشعر قوة هذه البقعة السحرية والتي كانت حجرة خاصة للصلة والتأمل لحكمان هذا المعبد الرائع.

وكنا نشعر بالهدوء والقوة وشعرنا بالتوحد مع كل الأشياء، ولم يكن أحدنا في مقدمة هذا المكان أبداً.

### نمارين:

#### (1) استكشف القوة والطاقة الكامنة في الصمت والتأمل

من السهل جداً ممارستها، ومن الرائع أن تجربهما مع عائلتك أو أصدقائك، والشيء العظيم في الصمت والتأمل أنه يمكنك أن تمارسها في أي مكان، ولا يتطلب منك ذلك أية أدوات إضافية.

#### (2) افتح السلام

انضم إلى الآخرين، وأجعل العالم يرى سلامك الداخلي. وأعزم على أن تضم إلى الآخرين من حولك لتشعر السلام والهدوء، بينما تذهب

### (3) ابدا يومك ببداية هذه:

يستيقظ معظم الناس في عجلة من أمرهم ولا يتوقفون عن هذا النشاط السريع الاندفاعي حتى يخلووا إلى النوم مرة ثانية.

ابدا يومك بهدوء وسلام، وبمزيد من التحكم في نفسك، وفي مشاعرك، وفيما يدور بذهنك، وقبل أن تهض من فراشك حاول أن تسترجع أحالمك (إذا استطعت تذكرها)، ورافق شعورك في تلك اللحظة، وحالتك المزاجية أيضاً، وفكّر في كيفية استغلال هذه الحالة وتوظيفها على مدار اليوم، وأجعل لك طقوساً في الصباح، وذلك بأن تقوم بشد جسدك بلطف واستمع إلى الأصوات العذبة (أصوات الطيور أو الموسيقى الهادئة التي تبعث على الاسترخاء) وذلك لحكي تحضر نفسك ليوم ميلاد جديد، فكل يوم يمثل ميلاداً جديداً لك.

### (4) ابتعد عن الضوضاء والأصوات

اتخذ دقيقة أو دقيقتين للصمت، والأفضل أن تجعلها في وقت ثابت يومياً. ولا تدع التلفاز يدوي بصوته، ولا المذياع ولا آية آلة تصدر أي صوت، وأجمل نفسك في جو من الصمت قدر ما تستطيع. ابدا بدقائق قليلة ثم زد الوقت بيته. وإذا كنت تعيش في حي مليء بالضوضاء فحاول أن تضع في أذنيك سادات أو بعض الشرانط التي لا تجعلك تسمع هذه الضوضاء حتى يتمنى لأذنيك أن تكتفوا عن السمع.

ومن التدريبات المثيرة للتحدي أن تحاول أن تجلس مسالماً هادئاً وصادتاً في إحدى المواصلات العامة أو في أي مكان مزدحم.

### (5) لحظات قوافل

حاول في منتصف الصباح أو منتصف الظهيرة، أو منتصف المساء أن توقف لبعض الوقت عن أي شيء تفعله. فإن كان بمقدورك أن تستمع إلى بعض الموسيقى الهادئة لمدة دقيقتين، أفعل ذلك. وإن لم يكن باستطاعتك، تخيل أنك تستمع إلى هذه الموسيقى. وبعد بعض دقائق قد إلى ما كنت تفعله قبل هاتين الدقيقتين. وإن كان ممكناً، ادع من حولك أن يفعلوا مثلك، وبذلك ستغير جو وطافة بيتك إلى الأفضل.

### (6) اجعل بيتك ملاذاً الآمن

حاول أن تعتبر منزلك مركز السلام والإبداع الخاص بك. وأفعض بيتك ونشاطاته في المنزل. وأخلق على سبيل المثال منطقة خالية من التلفاز. واعزم على الا تشاهد أو تسمع كل نشرات الأخبار (هل سبق وقدمت لنا أي أخبار سارة؟).

فإن كان لديك أبناء وإذا كان لديك أطفال، سترى أنهم يسبحون متساهسين ومزعجين وعاصين، إذا كانوا قد تعودوا على التقليل بين ممارسة عدد من وسائل التسلية المختلفة مثل العاب الحاسوب أو التلفاز، أو الألعاب الإلكترونية الأخرى. ولكن إن تركتهم يمرحون ويقررون ويعيشون داخل خيالهم وأهوانهم ستجدهم أكثر سعادة وفرحاً وهدوءاً. وتأكد من أن لديهم وقت لا يقومون فيه بعمل أي شيء.

### (7) استكشف الأنواع المختلفة من التأمل واختر ما يناسبك

يوجد أنواع كثيرة و مختلفة من التأمل والتي يناسب بعضها أشخاصاً دون غيرهم. فالامر يستحق أن تقضي بعض الوقت في فحص تلك الأنواع، واختر منها ما تجده أكثر تفعلاً ومعنى لك. وسيتجدد أن للأديان السماوية أنواعاً خاصة من التأمل، بدءاً من تلك التأملات الخاصة بالصوفية، إلى التأمل ماشياً الخاص بالبوذية وأنواع التأملات المسيحية. وفي طريقك للبحث عما يناسبك ستجد أصدقاء كثيرين جدد و مسلين

#### (8) تعلم من كبار العلماء الروحيين:

ابحث عن الأقوال المأثورة للمعلمين الروحانيين العظام، وتعلم مما قالوا واتخذهم فدوة لك. فهم يمتلكون لك القدوة الحسنة، وستقدم لك أفكارهم اختيارات وفرصاً عديدة ستساعدك في بحثك عن الحقيقة.

#### (9) التأمل بالرقص:

في الهدوء والأمان الذي يوفرها منزلك، اقض بعض الوقت في الاستماع إلى الموسيقى الإيقاعية الهادئة التي تجعلك تشعر بالهدوء والسكينة. ودع جسدك يعبر عن نفسه حكيمًا يحلو له، ودع عقلك يشرد بحرية، أو يركز على بعض جوانب حياتك، أو جرب بعض أنواع الرقص المختلفة.

#### (10) اللعب وقتاً مع الحيوانات والطبيعة:

تعيش بعض الحيوانات في حالة تأمل دائمة، ويمكنك أن تعتبر هذه الحالة عبارة عن استرخاء يقتضي اللعب وقتاً معهم، تواصل معهم، وتتعلم منهم! إذا داهنتك مشكلة تشوّش على هدوء عقلك اذهب في نزهة طويلة إلى الريف وحدك، أو في صحبة صديق لك، وحاول أن تجد لها حلًّا وأن تتنزه.

#### (11) تأمل حيلتك

يمكنك تأمل أي شيء تفعله. تأمل ملعامك: فلا تفعل شيئاً سوى التركيز بكل جوارحك في قطعة الشيشكولاتة أو الوجبة الكاملة التي تتناولها. وفي أثناء استحمامك اغتنم بوعي وانتباه، ولا تجمل ذلك وحانك تهمي قائمة المهام التي ينبغي عليك إنجازها في كل يوم.

“بعد كل عمر وكل طارع في العالم طرفاً يوكذلك التأمل فهو ما هبها”  
(بلطفن ذاتي (كان))

#### تعلمن روحية هامة:

- اختار السلام لنفسك ولكل الكائنات الحية.
- أنا شخص هادئ ومتعدل ومحب للسلام بشكل متزايد.
- أنا أدخل الطقوس التأملية إلى حياتي اليومية بشكل متزايد.
- أنا أعالج نفسي، واستعيد توازنني بهدوء، وبدهنه في ذلك سلامي الداخلي.
- أحافظ على توازنني وثباتي عند تعقد الأمور، وأظل واثقاً من نفسي في أوقات المحن.



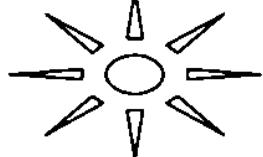
8

## الفصل الثامن

الذكاء الروحي

وصناعة الحب

(تكامل الذكاء الروحي مع ذكاء الحب)





يُعرف الحب بأنّه الشعور بالعاطفة  
 القوية والعميق، والانقسام العذري. فهو يُحب  
 من ينفع فيّ مكانته كبرى حين يهلك ويكسر في مصدره هذا  
 الحب. وأكثب لــه القدرة على إبراء أثراه، وعلى المواساة،  
 والدعم والنصر، والإلهام وهي مدخلاته فهو يندلع أثراه  
 "الحب هو القوة الوحيدة القادرة على تحويل العدو إلى صديق"  
 (مازن لطفي كيلج)

على النقيض، فإن غياب الحب يسبب القلق والإحباط والألم والمعاناة واليأس والقنوط والوقوع في حبائل المرض، وإنما إن غياب الحب يسلبك حياتك.  
 ويمكن القول بأن حب الذات والآخرين والعالم الذي يحيط بك يمكن أن ينظر إليه على أنه أقصى أهداف الحياة والروح.

وكلمة Love وتعني بالعربية "الحب" مشتقة من الكلمة لــLove الموجودة في اللغة الألمانية القديمة والإنجليزية القديمة والتي تعني بالعربية "المزيّن" وــ"المبيح". وهي قريبة الشبة من الكلمة Life والتي تعني "الحياة" (لذا يمكننا أن نقول: حقاً إن "الحياة هي الحب" . وــ"الحب هو الحياة").

وسنفهم هنا بالقوة المطلقة - قوة الحب، وسأفترض عليك بعض الفصوص حول المغامرة، واليأس، والموت والأمل، وأرجو أن ترشدك تلك الفصوص لبعض طرق تخفيف الألام والمعاناة واليأس وارجو أن تنتهي من فراغة هذا الفصل بروح من التفتح والفهم والتفاهم، مستلهماً منه القدرة على تفعيل القوة الحاكمة بداخلك من أجلك ومن أجل عائلتك وأصدقائك والصالح العام.

#### **الحب والخوف:**

إن الحب هو نقيض الحالة التي تكون قريباً وراء جميع المشاعر السلبية - لا وهي الخوف. فالخوف يحدث نتيجة الإحساس بالانفصال والبعد عن الآخرين وعن الحياة بأكملها. أما الحب فيحدث نتيجة الصلة الوثيقة التي تجمعنا بأقاربنا ومعارفنا. وإن كان في إمكاناتنا تدريب أنفسنا على استخدام قوة الحب لنهرم الخوف، وقتها تكون قد خططنا خطوة واسعة تجاه المزيد من الذكاء الروحي.

## **التلقى والعطاء**

ينتج عن نزوعنا الفطري نحو الابتعاد بأنفسنا عن الخوف والحصول على أكابر قدر من العجب. وهذه الاستجابة مبنية على مخاوفنا الأساسية التي تتصل بالبقاء. ففي منطقة جبال (النبل) وفي مناطق أخرى يحاول الناس اكتساب رد فعل المضاد لذلك عن طريق ممارسة عملية للتدريب التأملية التحويلي . الا وهو "التلقى والعطاء". وفيه يسعى المتأمل لمنع الآخرين العجب بدلاً من تلقيه. وبدلاً من الهروب من الخوف. يقوم المتأمل بالتخفيض من مخاوف الآخرين.

ولكي تطبق مبدأ "التلقى والعطاء" عليك أن تخيل الحياة بعين الأشخاص الذين يشعرون بالخطر والمعاناة (شخص يمشي في الشارع بصعوبة وبخجل ثقيل) ثم أظهر لهم العجب والتضامن. وبذلك ستحول سلبية الأشياء إلى طاقة إيجابية موجهة لمساعدة الآخرين. ورغم أنه تدريب روحي بسيط، إلا أنه يعزز قدرتنا على توليد العجب الذي يشجعنا على إيصال الآخرين. يجعلنا نضع أنفسنا في أماكنهم ويدفعنا إلى التعاطف معهم. بالإضافة إلى أنه يغير من علاقتنا بالأخرين وبالعالم ذاته.

## **القوة الخطية للعجب**

القصة التالية ستوضح لك التأثير القوي للعجب. فاحرص على نشر صفحاتها الإيجابية فيمن حولك:

### **قصة السمكة الجميلة**

يعرف كل من قرأ كتابي "Head First" كيف أن الأرانب التي تلت الأهتمام والعجب وهي داخل اقتصاصها كانت تتمتع بصحة أفضل من التي قدم إليها الطعام والشراب على أتم وجه ولم تلت هذا العجب والاهتمام. وهذه القصة التي تحكي عن السمكة الجميلة تؤكد كيف أن لمسة العجب يمكن تأثيرها إلى أبعد حد ! عندما كنت صغيراً كانت الطبيعة دراسة ظواهرها الطبيعية وعجائبها موضع اهتمامي الرئيسي. وكانت أقول بتربيه الفراشات والبرمانيات والأسماك والأرانب.

ومن أجمل المخلوقات التي رأيتها في حياتي كانت ذكور سمكة أبو شوكة ، وهي ضرب من الأسماك الشرسة لها عدد من الشوكلات الثالثة على ظهرها. وهذا المخلوق الضئيل انسياقي الشكل يجسد الأسماك في أبدع اشكالها. وذلك لأن أجسام ذكور هذه الأسماك في موسم التزاوج تكون شفافة وغالباً ما تتلاطم بلون أزرق ممتنع بحمرة.

لقد اعتدت أن أربي تلك الأنواع الضئيلة من الأسماك في حوض صناعي ضخم صنع خصيصاً لتربيتها. وكان لكل ذكر من تلك الأسماك مسكن مبني من النباتات المائية حيث يحتضن صغاره. وفي أحد أيام الصيف قمت باصطياد أحد ذكور هذه الأسماك والذي كان أكبر وأجمل ذكر رأته عيني.

وأدخلته برفق داخل حوض السمك متوقعاً أن يتغذى مسكنه خاصاً به (من المحتمل أن يكون أكابر من مساقن الأسماك الأخرى، وذلك نظراً لحجمه وروعة منظره). والذي أدهشتني أنه لم يتغذى مسكنه كبيراً. ولكنه سبع سريعاً حتى وصل إلى سطح الحوض المائي وحاول أن يتعاشش هجوم أسراب السمك الأخرى من الذكور.

ونتوقعت أن ترعى الطبيعة نفسها ويعود التوازن الطبيعي للقوى في اليوم التالي. ول原因之一 وجدت هذا الذكر لا يزال في نس مسكنه حتى الصباح التالي، وقد أصبح أقل توهجاً وبدى أنه أكثر خوفاً وما زال يتجنب هجمات الذكور الأخرى.

ومرت الأيام، ووُجِدَت أن هذا النذير المتوجه لا يزال في نفس المكان، وكل توجه الوانه بشكل متزايد، وازداد خوفه وأزدادت الهجمات عليه، وبعد مرور خمسة أيام أصبح هذا الذكر أكثر جيناً وشحوباً وبذات أخاف فقدمه. الشيء الوحيد الذي استطاعت أن تفهُمَه هي عمله هو المعناية به وإطعامه. وبذات الأطعمة وارتبت عليه حتى لا يشعر بأي تهديد من جانبي، وعندما كنَت أطمئنة، كنَت أتأكد منه أنه قد حصل على حكمية أكبر بقليل من الأسماك الأخرى. ثم زودته ببعض النباتات المائية التي تحمي وتساعده على الدفاع عن نفسه.

وخلال يومين لاحظت تغيراً طفيفاً في لونه، فقد أصبح متوجهاً قليلاً. لقد منحته كل الحب الذي أملحكه وبذلك عادت إليه روحه تدريجياً.

وعاد إلى روعته خلال أسبوع، وبذلَّ يشن هجمات على الأسماك الأخرى خارج منطقة سكنه. وخلال أسبوع كان قد بني منطقة سكن خاصة داخل الحوض المائي وانخذلت الطبيعة مجريها الطبيعي.

والشيء الذي أذهله هو أن الطبيعة ترعى نفسها، وذلك ليس بسبب الحجم، ولا القوة، ولا الجمال، ولا الروعة، فكل هذه حكَّان لا تعني شيئاً بالنسبة لهذه الأسماك. فالطبيعة ترعى نفسها وأنا جزء من هذه الطبيعية، وذلك من خلال قوة الحب. إنها قوة الحب التي تتصرف وتتصرُّ على كل شيء.

### الحب والعلم

هل نعلم أن صاحب المخبر الماهر يستطيع معرفة الشخص أو الشيء الذي تحبه - مهما حاولت جاهداً أن تخفي ذلك؟  
كيف؟  
بالنظر إلى عينيك؟  
لماذا؟

لأن عينيك تتسعان عندما تنظر إلى شيء أو شخص تحبه! فالمُلْعَنُ يعمل على تشغيل جميع خلاياه المستقبلة للضوء والتي يلزم استخدامها لحكي يستطيع إدخال المعلومات التي تزيد الحصول عليها عن هذا الشيء؟ وهكذا يكون الحال بالنسبة لباقي حواسك الأخرى.

فعينما تقع في الحب، يزداد نشاط جسده وجهازك الحسي مما يسمح باستقبال معلومات أكثر من العالم الخارجي. وتتصبح ذا عقل متفتح. وعلى الفور تصبح في حالة تحسن فيها قدرتك على التعلم، والتذكر، والتركيز، والانتباه، وسرعة البديهة، مما يكشف عن إمكاناتك وقوافك الكامنة.

ولا تحكمن القوة الحقيقية في القدرة اللحظية على فرض إرادتك على شخص آخر أو عدة أشخاص، فمثل هذه القوة لا يمكن ضمانها لأجل طويل، ومع مرور الوقت ستغير (وتضعف) أيضاً.

كما أن القوة الحقيقية ليست في امتلاك حسد قوى يجعلك تسيطر جسدياً على الآخرين. فالزمن كفيل بتغيير تلك القوة أيضاً، وذلك لأن كل هذه القوة الجسمانية مرفقة، وإن كنَت تعدّها دعامتلك الأساسية، فهذا سيصيبك بحالة من الخوف وعدم الشعور بالأمان عند غيابها أو فقدانها.

القوة الحقيقية تحكم في قوة الحب، وصنان ذلك واضحاً وجلياً في سير بعض الفلاسفة والأنبياء العظام مثل النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والنبي عيسى نَصَّارَى ، والfilisوف (يُودَا).

لقد ذهبت ذكري الجيوش الجرارة والزعماء، العنيويين الذين عاصروهم دراج الرياح، ولكن ذكري هذه الأرواح العظيمة التي حاربت بقوة الحب لا تزال يفوح أرجوها داخل أرواح اعداد متزايدة من البشر.

ويمكن أن يحرك هذا الحب الجبال، ويبحث الناس على الإقدام على القيام بأعمال بطولية، كقتل الأم التي ترفع سيارة لإنقاذ ولدها الذي كان محصوراً أسفل السيارة، أو ذلك الأب الذي يحفر بيديه دون آية أدوات مساعدة ليحرر ابنه الذي تشرت قدمه تحت منحدر طيني.

### للعلاء من قتلن أحد الأحبة

بعد فقدان الحب من أعظم الألام التي يمكن أن نعاني منها في الحياة، وخاصة عند فقدان هرر عزيز من العائلة، أو صديق مقرب، فالفقدان هو شعور مدمّر ولا يمكن تحمله.

ومع ذلك يمكن لهذا الألم ولتلك المعاناة أن تهون عن طريق فهم "الصورة الحاملة" وذلك عن طريق إدراكك للأخرين وظروفهم الخاصة. ويظهر هذا جلياً في قصة من حياة الفيلسوف (بودا).

في أحد الأيام جاءت سيدة تدعى (كيسا جوتامي) إلى الفيلسوف (بودا) وهي تبكي قائلة: آيتها الرجل، لقد مات ولدي الوحيد وسائل الجميع ليس هناك دواء يمكن أن يعوده إلى الحياة؟ هاجابوني: لا يوجد دواء، ولكن أذهب إلى الفيلسوف (بودا) فربما يستطيع مساعدتك.

"هل يمكنك آيتها الفيلسوف أن تمحني دواء يعيد إلى ابني الحياة؟"

فأجاب (بودا) وهو ينظر إليها بتعاطف: لقد أحسن صنعاً بمعينك إلى هنا لطلب الدواء، أنهبي وأجلبي لي بعض حبات من جذور الخردل من كل البيوت التي لم يتوف فيها أبو ولا طفل ولا قريب ولا خادم.

فذهب (كيسا) وهي فرحة لكي تجلب أكبر عدد تستطيع الحصول عليه من تلك العيارات، وأخذت تبحث باهتمام من منزل إلى آخر طيلة اليوم، وكان يقال لها في كل مرة: "ما أكثر من ماتوا في هذا البيت".

وأخيراً قالت (كيسا) وقد اعتبرها التعب: يا ولدي العزيز: لقد ظننت أنك الوحيد الذي خدّه هذا الشيء الذي نسميه الموت، ولكنني الآن أرى أنك لست الوحيد، وأن هذا القانون يسري على حكل البشر."

فالمعاناة أمر طبيعي يحدث لنا جميعاً، وحين نعاني من مثل هذا فقدان في الحب، حاول بجد إلا توجه طاقة فقدان في اتجاه سلبى، كالشعور بالأسف والإحباط، بل وجهها في اتجاه إيجابي من الفهم والتعاطف والاهتمام. وهنا نسوق قصة سيدة سيدة فقدمها للحب وكان لديها المقدرة على استخدام هذه المعرفة الصعب إدراكها في مساعدة الآخرين الذين يعانون من مواقف مشابهة.

### للوت لفقدان الأحبة

لقد قابلت ذات مرة سيدة وكانت تحتضر بسبب فقدانها للحب، فقد كان على متنه مركب لعبور أحد الأنهر بصحبة زوجها، وتعرض ذلك المركب لحادث غرق مما تسبّب في خسارة فادحة في الأرواح، وكانت هذه السيدة أحد الناجين ولكن مات زوجها.

ولم تتمكن هذه السيدة من مواجهة الموقف لمدة عشر سنوات، أو بمعنى أكثر دقة، لم تتمكن من تحمل فزع الذكريات الأليمة التي ما برحت تجاهها كلما هم عقلها بالراحة.

ظللت تذهب طيلة عدة أعوام إلى المعالجين المتخصصين في محاولة للتخلص من مثل هذه الذكريات. وأوضحت لها أنه من المستحيل التخلص من تلك الذكريات إلا إذا أستناصلت جزءاً من مخهاً وإن الطريقة الوحيدة للتعامل مع هذا الجزء بنجاح هي احتضانه والانتفاع به.

وطلبت منها أن تشجع وتعميد النظر فيما حدث، وأن فعلت ذلك ستمكّن وقتها من التعامل بنجاح من هذه المأساة واستغلالها لنفعها الدائم على مدار حياتها بدلاً من التوقع داخل ذاتها. وكانت السيدة شجاعةً ومتزنةً، وفي فترة قصيرة استطاعت التعايش مع الحدث.

ونذكرت أن السفينة حينما بدأت تفرق، كان زوجها يفتني مقطوعة إيرلنديّة ومرحة، وكان يقول بفرح: «يا لها من طريقة رائعة للموت!»، في حين أن الجميع من حولهم كانوا مذعورين ويصرخ الكثيرون منهم قائلاً: «إنها النهاية»، «يا إلهي لقد انتهت حياتنا»، «سُمِّوت»، و«لم يعد يتبقى لنا أمل». ولكنها كانت تزيد الحياة، فقالت لزوجها: «هيا»، ولكنها لم يأت، فم شقت طريقها نحو أقرب مخرج.

وعلى الرغم من الفزع والحيرة، اتجهت مباشرةً إلى مكان قوارب الإنقاذ الطافية، وغضبت تحت الماء وانطلقت نحو أحدهما. وبعد مرور ساعة من تلك اللحظة الكئيبة لاحظت أن جميع الذين نجوا كانت لديهم رغبة قوية في البقاء على قيد الحياة. وأنهم حكسوا أنفسهم للنجاة بأنفسهم والآخرين أيضاً. ولاحظت أن كل من ماتوا في تلك الحادثة كانوا قد استسلموا للموت في لحظاتهم الأخيرة. وبإعادة معايشة فظاعة ما حدث لها، لاحظت أن زوجها لم يكن خائفاً من الموت. وأنها نجحت من هذا الموقف المرعب الذي كان يهدى حياتها بفضل روحها الاستثنائية المميزة ورغبتها في الحياة.

وفي النهاية استطاعت الاستفادة من بصيرتها في مساعدة الآخرين، وفي تفهم مخاوفهم الخاصة والتغلب على أحداث الحياة الصعبة. وأدى هذا في المقابل إلى إكسابها بعض السلام والسكينة وتزويدها بهدف تتطلع إليه في حياتها.

#### قصة المساجين المحكوم عليهم بالإعدام

في نهاية القرن الماضي قامت إحدى المحققات الصحفيات بأمريكا بعمل دراسة استطلاعية فوق العادة: فقد طلبت من أمّنه مكتبات سجون الولاية بإفادتها بنوعية الكتب التي كان يقرؤها المساجين المحكوم عليهم بالإعدام في العام الذي يسبق تنفيذ الحكم.

من بين قائمة الموضوعات التالية، اختار الكتاب الذي تظن أنه الأكثر وزاجاً بينهم:

- الكتب السماوية وبعض الكتب الدينية.
- كتب القانون.
- قصص المغامرات.
- الكتب الإباحية.
- الشعر.
- الفلسفة.

- السير الذاتية.
- كييفية كتابة خطابات الحب والشعر.
- الفلك.
- الهروب العظيم.
- كتب الرسوم الكاريكاتورية.
- كتب الفكاهة.
- كتب عن الاتصالات.

وبخلاف توقعات أي شخص، كانت الكتب الأكثر رواجاً هي الكتب الخاصة بـ كييفية كتابة الشعر وخطابات الحب.

ففي أحلال لحظات الحياة وحتى بالنسبة لهزلاء الذين ينعتون بصفات مثل "الحيوانات" كان الحب لديهم في بذرة الانتباه، وأرادوا التعبير عنه في آخر لحظات الحياة كآخر تصور لها.  
والأآن جاء دورك لنمارس القوة الروحانية الخالدة للحب.

## تعلمين:

### (1) امنع نفسك الفرصة للحب

في عصرنا (عصر المعلومات) الذي تلا عصر الصناعة، حيث يعتبر المال هو القوة، وتعد الحياة الصاخبة والمزدحمة هي علامة النجاح، ويتم اعتبار الحب والمشاعر أشياء واهنة وناهضة فتنحن نميل في هذا العصر إلى الانحدار بأنفسنا والتقوّق داخل تلك الحالة.

والأآن بعد ما أدركت أن القوة الحقيقية والبطولة لا تحكم في القوة المادية أو العضلية، وإنما في الحب الروحي والمودة. إذن عليك أن تركز على تعزيز هذا الجانب في قواك الشخصية وسيجلب لك هذا المكافآت الخالدة.

### (2) هبر من أحزائك

مثلكما يعتبر إظهار الحب والمودة في المجتمع المعاصر ضعفاً، فإن التعبير عن الحزن يعد كذلك، وهذا من الخطأ، فإن التعبير عن الحزن يعد حكلاً، وهذا من الخطأ، لأن التعبير عن الحزن يعد علامة قوة، نحن جميعاً نشعر بالألم، وكتمان تلك المشاعر ليس من القوة في شيء، فهذا شيء سخيف وغير مثير، فاصرخ بأعلى صوتك ولا تختلف من إظهار المكروه وحزنك.

ومن أكثر الطرق التي أجدها مناسبة للتعبير عن الحزن والألم هي الكتابة، وخصوصاً كتابة القصائد القصيرة، فمثل هذه الكتابات القصيرة تخدم هدف التعبير وإظهار لحظات "الحب في الألم"، ومحكناً فهي تمكّني من الاستمرار والمضي قدماً.

### (3) انتبه لمعاناة الآخرين

كما رأينا في قصة (سيسي جوتامي) فالشكل يعني، وكلما تقدمت في السن، زاد احتمال مرورك بتجارب مأساوية وألم ومعاناة في حياتك، مثل مرض أو وفاة الأحباب.

زد من قدرة "محرك التماطف" بداخلك، وأنظر بطريقة فاحصة في عيون رفاقك على كوكب الأرض. وحين تفهم بعمق قصص حياتهم سيسنن لك أن تعاونهم بطرق أكثر تفهمًا وأكثر حبًا.

#### (4) **كن أكثر فهمًا لحالتك الخاصة**

حينما يمر بأحدنا موقف صعب أو حدث مأساوي، نجده عادةً يصبح شاكيًا: "لماذا أنا؟" ، "هذا ليس عدلاً" ، "دانماً ما يحدث لي ذلك" ، "يلازمني سوء الحظ دائمًا".

إن الحقيقة البسيطة في هذه التعبيرات أن الجميع تقريبًا يتلفون بها، بمعنى آخر أنت لست الوحيدة فالجميع تحملهم نفس المسؤولية. ويمررون بما تمر به. فأنت تتسمى إلى مجتمع العالم. وبدلًا من تركيزك على يأسك وسوء طالعتك، استخدم ذلك لكي تصل للملائين الذين يعانون مثلك.

#### (5) **قم بتحويل تجربتك السهلة إلى إلهام مفيدة**

كل ما حدث لك في حياتك أو ما فعلته فهو جزء، من تاريخ وقصة حياتك. وتذكر قصة السيدة والقارب، ولاحظ أن جميع تجاربك السيئة والسلبية تعتبر أحداثًا خاصة وفردية بالنسبة لك. ويمكّنك استخدام هذه التجارب في مساعدة الآخرين سواء في تجنب نفس الأخطاء والأسى التي مرت به، أو في معالجتها. إن استخدام الأمثل لتجارب الحياة يعرف بالحكمة، لذا انفع بمعرفتك الحياتية جيداً وستصبح حكيمًا.

#### (6) **أحب نفسك**

أحب نفسك، فلن يكون بإمكانك أنت تحب وتحترم الآخرين إلا إذا تعلمت وكيف تحب وتحترم نفسك. ترجع غالبية المشكلات التي يقع فيها الأشخاص إلى نقصان الحب - حب النفس. ويمكن إدراج إدمان بعض المواد المضارة مثل: الكافيين، أو النيكوتين، أو الكحول، أو العاقير الأخرى ضمن هذا النقصان لحب النفس. وإن كنت تتأضل للإفلاع عن إحدى العادات السيئة، فاستحضر قوة الحب لديك ورکز على روعتك وتفردك. وتصورك الخاص وأمكناتك غير المحدودة، وزد من هذا الحب بشكل يومي. وستقلص مساحة الإدمان تدريجياً وسيتحرر جسدك وعقلك مثلاً يجب أن يكون.

#### (7) **اجعل للحيوانات مكاناً في حياتك**

احرص على أن تحيا وتلتف مع الحيوانات وتحبها. فالحيوانات، وخاصة الفقاريات العليا، تمر بتجارب الألم والحزن والحب مثلك تماماً. وقد وجد الباحثون أن من يُربِّي الحيوانات الأليفة يحيا حياة مستقرة عاطفياً وسعيدة بدرجة كبيرة. لهذا فكر في الفرحة العارمة والعاطفة التي يبيدها كلب يقابل سيده العائد بعد غياب طويل، وتعلم من كيفية إظهاره للحب، وكيف ستعتبر عنه بنفسك.

#### (8) **الهر الكلمة**

احرص يومياً على إخبار أي شخص بأنك تحبه. وعبر عن حبك للأخرين بطرق مختلفة.

#### (9) **استند من الآخرين**

إليك تجربة حية لتعزيز حبك وحب نفسك. تخيل شخصاً ما كان يحبك في الماضي، واستند شعورك بأنك شخص مقبل كلباً كما أنت وقد يكون هذا الشخص أحد أفراد عائلتك، أو أحد أصدقائك، أو أحد الأشخاص

الذين وفروا في حبك سابقاً، أو شخصاً تقياً. وتخيل هذا الشخص وهو ينظر إليك بحب، ودع هذا الشعور يتخلل جسدك، واسمع لنفسك بتقبل الحب، وانعم بهذا الشعور لمدة خمس دقائق. وحينما تتنشى وتمود إلى أرض الواقع في عالم اليوم ستشعر أنه لزام عليك أن تشارك الآخرين هذا الحب.

#### (10) التأمل بمحبة ومحبة

اجلس في بقعة هادئة ومرحة واسترخ واستنشق الهواء، ثم تخيل أعز أحبابك ودع مشاعر الحب تتدفق بداخلك. وتذكّر روعتهم وأشعر بالامتنان لوجودهم في حياتك، فربما يكونون أشخاصاً من ماضيك أو حاضرك، أو أحياء، أو أمواتاً. كن على اتصال بإحساسك بهذا الحب العظيم لدفائق قليلة.

ثم وجه مشاعرك نحو الأشخاص الذين تحبّهم. فربما يكونون زملاءك أو جيرانك أو معارفك، وحاول أن تزد من حبك واهتمامك بهم واجعلهم يتزاولون مع أعزّ أحبابك.

ولاحظ أنهم مثل المخلوقات الأخرى، يريدون تحقيق السعادة والسلام، ودع هذه المساحة الفارغة داخل قلبك تمثلن بمشاعر الحب والاهتمام ليزيداد معارفه.

ثم وجه مشاعرك نحو من تشعر بعياضية تجاههم. فربما يكونون أشخاصاً تقابلهم في القطار، أو في طريق عملك، أو ربما تراهم في السوق. ومرة أخرى حاول أن تزيد من مشاعر الحب لديك، وضع في اعتبارك أنهم يبحثون عن السعادة والراحة من المعاناة، وأن أصدقائهم وعائلاتهم يفعلون نفس الشيء. فاقفل ذلك لبعض الوقت.

واخيراً، والأكثر صعوبة، تخيل أعداءك: الشخص الذي طعنك في العمل، أو شريك حياتك السابق الذي تصرف معك بطريقة غير لائقة، أو الشخص الذي عامل طفلك بعنف. حاول أن تنظر إليهم كأشخاص مثلك يريدون أن تنتهي معاناتهم وأن يشعروا بالسعادة. وحاول أن تزيد من مشاعر الحب تجاههم واستمر في التدريب. فالشخص المثالي هو من يستطيع أن يمنع نفس مشاعر الحب والاهتمام لحكل الأشخاص

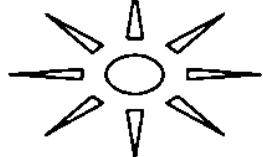
- أنا شخص محظوظ.
- الحب هو دليلي.
- استفيد من معاناتي الخاصة حتى أصير أكثر حكمة ورحمة وبراً بالآخرين.
- أنا شخص هادئ وشجاع في مواجهة المحن.
- أخبر المقربين إلى بشكّل مستمر حكم أحبهم وأقدرهم.

9

## الفصل التاسع

الذكاء الروحي من وجهة نظر  
كبار علماء المسلمين

د. مهدي الدين بن عبيده  
د. ابن قيم الجوزي





## **ضوّج مكوّن الذكاء الروحي**

### **Spiritual Intelligence Component (S)**

#### **لولا عرق من وجهة نظر سيد الدين بن عربى**

##### **(١) الكون المعرفي (الماراثي والمعرفة):**

- 1- معرفة الروح وأسرارها.
- 2- معرفة العلم، والعالم، والعلوم، ومعرفة الحروف، والحركات، ومعرفة الكلمات التي توهن التشبيه.
- 3- تنزيه الحق، والتشبيه، والتجمسيم.
- 4- سبب بده العالم ونشاته ومراتب الأسماء الحسن في العالم.
- 5- أسرار بسم الله الرحمن الرحيم من جهة ما لا من جهة جميع وجهه.
- 6- معرفة بده الخلق الروحاني، ومن هو أول موجود فيه، وهم وجد، وفيهم وجد، وعلى أي مثال وجد.
- 7- معرفة بده الجسم الإنسانية وهو آخر موجود من العالم الأكبر.
- 8- معرفة الأرض التي خلقت من بقية خميره طينة آدم لظنه وما فيها من الفرائب والمجائب، وتسمى أرض الحقيقة.
- 9- وجود الأرواح النارية المارجية.
- 10- معرفة دورة الملك، وأول منفصل فيها عن أول موجود، وأخر منفصل فيها عن آخر منفصل عنه، وما مرتبة العالم الذي بين عيسى ، و محمد عليهما السلام.
- 11- معرفة أبانا العلويات وأمهاتنا السلفيات.
- 12- معرفة دورة سيد العالم محمد عليهما السلام وأن الزمان في وقته استدار كهيئة يوم خلقه الله تعالى.
- 13- معرفة حملة العرش، وهم إسراويلي وأدم وميكائيل وإبراهيم وجبريل ومحمد ورسوان ومالك (عليهم السلام).
- 14- معرفة أسرار الأنبياء والأولياء وأقطاب الأمم، من آدم إلى محمد عليهم السلام، وأن القطب واحد منذ خلقه الله، لم يمت، وأين مسكنه.
- 15- معرفة الأنفاس ... واقطابها المحققون وأسرارهم
- 16- معرفة المنازل السفلية والعلوم الكونية، ومبدأ معرفة الحق تعالى ... ومعرفة الأولاد، والأشخاص الصالحة البدلاء، ومن تولامهم من الأرواح العلوية، وترتيب أفلاكها.
- 17- انتقال العلوم الكونية، ونبذ من العلوم الإلهية، المدة الأصلية.

- 18- معرفة علم المنهجدين وما به من مسائل ومواضيع، ومقداره في مراتب العلوم، وما يظهر عنه من العلوم في الوجود الحكוני
- 19- في أسباب نقص العلوم وزيادتها وقوله تعالى (وَهُوَ زَنْدِيٌّ حَلْمًا) وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة حَفَظَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَضُ الْعِلْمَ إِذَا اتَّسَعَ مِنْ صَدُورِ الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ يَقْبَضُ الْعِلْمَ بَقْبَاضَةً الْعِلْمَ، فَلَذَا ذَهَبَ الْعِلْمَ لَغَذَ النَّاسَ رَوْسًا جَهَالًا فَسْلَوْا فَلَغَوا بَغْرَ عِلْمٍ فَسْلَوْا وَلَضَلَّوْا.
- 20- في معرفة العلم العيسوي، ومن أين جاء، والتي أين ينتهي وكيفيته، وهل تعلم بطول العالم أو بعرضه، أو بيهما؟
- 21- معرفة ثلاثة علوم حكונית ... ونواعج بعضها في بعض.
- 22- معرفة المنازل أو المنازل .... وترتيب جميع العلوم الحكונית.
- 23- معرفة الأقطاب الصوفية وأسرار منازل صوفهم.
- 24- أسرار الاشتراك بين شريعتين، والقلوب المتعلقة بالأنفاس وأصلها والتي كتم تنتهي منازلها.
- 25- في معرفة وتد مخصوص معمراً، وأسرار الأقطاب المختصين بأربعة أصناف من العالم، وسر المنزل والمنازل، ومن دخله من العالم.
- 26- معرفة أقطاب الرموز وتلویحات من أسرارهم، وعلومهم.
- 27- في معرفة أقطاب:  
أ - صل ... فقد ثوابت وصالك.  
ب - ألم تر كيف؟
- 28- معرفة سر سليمان الذي الحقه بأهل البيت
- 29- معرفة الطبيقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبانية ومعرفة أصول الركبان
- 30- معرفة الأقطاب:  
أ - المدبرين (من القرفة الثانية الركبانية).  
ب - البنائيين (أسرارهم، كيفية وصولهم).
- 31- معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس مفاتين أسرارها ومعرفة هذا الشخص المحقق في منزل الأنفاس وأسراره بعد موته.
- 32- العيسويين وأقطابهم وأصولهم وأسرارهم.
- 33- في معرفة من أطلع على المقام الحمدي ولم ينزل من الأقطاب.
- 34- المنزل الذي ينحدر إليه الوالي إذا هرده الحق ومعرفة أسرار أقطاب هذا المنزل.
- 35- معرفة منزل مجاور لعلم جزئي من علم الحكون وترتيبه وغرائبها وأقطابها.
- 36- أهل الليل واختلاف طبقاتهم ومتباينتهم في مراتبهم وأسرار أقطابهم.
- 37- معرفة الفتوة والفتيان ومنازلهم وطبقاتهم وأسرار أقطابهم.
- 38- معرفة جماعة من أقطاب الورعين وعامة ذلك المقام
- 39- البهاليل وأنتمهم في البهالة.
- 40- معرفة من عاد بعد ما وصل، ومن جعله يعود.

- 41- العلم القليل ومن حصله من الصالحين.
- 42- معرفة أسرار وصف المذازل السفلية ومقاماتها.
- 43- إنما كان كذلك.
- 44- إني لا أجده نفس الرحمن من قبل اليد.
- 45- رجال العبرة والمعجز.
- 46- السبب الذي يهرب منه المناشيف من حضرة الغيب إلى عالم الشهادة.
- 47- معرفة الإشارات.
- 48- معرفة الخواطر الشيطانية.
- 49- الاستقراء ومحنته وسقمه.
- 50- معرفة تحصل العلم، والإلهام بنوع ما من أنواع الاستدلال ومعرفة النفس.
- 51- معرفة أسرار أهل الإلهام المستديلين، ومعرفة علم إلهي قاصد على القلب، ففرق خواطره وشتتها.
- 52- الزمان: الموجود - والمقرر.
- 53- معرفة الفناصر، وسلطان العالم العلوى على العالم السفلي وفي أي دورة كان وجود هذا العالم الإنساني من دورات الفلك الأقصى، وأى روحانية تتظرنا إليه.
- 54- معرفة جهنم ... وأعظم المخلوقات عذاباً فيها، ومعرفة العالم العلوى.
- 55- معرفة مراتب النار.
- 56- بقاء الناس في البرزخ، بين الدنيا والبعث.
- 57- القيامة ومنازلها، وكيفية البعث.
- 58- الجنة ومنازلها ودرجاتها.
- 59- معرفة سر الشريعة (ظاهرياً وباطنياً) وأى اسم اوجدها.
- 60- لا إله إلا الله محمد رسول الله.
- 61- أسرار: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج.
- 62- ما تحصل من الأسرار للمشاهد عند المقابلة والانحراف، وعلى سكم ينعرف من المقابلة.

## (2) مكون المعاشرة (هوفن بعض الأسئلة):

- 63- التوبة وترك التوبة.
- 64- المجاهدة وترك المجاهدة
- 65- الخلوة وترك الخلوة.
- 66- العزلة وترك العزلة.
- 67- الفرار وترك الفرار.
- 68- في تقوى: الله، العجب والسترن، الحدود الديناوية، النار.
- 69- معرفة أسرار أحكام أصول الشرع.

- 70 معرفة التوازن على الإطلاق.
- 71 أسرار الفرائض والصنف.
- 72 الورع وأسراره ... ومقام ترك الورع.
- 73 الزهد وأسراره ... ومقام ترك الزهد.
- 74 أسرار الجود والكرم، والمسخاء، والإيثار، وطلب العوض وتركه.
- 75 أسرار الكلام ... وأسرار الصمت.
- 76 مقام النوم وأسراره ... ومقام الخوف وأسراره ... ومقام ترك الخوف وأسراره.
- 77 مقام الرجاء وأسراره ... ومقام ترك الرجاء وأسراره.
- 78 مقام الحزن وأسراره ... ومقام ترك الحزن وسيبه.
- 79 مقام ترك الجوع وأسراره وسيبه.
- 80 الفتنة والشهوة ومعبة الأحداث والنساء.
- 81 الفرق بين الشهوة والإرادة، شهوة الدنيا مقابل شهوة الجنة، الفرق بين اللذة والشهوة.
- 82 مقام أسرار الخشوع والخضوع.
- 83 معرفة مخالفة النفس وأسرارها.
- 84 مساعدة النفس في أغراضها وأسرارها.
- 85 مقام الحسد والبغضاء ومحمودهما ومذمومهما.
- 86 مقام الفيبة، ومقام الفناعة، ومقام الشره والحرمن.
- 87 مقام التوكل وأسراره، ومقام ترك التوكل، ومقام الشكر وأسراره، ومقام ترك الشكر وأسراره.
- 88 اليقين وأسراره، ومقام ترك اليقين وأسراره.
- 89 الصبر وتفضيلاته وأسراره، وأسرار ترك الصبر.
- 90 المراقبة: المقام، الأسرار، مشكلات الترك.
- 91 مقام الرضا وأسراره، مقام ترك الرضا وأسراره.
- 92 العبودة وأسرارها، ترك العبودة وأسرارها.
- 93 مقام الاستقامة وأسراره، ومقام ترك الاستقامة وأسراره.
- 94 مقام الإخلاص وأسراره، ومعرفة مقام ترك الإخلاص وأسراره.
- 95 الصدق، ترك الصدق، الحياة، ترك الحياة، الحرية وترك الحرية، الذكر وترك الذكر، والفكير وترك الفكر، الفتاة وترك الفتاة، الفراسة وأسرارها، والخلق وأسرارها، النيرة وترك النيرة، الولاية وأسرارها، والولاية الإلهية.
- 96 معرفة مقام الولاية الملكية وأسراره.
- 97 البنوة البشرية مقابل النبوة البشرية، وأسرارهما.
- 98 الرسالة، الرسالة البشرية، الرسالة الملكية.
- 99 في المقام الذي بين (النبوة، والصدقية).

- 100. الفقر، الفنى، التصوف، التحقيق.
- 101. في معرفة مقام الحكمة والحكمة، ... (ذكاء الحكمة).
- 102. معرفة مقام كيمياء السعادة وأسراره.
- 103. معرفة الأدب وأسراره، وترك الأدب وأسراره.
- 104. الضجة وأسراره، مقام ترك الضجة وأسراره.
- 105. مقام التوحيد وأسراره.
- 106. مقام التثمين وهو الشرك وأسراره.
- 107. مقام السفر، وهو المباحة، وأسراره، ومقام ترك السفر وأسراره
- 108. آقوال القوم عند الموت على قدر مقاماتهم
- 109. مقام المعرفة .... والاختلاف بين الصوفية والمحققين (الفرق بين الذكاء الروحي، والذكاء الأكاديمي).
- 110. مقام الخلة وأسرارها.
- 111. مقام الشوق والاشتياق وأسرارها.
- 112. مقام احترام الشيوخ وحفظ قلوبهم.
- 113. مقام السمع وأسراره، وترك السمع وأسراره
- 114. مقام الاحرامات، وترك الاحرامات.
- 115. مقام خرق العادات (ذكاء الخوارق).
- 116. مقام المعجزة والاختلاف الأحوال.
- 117. مقام الرؤيا .... وهي البشرات.
- 118. معرفة صورة السالك.

### (3) مكون الأحوال (فرق بعض المثلثة):

- 119. المسافر وأحواله.
- 120. السفر والطريق.
- 121. الحال وأسراره ورجاله، المقام وأسراره، المكان وأسراره، الطوالع وأسرارها، النهاب وأسراره
- 122. النفس (فتح القاء) وأسراره، (برمجة لفوية عصبية).
- 123. السر وأسراره، الوصول وأسراره، الفصل وأسراره
- 124. الأدب وأسراره، الرياضية وأسرارها، (ذكاء نفوي / لفظي + ذكاء رياضي حرفي)
- 125. التحليل وأسراره مقابل التخلص وأسراره.
- 126. العلة وأسرارها، الانزعاج، المشاهدة، المشاكفة، اللوائح، التلوين وأسراره، الفيرة وأسرارها، الحيرة وأسرارها، اللطيفة وأسرارها، الفتاح وأسرارها، الوسم والرسم وأسرارهما، القبض وأسراره، البسط وأسراره، الفتاء وأسراره، الجمع وأسراره، التفرقة وأسرارها، عين التحكيم وأسراره، الزوائد وأسرارها، الإرادة وأسرارها، حال المراد وسره، المزيد وأسراره، الهمة وأسرارها، الفربة

- وأسرارها، المكر وأسراره، الرغبة وأسرارها، الرهبة وأسرارها، التواجد وأسراره، الوجود وأسراره.
- 127. في معرفة الوجود وأسراره (الذكا، الوجودي).
  - 128. الوقت وأسراره، الهيبة، الأنس وأسراره
  - 129. الجلال وأسراره
  - 130. في معرفة الجمال وأسراره (الذكا، الجمالي).
  - 131. الحكم والكتاب وهو الاعتدال.
  - 132. الغيبة وأسرارها.
  - 133. الحضور وأسراره.
  - 134. أسرار الشكير مقابل أسرار الصحو.
  - 135. الذوق وأسراره.
  - 136. الشرب وأسراره، الري وأسراره.
  - 137. المحظوظ وأسراره.
  - 138. الإثبات وأسراره، والستر وأسراره.
  - 139. الحق ومحق الحق
  - 140. الإبدار وأسراره (الابتكارية).
  - 141. المحاضرة وأسرارها.
  - 142. اللوامع وأسرارها.
  - 143. الهجوم والبواحة وأسرارهما.
  - 144. القرب وأسراره، البعد وأسراره
  - 145. الشريعة، الحقيقة، الخواطر، الوارد، الشاهد، النفس، الروح.
  - 146. علم اليقين، عين اليقين، حق اليقين.

#### (4) مكون للليل (هفن بعض الألة)

- 147. منزل القطب والإمامين من المناجاة المحمدية.
- 148. عند الصباح يحمد القوم السري من المناجاة المحمدية.
- 149. تزييه التوحيد.
- 150. منزل البلاك للهوى والنفس من المقام الموسوي.
- 151. منزل الأجل المسمى في المقام الموسوي.
- 152. منزل البترى من الأوثان من المقام الموسوي.
- 153. منزل الحوض وأسراره من المقام المحمدي.
- 154. منزل التكذيب والبخل من المقام الموسوي وأسراره.
- 155. منزل الألفة وأسراره من المقام الموسوي والمحمدي.

- 156. منزل الاعتبار وأسراره من المقام المحمدي.
- 157. منزل مالي وأسراره من المقام الموسوي.
- 158. منزل الضمة وإقامة الواحد مقام الجمع من الحضارة المحمدية.
- 159. معرفة منزلة زيارة الموتى وأسراره من الحضرة الموسوية.
- 160. منزل القواصم وأسرارها من الحضرة المحمدية.
- 161. منزل المجارة الشريفة وأسرارها من الحضرة المحمدية.
- 162. منزل المناجاة، الجمامج، ومن حصل فيه حصل نصف الحضرة المحمدية والموسوية.
- 163. في معرفة منزل من قبيل له: كن إفأبي ولم يبحن، من الحضرة المحمدية.
- 164. في معرفة منزل التجلی الصمدانی وأسراره من الحضارة المحمدية.
- 165. منزل التلاوة الأولى من الحضرة الموسوية.
- 166. منزل العلم الأمن الذي ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية.
- 167. منزل تقرير النعم من الحضرة الموسوية.
- 168. منزل صدر الزمان وهو الفلك الرابع من الحضرة المحمدية.
- 169. منزل اشتراك عالم الغيب والشهادة من الحضرة الموسوية.
- 170. منزل وجود سبب عالم الشهادة، وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموسوية.
- 171. منزل المحمدي المالحكي من الحضرة الموسوية.
- 172. منزل الأعداد الشرفة من الحضرة المحمدية.
- 173. منزل انتقال صفات أهل السعادة إلى أهل الشقاوة من الحضرة الموسوية.
- 174. منزل شاه القسوة الطينية الأدامية في المقام الأعلى من الحضرة المحمدية.
- 175. معرفة منزل الذكر من العالم العلوي في الحضرات المحمدية.
- 176. منزل عذاب المزمنين من المقام السرياني في الحضرة المحمدية.
- 177. منزل سبب انقسام العالم العلوي في الحضرات المحمدية.
- 178. منزل الكتاب المقسم بين أهل النعم وأهل العذاب.
- 179. منزل ذهاب العالم الأعلى وجود العالم الأسفل.
- 180. منزل المارف الجبرائيلي من الحضرة المحمدية.
- 181. إيثار الغنى على الفقر من المقام الموسوي، وإيثار الفقر على الغنى من الحضرة العيساوية.
- 182. منزل زاد الأحوال على محكوب الرجال من الحضرة المحمدية.
- 183. منزل اختصار الملا الأعلى من الحضرة الموسوية.
- 184. منزل تنزل الملائمة على المحمدي الموقف من الحضرة الموسوية.
- 185. منزل اختلاط العالم الكلبي من الحضرة المحمدية.
- 186. منزل الملائمة من الحضرة المحمدية.

- 187- في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية.
- 188- منزل التواشي الاختصاصية الغيبة من الحضرة المحمدية.
- 189- صكيفية نزول الوحي.
- 190- منزل البكاء والنوح.
- 191- الفرق بين مدارك الملائكة والتبين والأوليات من الحضرة المحمدية.
- 192- منزل وجوب العذاب من الغيبة المحمدية.
- 193- الصفات القاسمية المنقوشة في اللوح المحفوظ الإنساني من الحضرة الموسوية.
- 194- نسخ الشريعة المحمدية بالأغراض النفسية.
- 195- ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل.
- 196- معرفة منزل تسبیح القبضتين وتمییزهما.
- 197- منزل من فرق بين عالم الغیب، وعالم الشهادة، وهو من الحضرة المحمدية.
- 198- منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضارة المحمدية.
- 199- منزل بشري مبشر ببشرية ، وهو من الحضرة المحمدية.
- 200- منزل جمع الرجال والنساء في بعض المواطن الإلية ، وهو من الحضرة العاصمية.
- 201- منزل الابتلاء، وبركانه.
- 202- منزل القرآن من الحضرة المحمدية.
- 203- منزل التي ورد المنازعه وهو من الحضرة المحمدية والموسية.
- 204- المدو النصيف من الحضرة المحمدية.
- 205- ذهاب المركمبات إلى البساقي عند السبك وهو من الحضرات المحمدية.
- 206- منزل الألاء، والفراغ إلى البلاء .... من الحضرات المحمدية.
- 207- منزل القمر من الهلال من البدر، وهو من الحضرة المحمدية.
- 208- معرفة منزل الرؤيا والدنيا ، والقوة عليهما ، والترقي والتداين والتلقي والتداين ، وهو من الحضرة المحمدية.
- 209- منزل الحراسة الإلية لأهل المقامات المحمدية ، وهو من الحضرة الموسوية.
- 210- خلقت الأشياء من أجلك وخلقتك من أجلي ، هلا تهمك ما خلقت من أجلي فيما خلقت من أجلك ، وهو من الحضرات المحمدية.
- 211- منزل تحديد المعنى ، من الحضرات الموسوية.
- 212- منزل الاخوة ، وهو من الحضرات المحمدية.
- 213- منزل مبایعنة البنات للقطب ، من الحضرة المحمدية.
- 214- منزل محمد عليه السلام مع بعض العالم ، وهو من الحضرة الموسوية.
- 215- منزل عقبات التصویر وأسراره ، وهو من الحضرة الموسوية.
- 216- حت الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمرار من الحضرة المحمدية.

- 217. في معرفة المنزل الذي منه حطا رسول الله عليه الابن صياد . وهو من الحضرة الموسوية.
- 218. في معرفة منزل التقليد في الأسرار، وهو من الحضرة الموسوية.
- 219. في معرفة سر الإخلاص في الدين، وهو من الحضرة المحمدية.
- 220. في معرفة منزل الصف الأول عند الله تعالى.
- 221. في معرفة منزل السعدتين، سجود الكل والجزء . وهو سجود القلب والوجه، وما فيه من أسرار، وهو من الحضرة المحمدية.
- 222. في معرفة منازل التواضع الحكيراني.
- 223. منازلة الإسلام والإيمان والإحسان واحسان الإحسان.

**(5) مكون المقدمات، (معرفات بعض المقدمات)**

- 224. في معرفة الأقطاب المحمديين ومنازلهم.
- 225. في معرفة حال قطب مكان منزله (الله أكابر) أو (لا إله إلا الله) أو (الحمد لله).
- 226. في معرفة حال قطب مكان منزله (أفوض أمري إلى الله).
- 227. في معرفة حال قطب مكان منزله (وَاتَّبَعْتُهُ أَحْكَمَ صَبَّاً).
- 228. في معرفة حال قطب مكان منزله (لَا تَنْزِحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّرْفَجِينَ).
- 229. في معرفة حال قطب مكان منزله (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الظَّلِمُونَ) أو (وَيَمْنَكُرُونَ وَيَمْنَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَمْرُ الْمُنْجَرِكِينَ).
- 230. في وجية حكمية شرعية إلهية ينتفع بها المريد والواصل.

**مراتب العلوم (الأنواع ودرجات العلوم) من وجهة نظر معي الدين بن هريري**

**(1) علم العقل:**

الدليل، الفحكر، التفريق بين الصحيح وال fasid.

**(2) علم الأحوال:**

ولا سبيل إليه إلا بالتنوق والتنوقي، كالعلم بحلوة الفسل ومرارة الصبر ولذة الجماع، هذه العلوم من المجال أن يعلمها أحد إلا بأن يتصنف بها ويندوقيها.

**(3) علم الأسرار:**

وهو العلم الذي فوق طور العقل، وهو علم نفس روح القدس في الروح، يختص به النبي، والولي. وهو نوعان: نوع منه يدرك بالعقل، كالعلم الأول من هذه الأقسام والنوع الآخر على ضربين: ضرب منه يتحقق بالعلم الثاني لكن حالة أشرف، والضرب الآخر (هو) من (قبيل) علوم الاختبار وهي (العلوم) التي يخلها الصدق والكذب (بذاته).

**مثال:**

قوله (أي صاحب علوم الأسرار): إن ثم جنه (هو) من علم الخبر، وقوله في القيامة (إن فيها حوضاً أحلى من العسل) علم الأحوال وهو علم الذوق، وقوله (كان الله ولا شيء معه) ومثل (هو) من علوم العقل المدركة بالنظر.

**ويقول ابن هرثي وكذلك:**

أما علوم الأحوال فهي متوسطة بين علم الأسرار وعلم العقول، وأكثرها يؤمن بعلم الأحوال (أهل التجارب) ثم لتعلم يا أخي إنه إذا أحسن عندك (علم الأسرار)، قبلته وأمنت به: فابشر! فإنك على كشف فتن ضرورة وانت لا تدري، لا سبيل إلا هذا، إذ لا يتلرج الصدر إلا بما يقطمه بصحته، وليس للعقل هنا مدخل لأنّه ليس من دركه، إلا أن أتي بذلك معصوم، حينئذ يسلك صدر العاقل، وأما غير المعصوم لا يلتفت بكلامه إلا صاحب ذوق.

هذا نحن نعتقد أن محبين الدين ابن هرثي هو مؤسس فكرة الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence) وأنه سبق كبار علماء اليهود وعلماء الولايات المتحدة الأمريكية بقرنين كثيرة مفت. مما يؤكد على قوة الفكر العربي المسلم.<sup>(٤)</sup>

(٤) لاحظ حكيف قدم هوارد جاردنر ذكره: (المشروع - صفر) بناءً على اختراع الصفر للعالم العربي الخوارزمي مؤسس علم الجبر (رباطيات) ولاحظ إسهامات ابن هرثي في الذكاء الروحي قبل إيمونز وجاردنر وجون ماير وبيرن سالوبيه مدة فروق طولية مفت، والآن ألم يحن الوقت وسرعنة أن نراجع نزاعنا العربي ونستخرج مكنوزه الذهني الذي يستشهد الآن الغرب منها أفضل مما تستشهد.

## **ثانية- نموذج الذكاء الروحي من وجهة نظر ابن قيم الجوزية**

ابن قيم الجوزية هو محمد بن أبي بكر بن سعد الذريعي نسبة إلى بلدة أزرع أبو عبدالله شمس الدين. كان أبوه فيما على الجوزية وهي مدرسة في دمشق، ولذلك عرف باسم ابن قيم الجوزية. ولد في 7 صفر عام 691هـ. وأستاذه الأكبر هو الشيخ العلامة ابن تيمية. أما تلاميذه فمن أهمهم ابن كثير صاحب التفسير المشهور، وتوفي في يوم الخميس 13 رجب عام 751هـ.

يهم الذكاء الروحي من وجهة نظر ابن قيم الجوزية ويتكون من عدة نقاط أو مسائل أساسية، هي:  
(مكونات الذكاء الروحي)

### **٠ هل تعرف الأموات زمرة الأحياء وسلامهم لم لا؟**

قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يمر على قبر أخيه كان يعرفه في الدنيا ويسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام.

### **٠ أرواح الموتى هل تتلاقي وتتزارو أم لا؟**

قال تعالى: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْيَتَامَةِ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهِداءِ وَالصَّابِرِينَ وَحَسْنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا» ﴿النساء: 69﴾.

### **٠ هل تتلاقي أرواح الأحياء وأرواح الأموات؟ أم لا؟**

قال تعالى: «اللَّهُ يَتَوَقَّلُ إِلَيْهِنَّ حِلْمَ مَوْتَاهُنَا وَإِلَيْهِ لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامَهُنَا فَتَسْبِطَ اللَّهُ فِي قُضَائِهِنَّ مَوْتَهُنَّ وَتُرْسِلُ إِلَيْهِ أَخْلَرُ مُسَمٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَسْتَأْتِي لِقَوْمٍ يَنْفَكُرُونَ» ﴿الزمر: 42﴾.

### **٠ الروح هل تمت؟ أم الموت للبدن وحده؟**

قال تعالى: «كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ» ﴿وَيَنْبَغِي وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ﴾ ﴿الرحمن: 26-27﴾.

### **٠ الأرواح بعد مفارقته الأبدان إذا تجردت باي هيئة يتميز بعضها عن بعض حتى تتعارف وتلتلاقي وتنتفخ. وهل يشكل إذا تجردت بشكل بدنها الذي سكانت فيه وتلبس صورته أم كيف يكون حالها؟**

قال تعالى:

«وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُمُوتُهُمْ بَلْ أَحْيَاهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ بُرْزُقُهُمْ» ﴿آل عمران: 169﴾

«يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطَمَّنَةُ إِذَا أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلْ فِي عِبَدِي وَادْخُلْ جَنَّتِي» ﴿الشمس: 27-30﴾.

«وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّهَا فَأَلْهَمْنَا لُجُورَهَا وَنَفَّونَهَا» ﴿الشمس: 7-8﴾.

- **الروح هل تعاد إلى الميت في قبره وقت الصوال أم لا**

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ نَكْفُرُونَ بِأَنَّهُ وَمَكْتُوبٌ أَمْوَالٌ فَأَخْبِرُوكُمْ ثُمَّ لَمْ يُمْسِكُوكُمْ ثُمَّ تُخْبِرُوكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة: 28).

تقديم إجابات وحجج ويراهين قوية بخصوص التساؤل، ما جوابنا للملاحظة والزدادة المذكرين لعذاب القبر وسمته وضيقه وكونه حفرة من حفر الناس أو روضة من رياض الجنة وككون الميت لا يجعله ولا يعتقد فيه ٩

    - ١- قال تعالى: ﴿ وَنَبَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَنَهَى إِلَيْكَ عَنِ الْغَيْرِ ﴾ (سبأ: 6).
    - ب- إن الله تعالى قد جعل الدور ثلاثة:
      - دار الدنيا.
      - دار القرار.
      - دار البرزخ.

وجعل لكل دار أحکام تختص بها، وركب هذا الإنسان من بدن ونفس، وجعل أحکام دار الدنيا على الأبدان والأرواح تبعاً لها، ولهذا جعل أحکامه الشرعية مرتبة على ما يظهر من حركات اللسان والجوارح وإن أضمرت النفوس خلافه وجعل أحکام البرزخ على الأرواح والأبدان تبعاً لها..

    - ج- الموت معاد وبعث أول، فإن الله سبحانه وتعالى جعل لأبن آدم معادين وبعثيين يجذب فيهما أسازاً بما عملوا يجزي الذين أحسنوا بالحسنى:
 

فالبعث الأول: مفارقة الروح للبدن ومصيرها إلى دار الجزاء الأول.

والبعث الثاني: يوم يرد الله الأرواح إلى أجسادها ويعنثها من قبورها إلى الجنة أو النار، وهو الحشر الثاني، وفيه الجزاء يحكون يوم المعاد الثاني في دار القرار كما قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَاكِفَةٌ لَوْتٌ وَإِنَّمَا تُؤْفَرُ أَجْوَزَ حُكْمِهِ يَوْمَ الْقِيَمةِ ﴾ (آل عمران: 185).
    - **ما الحكمة من كون عذاب القبر لم يذكر في القرآن مع هذه الحاجة إلى معرفته والإيمان به ليحذر وتبقى** ٩

الجواب من وجهين: (1) مجمل      (2) مفصل

(1) مجمل: إن الله سبحانه وتعالى أنول على رسوله وحبيبه وأوجب على عباده الإيمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة. وقال تعالى:

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (النساء: 113).

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأَمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتَلوُ عَلَيْهِمْ مَا نَبَّأُوهُ ۖ وَرَزَّكَهُمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (الجمعة ٢).

﴿ وَأَذْكَرْتَ مَا يُنَزَّلَ فِي بُيُوتِنَحْكُمُّ مِنْ مَا نَبَّأَ اللَّهُ وَالْحِكْمَةُ ﴾ (الأحزاب: 34).

والكتاب هو القرآن، والحكمة هي السنة باتفاق السلف.

قال رسول الله ﷺ: إني أوتتكم الكتاب ومثله منه.

(2) مفصل:

ا- نعيم البرزخ وعداته مذكور في القرآن في غير موضوع، فمنها قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَالْمَلِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمُ الْيَوْمَ خَرَقُوا عَذَابَ أَلَّهِوْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَلَى اللَّهِ عَمَّا لَمْ تَعْلَمْ وَكُنْتُمْ عَنْ رَبِّكُمْ فَشَكِرُونَ ﴾ ٤

ب- قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغْتُ الْمُؤْمَنُونَ حَتَّىٰ وَعَنْ أَفْرَتِ الْيَمِينِ مِنْكُمْ وَلَكُنْ لَا تُنْصِرُونَ ﴾ ٥ فلولاً إن كنتم غير مدینین حَتَّىٰ وَعَنْ أَفْرَتِ الْيَمِينِ فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفْرِيْنَ حَتَّىٰ فَرُوحٌ وَرَحْكَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيْمٌ حَتَّىٰ وَمَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ اصْحَابِ الْمِنْ حَتَّىٰ فَلَمَّا لَكَ مِنْ اصْحَابَ الْمِنِ حَتَّىٰ وَمَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الْمُضَالِّينَ حَتَّىٰ فَنَزَلَ مِنْ خَيْرٍ حَتَّىٰ وَغَنِيَّةٌ خَيْرٍ حَتَّىٰ إِنْ هَذَا هُوَ خَيْرُ الْيَتَمِينَ حَتَّىٰ فَسَيِّنْ يَا شَمْ زَيْلَكَ الْعَظِيمِ ﴾ ٦ (الواقعة: 96-83).

• الأسباب التي يعذب بها أصحاب القبور.

(1) مجمل: يعذبون على جهلهم بالله وإضاعتهم لأمره وارتكابهم لمعاصيه.

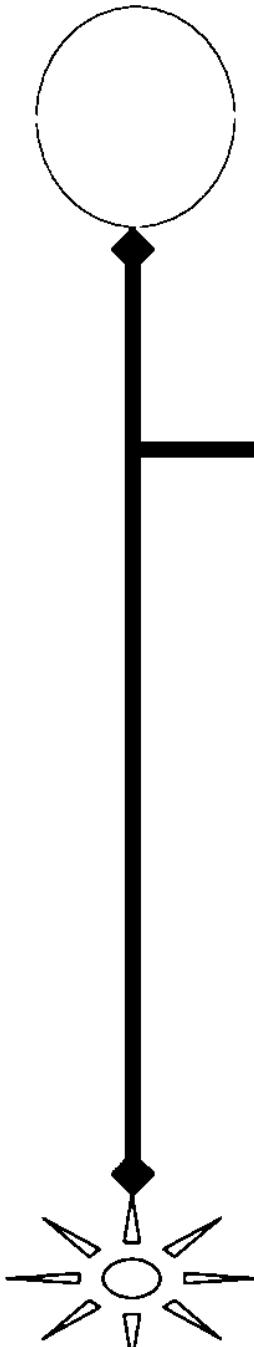
(2) مفصل: عذاب القبر من معاصي افتب والعين والاذن والنفم واللسان والبطن والفرج واليد والرجل والبن حكمه.

• أين مستقر الأرواح ما بين الموت إلى القيمة. هل هي في السماء أم في الأرض؟ وهل هي الجنة أم لا؟ وهل توضع في أجساد غير أجسادنا التي كانت فيها فتنتم وتكتنف فيها أم تكون مجرد.

(1) قال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله: أرواح الحكفار في النار، وأرواح المؤمنين في الجنة.

(2) قال تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُفَرِّيْنَ حَتَّىٰ فَرُوحٌ وَرَحْكَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيْمٌ ﴾ ٧ (الواقعة: 89-88).





## ورشة عمل (1)

قياس وتقدير الذكاء الروحي



## **مقدمة في قوة الذكاء الروحي**

### **Introduction to spiritual intelligence**

**ملخصة:**

في مقالة عن الذكاء الروحي ناقش العالم (مكمولين McMullen) أهمية الكينونة وكيف يظل ويغرس ويكون الإنسان، وصورة هذه الكينونة ومكوناتها وأهميتها الروحية.

وقد أكد على أن الذكاء الروحي لا يتواجد إلا إذا تواجد كلاً من الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي معاً.

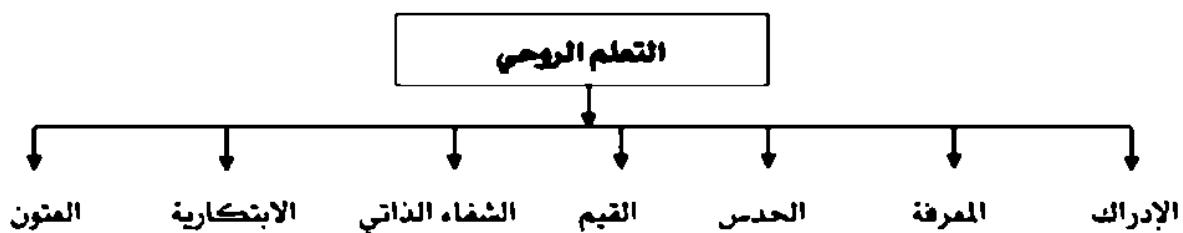
ووفقاً لوجهة نظر (مكمولين) فإن هذا يعني:

$$\text{الذكاء الروحي} = \text{الذكاءات المتعددة} + \text{الذكاء العاطفي}$$

وهذه هي قوة جوهر المعادلة الروحانية وقوة الذكاء الروحي.

### **ما هو الذكاء الروحي؟**

من الصعب وصف طبيعة الذكاء الروحي، لكن (زوهر ومارشال Zohar & Marshall) بحثوا الذكاء الروحي بحثاً جيداً و أكدوا على أنه يمثل العيقرية التي توجد داخل المخ. كما أكد على أن الذكاء الروحي يتمثل في:  
الإدراك + المعرفة بالأصوات، كما حددوا مصطلح النسبة الروحية (S.Q.).



(\*) Source: [www/careerfocus.bm.com/cgi/content/fulltext](http://www/careerfocus.bm.com/cgi/content/fulltext)

## العنصر Intuitive:

يعرف قاموس أكسفورد للجنس على أنه استبصار أو فنرة حدسية وإدراك عقلي، فهو يقدم لنا معرفة الشيء سواء كان موجود أو غير موجود، وهو مقابل للمعرفة التجريبية.

### مكونات الحدس:

يتضمن الحدس الخصائص التالية: (البعض أو الحال)

1. السرعة والأنيمة والظهور المفاجئ.
2. وجود حالة انفعالية، وتصور مسبق في مستوى ما قبل الشعور.
3. الخبرة والتجربة الذاتية والإبداع والتركيز حول الذات.
4. الموثوقية والتاكيد الذاتي، والتعاطف، والمشاركة، والانفعالية.
5. معرفة عامة وكلية ويرتبط بشرط الذهن.
6. الإحساس بوجود العلاقات ومعرفتها.
7. يعتمد على البيئة، ويتصف بتغير الوضع والتقليل.

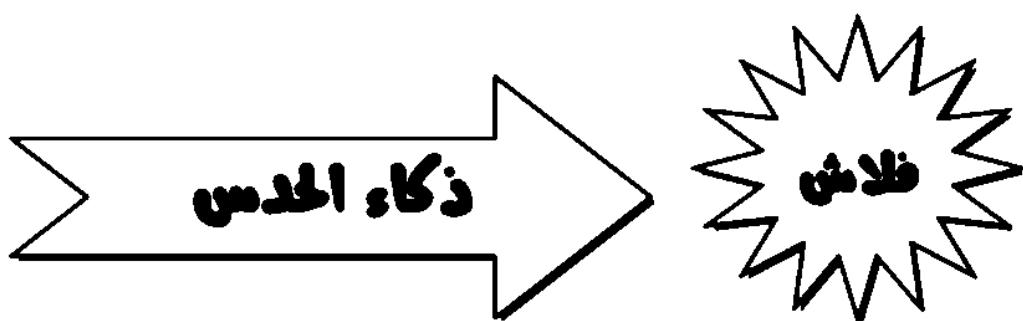
### مصطلحات هامة في دراسة الحدس:

1- Sudden appearance	(الظهور المفاجئ)
2- Emotional	(العاطفية / الانفعالية / المشاعر)
3- Preconscious process	(التصور المسبق)
4- Analytic and logic thought	(التفكيير التحليلي المنطقي)
5- Creativity	(الابتكارية - الإبداع)
6- Ego centricity	(التركيز حول الذات)
7- Global	(عالمي)
8- Relations	(علاقات)
9- Incomplete	(معرفة غير مكتملة)
10- Transfer	(التقلل)

ويؤكد قطامي على أن الذكاء الحدس يرادفه الذكاء الإلهامي، حيث يصل الفرد (أو الطفل) لهذا التفكير عن طريق القفز التدريجي للخطوات والمراحل للوصول إلى حل المشكلة التي تعرض له في موقف تعلم أو موقف حياتي عادي.

كما يعني الحدس التبصر الذي له أربع شروط يحدث من خلالها، حيث أكد (واطسون) أن خبرة التعلم بطريق التبصر المفاجئ لموقف معقد أو مشحح يحدث حين:

1. يبحكون هناك خلفية كافية للموقف.
2. الانتباه مركزاً على إدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموقف وأجزائه.
3. تكون المهمة ذات مغزى بالنسبة للشخص، مع تميزه بقدرات كبيرة.
4. إعادة التنظيم المعرفي.



لاحظ العلاقات بين هذه الأنواع من الذكاءات المتعبدة. ادرس العلاقات جيداً وفرق جيداً بين كل نوع وأخر.

- 1- الذكاء الوجودي (Existential).
- 2- الذكاء الروحي (Spiritual).
- 3- الذكاء الحدسي (Intuitive).
- 4- ذكاء الحكمة (Wisdom).
- 5- الذكاء العاطفي (Emotional).
- 6- الذكاء الشخصي (الذاتي) (Intrapersonal).
- 7- الذكاء الأخلاقي (Moral).

- ذكاء الحدس يشجع التخمين ويصل إليه الإنسان بواسطة التخمينات الذكية.
- تتساوى تخمينات الصواب وتخمينات الخطأ في قيمتها من حيث تهيئة الظروف التي تسمح بتشجيع الحدس.
- الحاجة لعمليات عقلية متقدمة (الإدراك، الفهم، الانتباه، معالجة المعلومات، الترميز، التنظيم، الاسترجاع).

- 1- تنظيم وبناء المنهج الدراسي تنظيم يقوم على التنظيم البنائي المعرفي ومتربطة لدى الأطفال، يزيد من استخدام الذكاء الحدسي.
- 2- استخدام أسلوب التدريس الاستشكالي بهم في تدريب الأطفال على الذكاء الحدسي.
- 3- يسبق الذكاء الحدسي - بفترة ليست بالقصيرة - الوصول إلى دليل وبرهان على صحة ما يتم التوصل إليه أو خطأ ذلك (محمد قاسم، محمد أبو راسين، دار الفكر، عمان، 2005).

يقول البرت إينشتاين: إن الذكاء الحدسي هو السبيل والطريق الأمثل  
إلى الموهبة والتميز والإبداع

(\*) Source:

- [www.spiritualityhealth.com](http://www.spiritualityhealth.com)
- [www.bhma.org](http://www.bhma.org)

## **ستة أنواع لذكاءات إنسانية بينها ملائقت تهذيبية:**

الذكاء العاطفي	الذكاءات المتعددة
الذكاء الروحي	ذكاء الحكمـة
الذكاء الأخلاقي	ذكاء الحدس

**فقرة:**

س: أشرح العلاقة بين الذكاءات الستة السابقة، إن كل موضوع ما يربطه علاقة بموضوع آخر، وكل نوع له علاقة بموضوع أو نوع آخر من الذكاءات. أشرح بالتفصيل كلما أمكن ذلك. أبحث في هذا المشروع الكبير.

س: ما هو دور العالم الكبير الراحل محبي الدين ابن عربـي في وضع الأسس العلمية لنظرية الذكاء الروحي؟

---

### **(\*) References:**

- 1- Zohar D., Marshall, SQ-The ultimate intelligence. London: Bloomsbury, 2001.
- 2- Braun r. (2000). The formal and the intuitive in science and medicine, in the intuitive practitioner, eds. Atkinson & Clayton (Buckingham: Oxford University Press), pp. 150-163.

**مقياس تقييم التفكاء الروحي ،Spiritual intelligence assessment**  
**القسم الأول،**

الرقم	السؤال	نعم	لا	متأمن	غير متأمن
1.	متى وصيف في الغالب تذهب إلى السرير ل تمام ليلاً؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
2.	هل تجد فلق أو ضفط بخصوص رسائل المعلومات التي تتعامل معها؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
3.	هل تعتبر نفسك إنسان مريض بسبب خطأ ما ارتكبته مع نفسك أو مع الآخرين؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
4.	هل أنت مت塌مل؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
5.	قبل أن تقدم ملحوظة للأخرين، هل تفكّر فيها وبلا أبعادها؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
6.	هل تشعر بالإجهاد أو الإنهال لقواك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
7.	هل تحب أن تكون عقري بالنسبة للأخرين؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
8.	هل تشعر بالحرارة تجاه الأفكار الليبرالية أو العالمية أو الثقافات الأخرى العالمية؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
9.	هل تفضل أن تحظى بتشجيع الآخرين لكي تأتي بأفضل النتائج؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
10.	هل تشعر بالغضب تجاه الآخرين وتحاول الرد عليهم إذا أغضبوك بقوه؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
11.	هل تشعر أحياناً أن الناس أو بعضهم عصبي تجاهك أو عدواني نحوك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
12.	هل تشعر بالقلق تجاه مخرجات خاطرك التي خلطتها لكي تسير في الحياة على هداها؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
13.	هل تشعر بمعنى لحياتك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
14.	هل تشعر بمعنى لحياتك؟ هل الناس في البيت أو العمل ينافقون مشكلاتك أو مشكلاتهم معك بحرية؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
15.	هل تشعر أنك في حاجة لأن تكتسب معنى للنجاح في حياتك أو معنى الحياة الناجحة.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
16.	هل تلاحظ الجماعات المحيطة بك بشكل ديناميكي (متغير)؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
17.	هل تجد سهولة في السيطرة على مشاعرك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
18.	هل أنت فلاق؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
19.	هل تعتقد أن العالم يسير من حولك مثل سيمفونية لها اوركسترا؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
20.	هل تشعر بالحب تجاه محبوبي ما لديك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
21.	هل تجد نفسك تميل في علاقاتك الشخصية مع الآخرين؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
22.	هل تناقض القضايا والسياسات والمشكلات العامة مع الآخرين؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
23.	هل أن من في مواقف المشاكل والأزمات التي تواجهك أو تمر بها؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
24.	هل تطبق مناهج أو مداخل خاصة في حياتك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
25.	هل تصدق بكل ما يقال لك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
26.	هل تحكم تعليمات أو ملاحظات على المواقف التي تقابلك في حياتك؟ وهل تدون سيرتك الذاتية وقصة حياتك؟	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

### القسم الثالث

فم	فم	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تعتقد في العلاقة بين مدخلات تفكيرك ومخرجات هذا التفكير؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تستطيع تحديد ملما تزيد في الحياة؟ وما الذي تقدر ان تقطعه وما الذي لا تقدر عليه؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تعتقد ان لديك قدرات من نوع خاص يجب ان تزيلها وان تهتم بها؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تعتقد ان لديك عقلية علمية - عالمية؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تخاطط للنجاح في حياتك في ضوء خطط مكتوبة وواضحة تساعدك على النجاح الشخص؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل لديك أسباب تدعوك دوما لمساعدة الآخرين من الأفراد والجماعات والأصدقاء، أو الجيران؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تعتقد او تصدق من أن عقولنا مصممة لاستقبال المعلومات من العالم الطبيعي؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تراجع الآخرين دائمًا في أفكارهم؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	هل تعتقد أن ما تفعله في حياتك سوف تحاسب عليه في الآخرة يوم القيمة؟

### القسم الثالث

اليوم	حالياً	منذ معرفة	ابداً	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	متى تشعر برغبة في التوقف عن العمل؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	متى تشعر بالرغبة في التحول حول العالم؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	متى تأتيك الأفكار وتشعر برغبة في الإفصاح عنها؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ماذا إذا أردت مقابلة صديق لتحدث معه؟
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	متى تشعر بالرغبة في العمل الجماعي المشترك؟

### القسم الرابع

منذ زمان	أيام	منذ	اليوم	ابداً	
<input type="radio"/>	متى شعرت برغبة في عدم العمل؟				
<input type="radio"/>	ما الذي تحب أن تقطعه شهرياً؟				
<input type="radio"/>	هل لازلت على علاقة بمن تحبهم				

(\*) Source: www.mindmark.co.za/spiritual-intelligence.php.



## ورشة عمل (2)

النموذج الرباعي لمكونات الذكاء الروحي

21 مهارة في 4 مكونات



## **اللكلام الروحي (S.I)**

يشير الذكاء الروحي إلى المهارات والقدرات والمسؤوليات التي:

- 1- تعمي العلاقات بين الإنسان ونفسه وبينه وبين الآخرين.
- 2- تجعل لدى الإنسان قيمة ومقننات واتجاهات صالحة في الحياة الإنسانية.
- 3- تشعرنا بالمعاني والقيم داخل شخصيتنا الإنسانية وعلاقتنا مع الناس.

## **المكونات:**

يتكون الذكاء الروحي من مجموعة من المكونات الآتية:

- 1- حكمـة الحـسـنـ.
- 2- الفـهمـ وـالـاسـتـدـلـالـ.
- 3- الـمـرـفـةـ، وـالـاـنـتـبـاهـ، وـالـإـرـادـةـ.
- 4- الـحـبـ.
- 5- الـحـكـمـ الرـشـيدـ وـالـقـوـةـ وـالـتـرـكـيـزـ.
- 6- الـمـعـقـدـاتـ وـإـعـطـاءـ الـآخـرـينـ (ـالـعـطـاءـ).
- 7- الـمـعـيشـةـ مـعـ الـآخـرـينـ (ـالـتـعاـيشـ الـأـمـنـ)
- 8- الـتـعـاطـفـ مـعـ الـآخـرـينـ وـظـرـوفـهـمـ وـاحـتـيـاجـاتـهـمـ
- 9- الـتـواـصـلـ الـمـبـتـكـرـ، وـالـسـعـادـةـ، وـقـوـةـ الـصـلـةـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ.
- 10- الـإـبـدـاعـ وـخـدـمـةـ الـآخـرـينـ<sup>(1)</sup>.

## **متى ينـسـونـ ولـتـهـمـ اللـكـلـامـ الرـوـحـيـ<sup>(2)</sup>:**

استخدم المواريث التالية:

- 1- أوقـاتـ عـدـيدـةـ فيـ الـيـومـ.
- 2- كـلـ يـوـمـ.
- 3- مـعـظـمـ الـأـيـامـ.
- 4- بـعـضـ الـأـيـامـ.
- 5- فيـ بـعـضـ الـأـوـقـاتـ.
- 6- اـبـداـ عـلـىـ طـولـ.

(1) يتصدر حـدـمةـ الـآخـرـينـ مـاـهـمـهـ مـنـهـ الـحـمـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ مـثـلـ النـطـوـرـ، الـعـلـمـ الـاجـتـمـاعـيـ، رـعـاهـ الشـابـ، التـعـليمـ الـاجـتـمـاعـيـ، التـطـافـ الـاجـتـمـاعـيـ، تـطـهـيـرـ الـجـمـعـ.

حدـمةـ الـفـردـ وـالـجـمـاعـةـ، التـطـبـيـطـ الـاجـتـمـاعـيـ، التـعـليمـ الـاجـتـمـاعـيـ وـالـعـلـمـ

(2) [www.spiritualintelligence.com/spiritual\\_assessment.htm](http://www.spiritualintelligence.com/spiritual_assessment.htm)

- (1) أشعر بأهمية الإبداع والابتكار في حياتي اليومية.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (2) أشعر بأهمية التقدير من أجل استمرارية الحياة الإنسانية.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (3) أعيش داخل سيمفونية قيم عميقة داخلية وإحساس بمعنى الحياة.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (4) أشعر بأهمية الإحساس والإدراك في العالم اليوم.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (5) أشعر بأهمية حب الله لي، على طول، أو من خلال الآخرين.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (6) اختبر التواصل مع كافة مصادر الحياة  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (7) أفضل التعامل بحب في علاقتي مع الآخرين وتواصلني معهم.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (8) أدير عاطفي ومشاعري وسلوكياً دانماً.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (9) أعيش بكل شرف وكرامة وحماس في حياتي الإنسانية.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (10) أحب أن يستعدني ويدعمني المجتمع روحياً.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (11) أشعر بسعادة وأنا أصل إلى أذن الفروض اليومية.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (12) اختبر تفكيري، والكلمات، والأحداث، واتبع برنامج لتحسين الذات.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (13) اتبع مبادئ القواعد الأخلاقية مع رساني وزملاني.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①
- (14) استخدم كل مصادر وبنيات القوة في مجتمعي وفقاً لنظام حتمي محكم عندي.  
 ⑥ ⑤ ④ ③ ② ①

## **ثنيات النطاء الروحي:**

(2) القدسات	(1) الحدس والوعي وقوة العقل
(4) القيم	(3) الإحساس بمعانٍ الحياة
(6) التعاطف، والحماس	(5) الحب والتسلّب بالسعادة
(8) الابتكارية	(7) الحكمة
(10) الشعر بالأمتنان والرضا الداخلي	(9) المطا، والمسخاء والسلام الداخلي

## **رعاية الروحانيات Spiritual Mentoring**

س : ما هي رعاية الروحانيات؟

س : ما هي معتقداتك بخصوص الرعاية الروحية؟

س : كيف يعمل نظام الرعاية الروحية؟

س : كيف أبدأ

**أهمية رعاية الروحانيات:**

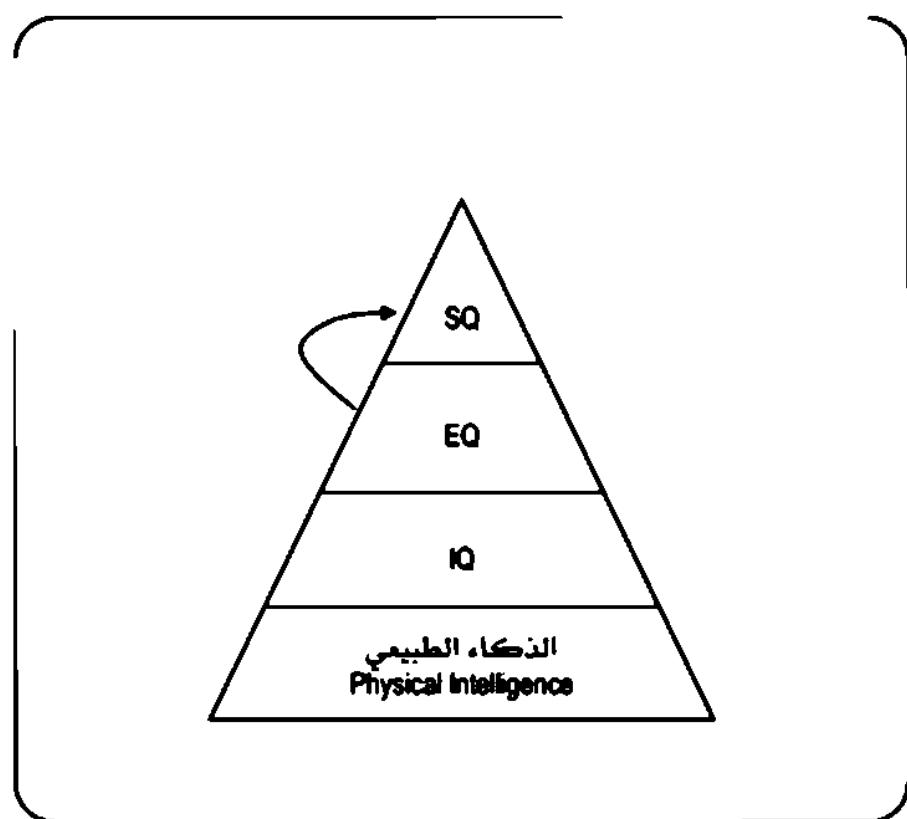
القيم والأخلاقيات	معانٍ وأهداف الحياة
العلاقات مع كل البشر والناس أجمعين	الاعتقادات والملاقات

## تنمية الذكاء الروحي Developing spiritual intelligence

1. صفات حياتك (رياض الأطفال، الابتدائي، الإعدادي، الثانوي، الجامعة ....) في كل مرحلة بماذا تميزت حياتك؟ هل واجهتك عقبات أو مشكلات؟، بماذا تشعر؟، وبماذا تفتخر؟، وما هي الشيء الذي تخجل منه؟ وما الذي أعطينه إلى الآخرين؟
2. ما هي القيم أو المعتقدات التي تعطي لحياتك معنى؟
3. ما هي العلاقات الموسمية بالنسبة لك؟ (الأخوة، الصداقات، العزب .....).
4. ما الذي تحب أن تحصل عليه خلال حياتك التي تعيشها؟
5. ما الوضع الذي تتمنى أن تغيره وتستقل إليه؟
6. ما هي الأفكار التي تسيطر عليك بخصوص فحكرة (الموت، الوفاة)؟
7. ما هي الأشياء التي تجعلك أكثر إنسان سعيداً في هذه الحياة؟ وما هي مقومات السعادة من وجهة نظرك؟

## مهارات وذكاءات الذكاء الروحي

1. ما هي معتقدات الناس على الذكاء الروحي؟
2. ما هي السلوكيات والمهارات الواجب توافرها فيمن يمتلكون الذكاء؟
3. هل يمكن أن نحدد وأن نصف كل مهارة كمما وصفها وحددها الخبراء؟



#### **مكونات ومهارات التكاء الروحي<sup>١</sup>**

- ١- مستويات وخطوط تمدود روحية.
- ٢- اتجاهات الإنسان نحو نفسه.
- ٣- خبرات متعددة ومتوعة وصافية.

#### **مفهوم التكاء الروحي<sup>٢</sup>**

### **النموذج الريادي لمكونات التكاء الروحي**

#### **٢١ مهارة في ٤ مكونات**

#### **مكونات النموذج الريادي التكامل**

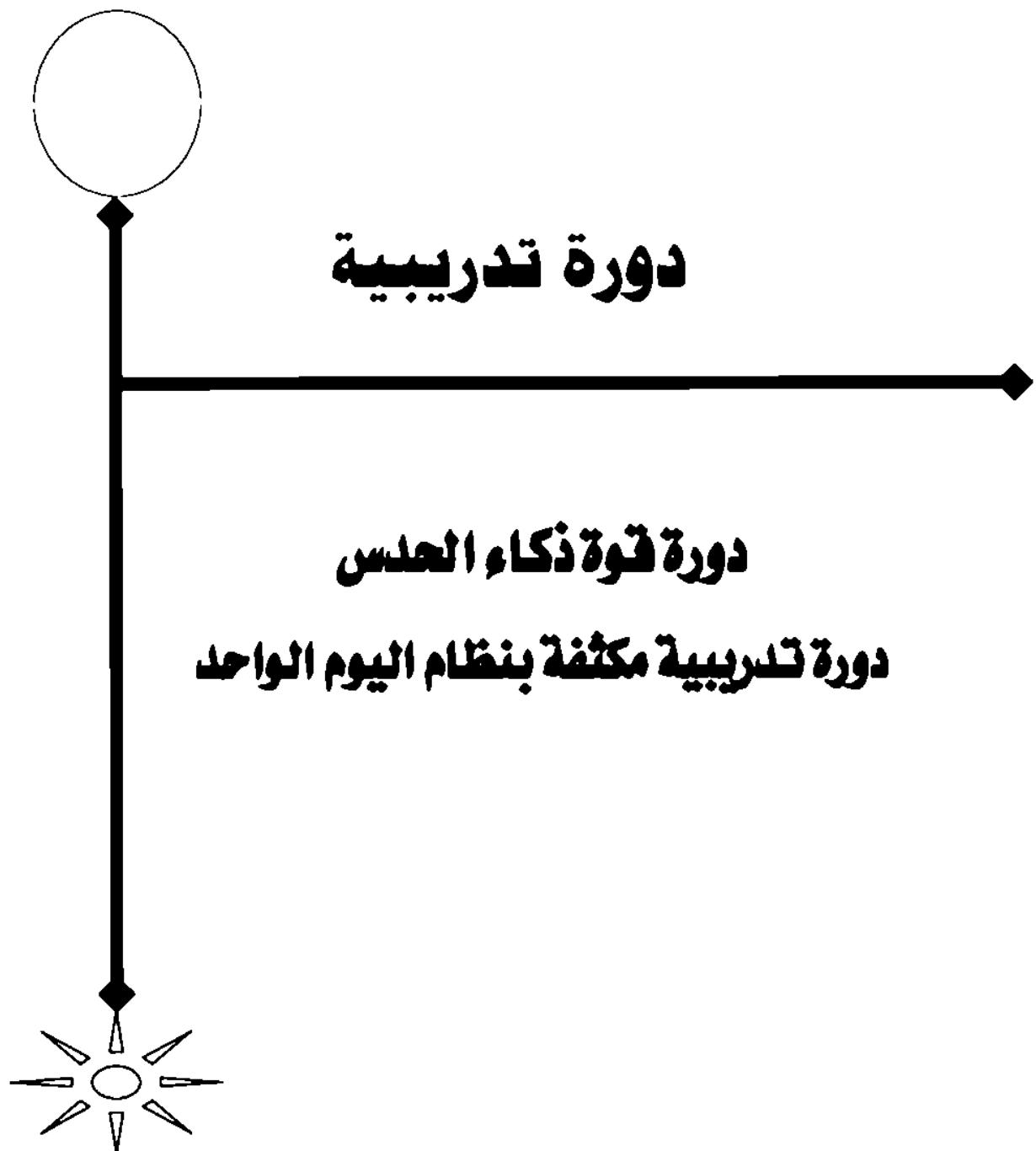
#### **تألبيته**

**(سندى ويكتسورد) Cindy Wicksord**

<b>الوعي العالى للذات</b>	<b>التمهيز العالى للذات</b>
١- الوعي العالى بوجهات النظر عن العالم المحيط. ٢- الوعي بأهداف الحياة. ٣- الوعي بالقيم والمبادئ. ٤- التفكير الداخلى المعقد. ٥- الوعي بالذات، والذات العليا.	١٢- النمو الروحي. ١٣- الحفاظ على التغير الروحي للذات. ١٤- معايشة قيمك وأهدافك. ١٥- مواجهة الواقع وحقائق الحياة. ١٦- البحث عن الخطوط الإرشادية الروحية.
<b>الوعي العالى</b>	<b>الإدراك والوعي الروحي الاجتماعي المميز</b>
٦- الوعي بالارتباط الداخلى بالحياة. ٧- الوعي بوجهات نظر الآخرين. ٨- إدراك الوقت (الزمن) والمكان والفراغ والفضاء. ٩- الوعي بقوة الإدراكات الإنسانية. ١٠- الوعي بمبادئ الروحية. ١١- الخبرة الذاتية (بالذات والآخرين).	١٧- الوعي بأهمية تدريس المبادئ الروحية. ١٨- القيادة الفعالة للأحداث والمتغيرات والتغيرات. ١٩- القدرة على اتخاذ القرارات. ٢٠- التعاطف مع الآخرين. ٢١- حب المعيشة والحياة.

(١) Source: [www.innenworkspublishing.com](http://www.innenworkspublishing.com).







دكتور محمد عبدالهادي حسين

## دورة ذكاء الحدس

### Intuitive intelligence

#### دورة تدريبية مكثفة بنظام اليوم الواحد

كلالعلوم للنشر والتوزيع

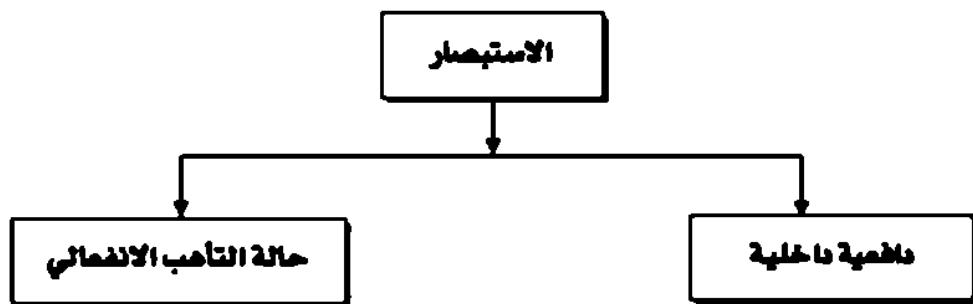
2008

تفصين (١) المقارنة بين ذكاء الحدس، والذكاء التحليلي:

الذكاء التحليلي	ذكاء الحدس
<ul style="list-style-type: none"><li>• خالي من الانفعالات ... بارد. الاعتماد على الخبرة الشخصية.</li><li>• مستقل عن البيئة الحالية، والموقف الحالي. ينطكون شعوريا.</li><li>• يسير خطوة - خطوة.</li><li>• يستخدم عنصر أو عنصرين فتوا في لحظة واحدة حيث يعالج أي موضوع ما.</li><li>• استدلال عقلي محض ولا يظهر بشكل مستقل.</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>• يتضمن العنصر الانفعالي الاعتماد على الخبرات السابقة.</li><li>• يعتمد على الموقف الحالي للشخص تحت مستوى الشعور أو ما قبل الشعور.</li><li>• يحدث فجأة (قفزة) غير خططي (يظهر بشكل مستقل).</li><li>• يستخدم عناصر الموقف حكاملة ويعتمد على معالجة متوازية للمجال الإدراكي الكامل.</li><li>• يعتمد على الوظائف المضوية (للفريزة والانفعالات).</li></ul>

#### **تعريف (2) الطاوس والكتولات الماطئية في ذكاء الصلعاء:**

- 1- دقة الحدس.
- 2- الثقة بالحس.
- 3- المشاعر الحارة التي يشعر بها ذو الذكاء الحدسي عندما يكون على صواب.



#### **تعريف (3) خطوات العملية الصلعية:**

- 1- التوحد الأولي مع المشكلة.
- 2- استخدام السلوكيات المتعلم أو الحدسي ليتم الوصول للحل، وهذا يرتبط بما يسمى (حفظ الذات).
- 3- يمثل الوصول للحل الصحيح التنفيذية الرجعية السلبية والصحيحة.

#### **تعريف (4) الاشاعر للرتيبة بالصلعاء:**

- التعرف الحدسي (Recognition).
- الموافقة (التقبل) الحدسي (Acceptance).
- الأحكام والتقييمات الحدسي (Judgments).
- الاسترجاع الحدسي (Memories).
- العلاقات (الارتباطات) الحدسي (Association).
- المتشابهات الحدسي (Analogies).
- التركيز الحدسي وإعادة الصياغة (Recentring).
- التعلم الحدسي (Learning).

## Books and Monographs

- Ali, A. & Gibbs, M. ( 1998 ). Foundation of business ethics in contemporary religious thought : The Ten Commandment perspective. International Journal of Social Economics, 25(10), 1152 -1564.
- Ashmos, D., & Duchon, D. (2000). Spirituality at work : a conceptualization and measure. Journal of Management Inquiry.
- Bell, E. & Taylor, S. (2001). A rumor of angels: Researching spirituality and work organizations. Proceedings of the Academy of Management, MSR: A1.
- Bento, R. (1994). When the show must go on. Journal of Managerial Psychology, 9(6), 35.
- Bergin A, Garfield S. (1994) Handbook of psychotherapy and behavior change. Wiley, New York.
- Biberman, J., Whitty, M., & Pobbins, L. (1999). Lessons from oz : balance and wholeness in organizations : Journal of Organizational Change Management, 12(3), 243.
- Bierly III, P., Kessler, E., & Christensen, E., (2000). Organizational learning, Knowledge and wisdom, Journal of Organizational Change Management, 13(6), 595-618.
- Burack, E. (1999). Spirituality in the workplace. Journal of Organizational Change Management, 12 (4),280- .
- Butts, D. (1999). Spirituality at work : An overview. Journal of Organizational Change Management, 12 (4),328 - .
- Cacioppe, R. (2000). Creating spirit at work : Provisioning organization Development and leadership B part I. Leadership & Organization Development Journal, 21(1), 48 - 54.
- Carroll, N., Linde, R., Mayar, K.; Lara A. ~M., & Bradford, J. (1999). Developing a lesbian health 'research program. : Fenway Community . Health Center's experience and evolution. Journal of the Gay. & Lesbian Medical. Assn, 3(4), 145 - 152.
- Caron, N. (1990). The Philosophy of Horror, or, Paradoxes of the Heart, London and New York: Rutledge.
- Cash, K. & Gray, G. (2000). A framework for accommodating religion and spirituality in the workplace. Academy of Management Executive, 14 (3), 124 - 134.
- Cavanaugh, G. (1999). Spirituality for managers : Context and critique. Journal of Organizational Change Management, 12(3), 186 - .
- Cavanaugh, G., Hanson, B., Hanson, K., & Hinojosa, J. (2001). Toward a spirituality for the contemporary organization : implications for work, family and society. Retrieved on line 16 Nov. 2002, Institute for Spirituality , and Organizational Leadership: Proceedings from" Bridging the Gap.
- Cermovsky, Zack, Z.( 1997 ) : A critical look at intelligence research, in Fox, Dermis ( ED ) Critical Psychology, An introduction, Seg Publications Inc, London, (PP - 121 - 133 ).
- Charles W. Mark (2004) : Spiritual intelligence ( SQ ) : The symbiotic Relationship Between Spirit and Brain, Atlas Books ( Division of Book Masters Inc ).
- Clive Simpkins (2002) : spiritual intelligence - part 2, Moneyweb.

- Cynthia R. Davis (2003) : Relationships and Spiritual Intelligence. Ripe Publications, Pty Ltd., Sydney.
- Dabrowski, R. (1967) Personality shaping through positive disintegration. Boston : Little & Co.
- Danah Zohar & Ian Marshall (2000) : Spiritual Intelligence, The Ultimate Intelligence. Bloomsbury Publishing, London.
- Daniel Goleman, Emotional Intelligence. Bantam Books, 1995.
- Daquili, E., & Newberg, A.B. (1999). The mystical mind : Probing the biology of religious experience . . Minneapolis, MN : Fortress Press.
- Dehler, G., & Welsh, M. (1994). Spirituality and organizational.
- Delbecq, A. (2000). Spirituality for business leadership : Reporting on a pilot course for MBAs and CEOs. *Journal of Management Inquiry*. June 2000.
- Detterman, Douglas, - (1997) : Current topics in human intelligence, Ablex Publishing Corp, Norwood.
- Dollahite DC. (1998). Fathering, faith, and spirituality. *J. Men's Stud.* 3 : 7 - 15 .
- Duignan, P. & Bhindi, N. (1997). Authenticity in leadership : An' emerging perspective. *Journal of Educational Administration*, 35(3), 195-209.
- Elkins DN. (2001). Beyond religion : toward a humanistic spirituality. See Schneider et al. 200 1, pp. 201-12.
- Elkins, D., Hedstrom, L., Hughes, L., Leaf, J., & Saunders, C. (1988). Toward a humanistic phenomenological spirituality: definition, description, and measurement. *Journal of Humanistic Psychology*, 28(4).5- 18.
- Fischman, W., Solomon, B., Greenspan, D., Gardner, H. (2004). Making good: How young people cope with moral dilemmas at work. Cambridge: Harvard University Press. Translated into Spanish and Korean.
- Frankl, V. (1985) Man's search for meaning, New York: Washington Square, Press, p. 28.
- Frost, P. & Egri, C. (1994). The shamanic perspective on organizational change and development. *Journal of Organizational change Management*, 7(1), 7-23.
- Gardner, H. ( 1993). Frames of mind : The theory of multiple intelligences. New York : Basic book. Koenig, H.G. (1997) Is religion good or your health ? The facts of religion on physical and mental health. New York: Haworth.
- Gardner, H. (1973). *The Arts and Human Development*. New York: Wiley. Second Edition, 1994, New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1973). *The Quest for Mind: Jean Piaget, Claude Levi-Strauss, and the Structuralist Movement*. New York: Knopf. Vintage paperback, 1974. Second Edition, 1981, University of Chicago Press.
- Gardner, H. (1975). *The Shattered Mind*. New York: Knopf. Vintage Paperback, 1976.
- Gardner, H. (1978). *Developmental Psychology: An introduction*. Boston: Little Brown, International Edition, Second Edition, 1982.
- Gardner, H. (1980). *Artful Scribbles: The significance of children's drawings*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback, 1982.
- Gardner, H. (1982). *Art, Mind, and Brain: A cognitive approach to creativity*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback, 1984.
- Gardner, H. (1983) *Frames of mind*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1983). *Frames of Mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback, 1985. Tenth Anniversary Edition with new introduction, New York: Basic Books, 1993.

- Gardner, H. (1985). *The Mind's New Science: A history of the cognitive revolution*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback with new Epilogue, 1987.
- Gardner, H. (1989). *To Open Minds: Chinese clues to the dilemma of contemporary education*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback with new introduction, 1991.
- Gardner, H. (1990). *Art education and human development*. Los Angeles: The Getty Center for Education in the Arts.
- Gardner, H. (1991). *The Unschooled Mind: How children think and how schools should teach*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1993). *Creating Minds: An anatomy of creativity seen through the lives of Freud, Einstein, Picasso, Stravinsky, Eliot, Graham, and Gandhi*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1993). *Multiple Intelligences: The theory in practice*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1995) *Leading Minds*. USA : Basic Books .
- Gardner, H. (1997). *Extraordinary Minds: Portraits of Exceptional Individuals and an Examination of our Extraordinariness*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1999) *Intelligence reframed*. New York: Basic Books, pp. 33 - 44, 55 - 56, 59 - 73 .
- Gardner, H. (2000). *The Disciplined Mind: Beyond Facts And Standardized Tests, The K-12 Education That Every Child Deserves*. New York: Penguin Putnam.
- Gardner, H. (2004) *Changing minds: The art and science of changing our own and other people's minds*. Boston: Harvard Business School Press. Translated into French, Spanish, Japanese, Italian, Korean, Dutch, Portuguese, Greek, Polish, Russian, Turkish, Chinese, Danish; Awarded Strategy + Business's Best Business Books of the Year (2004).
- Gardner, H. (2005). *Las cinco mentes del futuro: Un ensayo educativo*. Paidos Asturico.
- Gardner, H., Csikszentmihalyi, M., and Damon, W. (2001). *Good Work: When Excellence and Ethics Meet*. New York: Basic Books.
- Gardner, H., Komhaber, M., & Wake, W. (1996). *Intelligence: Multiple perspectives*. Fort Worth, TX: Harcourt Brace.
- Gardner, H., with the collaboration of Laskin, E. (1995). *Leading Minds: An anatomy of leadership*. New York: Basic Books. Basic Books Paperback with a new introduction, 1996.
- Gardner, Howard (200-) : A case against Spiritual intelligence, *international Journal for the Psychology of Religion*, Vol10 (1) 27 - 34.
- George Hems J. (1999) : spiritual intelligence : The Deeper Way, Knowing Beyond Brain and Belief, Spirituality & Health, The Soul Body connection.
- Gibbons, P. (1999). *Spirituality at work : A pretheoretical overview*. Unpublished dissertation, . Bareback College, University of London.
- Gibbons, P. (2000). *Spirituality at work : definitions, measures, assumptions, and validity claims*. Proceedings of the Academy of Management, USA, 2000.
- GillaniNB, Smith JC. 2001. Zen meditation and ABC relaxation theory : an exploration of relaxation states, beliefs, dispositions, and motivations. *J. Clin. Psychos* 57 : 839 - 46 .
- Goertzen, B. J. & Barbuto, J. E. (2001). Individual spirituality : A review of the literature. Submitted to Human Relations. ( Paper accepted by Institute for Behavioral and Applied Management) .
- Grossack, M., & Gardner, H. (1970). *Man and Men: Social psychology as social science*. Scranton, PA: International Textbook.

- Kline, Paul (1999) : what intelligence tests measure and its heritability, Cahiers Psychologies cognitive, Vol18(2), Apr., 207 - 213 .
- Konz, G., & Ryan, F. (1999). Maintaining an organizational spirituality: no easy task. Journal of Organizational Change Management, 12(3), 200.
- Korac-Kakabadse, A. J.; Korac-Kakabadse, N. (1997). Best practice - the Australian Public Service (APS) : An examination of discretionary leadership- Journal of Managerial Psychology, 12(7), 187 ..;193.
- Korac-Kakabadse, , A., & KoracKakabadse, A. (2002). Spirituality and leadership , praxis. Journal of Managerial Psychology 17(3), 165182.
- Kriger, M. & Hanson, B. (1999). A value-based paradigm for creating truly healthy organizations. Journal of Organizational Change Management, 12(4),302- .
- Krippner, S., & Welch, P. (1992). Spiritual dimensions of healing. New York : Irvington Publishers.
- Krishnakumar, S., & Neck, C. (2002). The what ", " why" and " how "of spirituality in the
- Kwilecki, Susan (2000). Spiritual intelligence as theory of individual religion: A case application, International Journal for the Psychology of Religion, Vol. 10(1),35 - 46.
- Lichtenstein, B. (1997). Grace, magic, and -miracles. Journal of Organizational Change Management, 10(5),393 - 411 .
- MacDonald, D. A., Kuentzel, J. G., & Friedman, H.L. (1999). A survey of measures of spiritual and transpersonal constructs . . Part Two. additional instruments. The Journal of Transpersonal Psychology, 31(2), 155 -177.
- Mark Sichel, LCSW, what is Spirituality ? Atalantic University .
- Maslow, A. (1971). The farther reaches of human nature. New York: Viking press.
- Mayer, John D., (2000) : Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness? International Journal for the Psychology of Religion, Vol. 10 (1), 47-56.
- Mc Whirter, E. H. (1998). An empowerment model of counsellor training. Canadian Journal of Counseling, 32(1), 12- 26.
- Michal Levin, (2000) Spiritual-Intelligence, Hodder & Stoughton, UK.
- Miller, Keith; 1991. Hunger for Healing. San Francisco: Harper San Francisco .
- Miller, W., & Miller, D. (2002). Spirituality : the emerging context for business leadership. On-line !. Available: [www.globechrm.org](http://www.globechrm.org)
- Miller, William R. (1999) : Integrating Spirituality into Treatment; Washington, DC : American Psychological Association.
- Mitroff, I., & Denton, E. (1999). A study of spirituality in the workplace. Sloan Management Review, 40(4), 83.
- Moberg, D., & Calkins, M. (2001). Reflection in business ethics L: insights from S1. Ignatius spiritual exercises. Journal of Business Ethics.
- Moberg, David O. (2001) : Aging and Spirituality : Spiritual Dimensions of Aging Theory, Research, practice and policy, New York: The Haworth press.
- Moch, M., & Bartunek, J. (2002, August). Linking business, spirituality and religion. Manuscript submitted for publication.
- Mohamed, A., Hassan, A. & Wisnieski, J. (2001). Spirituality in the workplace : A literature review. Global Competitiveness, 9( 1), 644 - .
- Neck., Millman, J. (1994). Thought self-leadership: Finding spiritual fulfillment in org8.1lization life. Journal of Managerial Psychology, 9(6), 9.

- Paloutzian, R.F. & Kirkpatrick, L. K .. (1995). Introduction : The scope of religious influences on personal and societal well-being. *Journal of social Issues*, 51(2), 1-11 .
- Pecry, I. (1997). *Going deep: Exploring spirituality in life and leadership*. Macmillan, Toronto, 247 pp .
- Pert, C. (1-997) *Molecules of emotion*. New York: Scribner.
- Rogers, C. (1980) *A way of being*. Boston: Houghton Mifflin, p. 350 - 351.
- Schimmel S. 1997. *The Seven Deadly Sins: Jewish, Christian, and Classical Reflections on Human Psychology*. New York: Oxford Univ. Press.
- Schimmel S. 2000. Vices, virtues and sources of human strength in historical perspective. *J. Soc. Clin. Psychology*. 19 : 137 -50.
- Schulte, D. L., Skinner, T. A., & Claibom, C. D. (2002). Religious and spiritual issues in counseling psychology training. *The Counseling Psychologist*, 30, 118-134.
- Senger, J (1970). The religious manager. *Academy of Management Journal*, 20(5/6), 179-186.
- Shafraanske, E., & Maloney, H. (1990). Clinical psychologists' religious and spiritual orientations and their practice of psychotherapy. *Psychotherapy*, 27, 72 -78.
- Shafraanske, Edward P. ed. (1996) : *Religion and the Clinical Practice of Psychology*; Washington, DC American Psychological Association.
- Sinnott, J. D. (2001). A time for the condor and the eagle to fly together : Relations between spirit and adult development in healing techniques in several cultures. *Journal of Adult Development*. 8(4), 241-247. Special Issue.
- Sisk, D. & E. P. Torrance (2001) *Spiritual intelligence : Developing higher- Consciousness*. Buffalo, New York: Creative Education Press.
- Stemberg, Robert J (1999) : Looking back and Looking forward on intelligence : Toward a theory of successful intelligence in : Bennett, Mark, et al (EO): *Developmental Psychology*, Psychology Press / Taylor & Francis, Philadelphia, (PP. 289 - 308 ).
- Strack, G., Fottler, M., Wheatley, M., & Sodomka, P. (2002). Spirituality and effective leadership in healthcare : Is there a connection? *Frontiers of Health Services Management*, 18(4),3 - 45.
- Thomas Kelly (1999) : A case study in spiritual intelligence, Illini Christian Faculty, February, 18 .
- Tischler, L. (1999). The growing interest in spirituality in business : a long term socio-economic explanation. *Journal of Organizational Change Management*, 12 (4) 273 - .
- Tony Buzan (2001) : *The Power of Spiritual intelligence : 10 ways to tap into your spiritual genius*, Thorsons, ISBN. (Redbridge Re Network Home ).
- Tosey, P. & Robinson, G. (2002). When change is no longer enough : what do we mean by " transformation" in origination change work? *The RQM Magazine*, 14(2), 100 -109.
- Vande Kemp H. (1996). G: Stanley Hall and the Clark school of religious psychology. *Am. Psychol.* 47: 290-98.
- Waddock, S. (1999). Linking community and spirit: A commentary and some propositions. *Journal of Organizational Change Management*, 12(4),442 - .
- Williams, W. M., Blythe, T., White, N., Li, J., Sternberg, R. J., & Gardner, H. (1996). *Practical intelligence for school*. New York: HarperCollins College Publishers.
- Wolman Richard N. (2001) : *Thinking with your soul : spiritual intelligence and way it matters*, . Random House, New York.

- Wolman Richard N. (2001) : Thinking with your soul : spiritual intelligence and way it matters. Random House, New York .
- Worthington, E. (1989). Religious faith across the life span : Implications for counseling and research. *The Counseling Psychologist*, 17, 555 - 612.
- Zinnbauer, B. J. (1998). Spiritual conversion: A study of religious change among college students. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 37, 161 -.
- Zinnbauer, B. J. (1999). The emerging meanings of religiousness and spirituality : Problems and prospects. *Journal of Personality*, 67, 889 - 919.
- Zohar, D. & Marshall, I. (2000): SQ : Connecting with our spiritual intelligence. Bloomsbury Publishing, New York, 324pp.

## **Websites**

- [www.spiritualintelligence.com](http://www.spiritualintelligence.com)
- [www.ibnarabisociety.org/archive.html](http://www.ibnarabisociety.org/archive.html)
- [www.multipleintelligence.com](http://www.multipleintelligence.com)
- [www.brain.com](http://www.brain.com)
- [www.brainconnection.com](http://www.brainconnection.com)

## **Edited books and journal volumes**

- Feldman, D., Csikszentmihalyi, M., & Gardner, H. (1994). *Changing the World: A Framework for the Study of Creativity*. Westport, CT: Greenwood Publishing Co.
- Gardner, H., & Gardner, J. (1973). *Classics in Psychology* (42 volume series). New York: Amo Press.
- Gardner, H., & Perkins, D.N. (1989). *Art, Mind, and Education*. Urbana: University of Illinois Press.
- Gardner, J., & Gardner, H. (1975). *Classics in Child Psychology* (32 volume series). New York: Amo Press.
- Kelly, H., & Gardner, H. (1981). Viewing Children through Television. *New Directions for Child Development*, 13.
- Winner, E., & Gardner, H. (1979). Fact, Fiction, and Fantasy in Childhood. *New Directions for Child Development*, 6.
- Wolf, C., & Gardner, H. (1989, Spring). Arts Education in China. *Journal of Aesthetic Education*, 23 (1).

## **Selected articles**

- Boix Mansilla, V. & Gardner, H. (1997, Jan). Of kinds of disciplines and kinds of understanding. *Phi Delta Kappan*, 78(5), 381-386.
- Boix Mansilla, V. and Gardner, H. (2003) Assessing interdisciplinary work at the frontier: An empirical exploration of 'symptoms' of quality. Available at [www.interdisciplines.org](http://www.interdisciplines.org) CNRS and Institut Nicod, Paris.?
- Carothers, J.T., & Gardner, H. (1979). When children's drawings become art: The emergence of aesthetic production and perception. *Developmental Psychology*, 15, 570-580.
- Connell, M., Sheridan, K., and Gardner H. (2004). Experts, generalists, and expert generalists: On the relation between general competence and expertise in a domain. In R. Sternberg and E. Grigorenko (Eds.), *Perspectives on the psychology of abilities, competencies, and expertise* (126-155). New York: Cambridge University Press.

- Davis, J., & Gardner, H. (1992). The cognitive revolution: Its consequences for the understanding and education of the child as artist. In B. Reimer & R. A. Smith (Eds.), *The Arts, Education, and Aesthetic Knowing: Ninety-first Yearbook of the National Society for the Study of Education, Part II*. Chicago: University of Chicago Press.
- Gardner H. (1996). Leadership: A cognitive perspective. *SAIS Review*, 16(2), 109-122.
- Gardner H. (1999). Multiple Approaches to Understanding. In C. Reigeluth (Ed.), *Instructional Design Theories and Models*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Gardner, H (August 2004). Can there be societal trustees in America today? Presented at The Forum for the Future of Higher Education's Aspen Symposium. To be published in *Forum Futures 2005*.
- Gardner, H. (1972). Style sensitivity in children. *Human Development*, 15, 325-338.
- Gardner, H. (1979). Developmental psychology after Piaget: An approach in terms of symbolization. *Human Development*, 22, 73-88.
- Gardner, H. (1980). Children's literary development. In P. McGhee and T. Chapman (Eds.), *Children's Humor* (191-218). London: John Wiley.
- Gardner, H. (1988). Beyond a modular view of mind. In W. Damon (Ed.), *Child Development Today and Tomorrow* (222-239). San Francisco: Jossey-Bass. Also in W. Damon (Ed.) (1987), *New Directions for Child Development*, Tenth Anniversary Edition.
- Gardner, H. (1988). Creativity: An interdisciplinary perspective. *Creativity Research Journal*, 1, 8-26.
- Gardner, H. (1989, Spring). The key in the slot: Creativity in a Chinese key. *Journal of Aesthetic Education*, 23, 141-158.
- Gardner, H. (1992). Scientific psychology: Should we bury it or praise it? William James Award address. *New Ideas in Psychology*, 10 (2), 179-190.
- Gardner, H. (1994). How extraordinary was Mozart? Paper presented at the Woodrow Wilson Center Symposium on the 200th Anniversary of the Death of Mozart, Washington, DC. In J.M. Morris (Ed.), *On Mozart* (36-51). Washington, DC: Woodrow Wilson Center Press.
- Gardner, H. (1994). The creators' patterns. In M. Boden (Ed.), *Dimensions of creativity* (143-158). Cambridge: Bradford Books/MIT Press.
- Gardner, H. (1994). The stories of the right hemisphere. Paper delivered at the Nebraska Symposium on Motivation, October 1992. In W.D. Spalding (Ed.), Vol. 41 of *The Nebraska Symposium on Motivation: Integrative Views of Motivation, Cognition and Emotion* (57-89). Lincoln, NE: University of Nebraska Press.
- Gardner, H. (1995). Perennial antinomies and perpetual redrawings: Is there progress in the study of mind? In R. Solso and D. Messaro (Eds.), *Science of the mind: 2001 and beyond* (65-78). New York: Oxford University Press.
- Gardner, H. (1995, November). Reflections on multiple intelligences: Myths and messages. *Phi Delta Kappan*, 77, (3), 200-209. Reprinted: *International Schools Journal*, 15, (2), 8-22. European Council of International Schools.
- Gardner, H. (1997). Extraordinary Cognitive Achievements: A Symbol Systems Approach. In W. Damon (Editor-in-Chief) & R. Lerner (Ed.), *Handbook of Child Psychology*, 5th ed., Vol. 1 (415-466). New York: John Wiley & Sons, Inc.
- Gardner, H. (1999). Are there additional intelligences? J. Kane (Ed.), *Education, information and transformation*, pp. 111-131, Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall. Reprinted in *Gifted Education Press Quarterly*, 11(2), Spring 1997, pp. 2-5.

- Gardner, H. (2000, Oct 19). Paroxysms of choice. *The New York Review of Books*, pp. 44-49. [Review of recent books on Charter Schools and Voucher Programs.]
- Gardner, H. (2003). The ethical responsibilities of scientists. In J. Scheppeler, S. Marshall, & M. Palmisano (Eds.), *Scientific literacy for the 21st century: Essays in honor of Leon Lederman*. Aurora, IL: Illinois Mathematics and Science Academy.
- Gardner, H. (2003). Three Distinct Meanings of Intelligence. In R. Sternberg, et al. (Eds.), *Models of intelligence for the new millennium*. Washington, DC American Psychological Association.
- Gardner, H. (2004). How education changes: Considerations of history, science and values. In M. Suarez-Orozco and D. Qin-Hilliard (Eds.), *Globalization: Culture and education in the new millennium*. Berkeley: University of California Press.
- Gardner, H. (in press). Beyond markets and individuals: A focus on educational goals. In R. Hersh and J. Merrow (Ed.) *Degrees of Mediocrity: Higher Education at Risk*. New York: Palgrave-Macmillan.
- Gardner, H. What we do and don't know about learning. *Daedalus*, Winter 2004, 5-12.
- Gardner, H., & Boix Mansilla, V. (1994, Winter). Teaching for Understanding in the Disciplines—and Beyond. *Teachers College Record*, 96(2), 198-218. Paper prepared for the Conference on Teachers Conceptions of Knowledge, Tel Aviv, June 1993.
- Gardner, H., & Dudai, Y. (1985). Biology and giftedness. *Memrs*, 39, 1-6.
- Gardner, H., & Nemirovsky, R. (1989, October). From private intuitions to public symbol systems: An examination of creative process in Georg Cantor and Sigmund Freud. Paper presented at the Conference on Creativity and Discovery in the Medical Sciences, the Royal Society of Medicine. *Creativity Research Journal*, 4 (1), 1991, 1-21.
- Gardner, H., & Winner, E. (1982). First intimations of artistry. In S. Strauss (Ed.), *U-shaped behavioral growth*. New York: Academic Press.
- Gardner, H., & Winner, E. (1987). Attitudes and attributes: Children's understanding of metaphor and sarcasm. In M. Perlmutter (Ed.), *Minnesota Symposia on Child Psychology* (131-152). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Gardner, H., & Wolf, D. (1983). Waves and streams of symbolization. In D. Rogers, & J.A. Sloboda (Eds.), *The acquisition of symbolic skills*. London: Plenum Press.
- Gardner, H., Brownell, H.H., Wagner, W., & Michelow, D. (1983). Missing the point: The role of the right hemisphere in the processing of complex linguistic materials. In E. Peracchio (Ed.), *Cognitive Processing in the Right Hemisphere*. New York: Academic Press.
- Gardner, H., Howard, V., & Perkins, D. (1974). Symbol systems: A philosophical, psychological, and educational investigation. In D. Olson (Ed.), *Media and Symbols: The Forms of Expression, Communication, and Education* (27-56). Chicago: University of Chicago Press.
- Gardner, H., Torff, B., & Hatch, T. (1996). The age of innocence reconsidered: Preserving the best of the progressive traditions in psychology and education. In D.R. Olson and N. Torrance (Eds.), *The handbook of education and human development: New models of learning, teaching and schooling* (28-55). Cambridge, MA: Blackwell Publishers. Translated into French. Reprinted: *Revue Francaise de Pedagogie*, (111), Spring 95, 35-56. Paris: Institut National de Recherche Pedagogique.
- Keinanen, M., & Gardner, H. (2004). Vertical and horizontal mentoring for creativity. In R.J. Sternberg, E. L. Grigorenko, J. L. Singer (Eds.), *Creativity: From Potential to Realization*. Washington, D. C.: American Psychological Association.
- Kornhaber, M., & Gardner, H. (1993, March). Varieties of excellence and conditions for their achievement. Paper

- prepared for Commission on Varieties of Excellence in the Schools, New York. Published by The National Center for Restructuring Education, Schools and Teaching.
- Kornhaber, M., & Gardner, H. (2003). Multiple intelligences: Developments in implementation and theory. In R.J. Sternberg and M. Constance (Eds.), *Translating education theory and research into practice*.
- Sheridan, K., Zinchenko, E., Gardner, H. (in press). Neuroethics in education. To appear in J. Illes (Ed) *Neuroethics: Defining the Issues in Research, Practice, and Policy*. New York: Oxford University Press.
- Verducci, S. and Gardner, H. (In press). Good Work: Its Nature, Its Nurture. To appear in F. Huppert (Ed) *The Science of Well-being*. New York: Oxford University Press.
- Winner, E., & Gardner, H. (1977). The comprehension of metaphor in brain-damaged patients. *Brain*, 100, 719-727.
- Winner, E., & Gardner, H. (1993). Metaphor and irony: Two levels of understanding. In A. Ortony (Ed.), *Metaphor and thought* (2nd ed., 425-443). New York: Cambridge University Press.
- Zurif, E.B., Gardner, H., & Brownell, H. (1989). The case against! the case against group studies. *Brain and Cognition*, 10, 237-255.



# المحتويات

## المقدمة

7

## الموضوع

مقدمة

### الفصل الأول

#### الذكاء الروحي: ماذا؟

13	ما هي الروحانيات؟ وما معنى الروحانيات؟
15	الصورة العامة للذكاء الروحي
18	تغذية الروح من الطبيعة
19	العودة إلى الحياة
20	كن مؤثراً فيمن حولك
21	الذكاء الروحي: كيف يحتوي بكل أنواع الذكاءات الأخرى؟
22	الحدس
23	تربيبة الذكاء الروحي
24	سبعة طرق أساسية لتنمية الذكاء الروحي
25	الذكاء الروحي: تعريفات وأبعاد
26	العلاقة بين كلًا من: الذكاء المتعدد، والروحي، والعاطفي
27	أبعاد الذكاء الروحي، وسماته الأساسية
28	دراسات وخبرات في الذكاء الروحي
33	اسئلة وتمارين عملية وتطبيقية

### الفصل الثاني

#### الطبع، والذكاء الروحي

37	نمو الذكاء عبر الأعمار المختلفة
38	الذكاء الروحي والأمر بالمعروف
39	العلاقات الدراسية
40	الصبي الفقير وما تعلمه من الحياة
41	فلاش وملحوظات أساسية

## **الفصل الثالث**

### **جهود العالم ليوفر في مأصل الذكاء الروحي**

45	أبرز جهود (إيمونز Emmons) في الذكاء الروحي
48	دفاع إيمونز عن الذكاء الروحي
49	جون ماير: ذكاء روحي أم وعي روحي؟
50	الذكاء الروحي والقدرة على حل المشكلات اليومية
51	كوييليكى ودعم الذكاء الروحي
54	وجهة نظر شخصية للدكتور / محمد عبدالهادى حسين

## **الفصل الرابع**

### **الذكاء الروحي، والعلاج النفسي**

57	العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي
59	الذكاء الروحي، والطب
60	الحسن ودوره وكيف نطوره
60	الشفقة
61	الذكاء الروحي والمهنة

## **الفصل الخامس**

### **الذكاء الروحي، وفوءة الكامل**

65	تممية الذكاء الروحي من خلال التأمل
65	وجهة نظر ميتشال
66	وجهة نظر زوهار ومارشال
67	برنامج سائباً وتممية الذكاء الأخلاقي والقيم الروحية
68	فلاش وتمارين وأسئلة وتطبيقات عملية

## **الفصل السادس**

### **الذكاء الروحي في الطفولة المبكرة**

72	أسعد أيام حياتك
73	حكايات الطفولة
75	بعض الدراسات المزعجة عن السعادة
76	تممية الذكاء الروحي (10 تمارين أساسية)
78	محاور مهمة لتممية سريعة لذكاءك الروحي

## **الفصل الرابع**

### **الذكاء الروحيون: (صناعة السلام)**

82	السلام والتأمل
82	التأمل وأعظم القادة الروحيين
83	خطوات عملية لتحضير بالسلام
84	طرق التأمل
84	خبرات شخصية في التأمل لموزان
85	تمارين عملية وتطبيقات (11 تمارين أساسية)

## **الفصل الخامس**

### **الذكاء الروحي وصناعة الحب**

91	الحب والخوف
92	التلقي والعطاء
92	القوة الفعلية للحب
93	الحب والعلم
94	المعاناة من فقدان أحد الأحبة
96	تمارين وتطبيقات عملية (10 تمارين أساسية)

## **الفصل السادس**

### **الذكاء الروحي عند الحكماء المعلمين**

101	نموذج مكونات الذكاء الروحي عند العالم العربي المسلم / محي الدين بن عربى
111	نموذج الذكاء الروحي من وجهة نظر ابن قيم الجوزية

### **ورقة عمل (1)**

#### **فهارس وكتلوج الذكاء الروحي**

117	مقدمة
117	ما هو الذكاء الروحي؟
118	الحدس
120	ستة أنواع ذكاءات أساسية بينهما علاقات تبادلية
121	مقياس تقييم الذكاء الروحي

### **ورقة عمل (2)**

#### **النموذج الباقي ملحوظات الذكاء الروحي (21 ملحوظة في 4 ملحوظات)**

125	الذكاء الروحي
-----	---------------

125	المكونات
125	مقياس قياس وتقدير الذكاء الروحي
127	قدرات الذكاء الروحي
127	رعاية الروحانيات
128	تسمية الذكاء الروحي
128	مهارات وقدرات الذكاء الروحي
129	النموذج الرباعي لمكونات الذكاء الروحي (21 مهارة في 4 مكونات)
133	<b>دورة ثانية ذكاء المدعى: دورة تدريبية مكتملة بنظام اليوم الواحد</b>
135	اطرائع

# مُنْتَهَى سُورَةِ الْأَزْبَكِيَّةِ

---

WWW.BOOKS4ALL.NET

*<https://twitter.com/SourAlAzbakya>*

<https://www.facebook.com/books4all.net>